

تقرير
بغداد 2020: صورة شخصية على مشهد عريض 17
رأي
العصيان المدني صار الحل لأزمة مصر 19

ضبط أسلحة بينها قذائف صاروخية وبنادق آلية وأجهزة كمبيوتر

السعودية تعلن احباط هجمات للقاعدة على منشآت نفطية اعتقال سبع خلايا تدربت على الطيران لتنفيذ عمليات انتحارية

■ الرياض - وكالات: قالت السلطات السعودية الجمعة انها أحبطت مؤامرة لمشجدين لهم صلات بتنظيم القاعدة لهاجمة منشآت نفطية وقواعد عسكرية واعتقلت 172 مشتبهيا به بعضهم تدربوا على الطيران استعدادا لتنفيذ عمليات انتحارية، وقالت وزارة الداخلية في بيان أذاعه التلفزيون الملوك للدولة ان الشرطة ضبطت أيضا أسلحة وأكثر من 20 مليون ريال نقدا من سبع خلايا مسلحة.

وقال البيان يتم رصد عدد من خلايا الفئة الضالعة ارتبط البعض منها بعناصر خارجية عملت على اقامة المعسكرات في الخارج لتدريب المتشككين بها على الاعمال التخريبية واستخدام الأسلحة والمتفجرات واعانتهم بعد ذلك لتنفيذ أعمال إرهابية داخل المملكة.

وأضاف ان «البعض منهم أرسل الي بلدان أخرى لدراسة الطيران تمهيدا لاستخدامهم في تنفيذ عمليات إرهابية داخل المملكة».

ومضى يقول «وقد تبين أن من أبرز أهداف القيام بهجمات انتحارية ضد شخصيات عامة ومنشآت نفطية ومصافي بترول واستهداف قواعد عسكرية في الداخل والخارج».

وتقول البيان ان المشتبه بهم «مختارون بالفكر العنصراني في تعبير يستخدمه المسؤولون السعوديون على نحو متكرر للإشارة إلى تنظيم القاعدة.

وكان أغلب منفذي هجمات 11 أيلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة في عام 2001 من السعوديين، وشن متشدون إسلاميون يقولون ان تنظيم القاعدة حملة عنف في عام 2003 للاطاحة بالعائلة الحاكمة ونفذا وهجمات انتحارية استهدفت اجانب ومنشآت حكومية بينها صناعة النفط.

كما ذكر البيان ان بعض اعضاء الخلايا «يعملون على تأسيس تنظيم يعمل على نشر الفوضى في بلد مجاور ليكون بيئة مناسبة لأنشطتهم ومن ثم الانطلاق بعدها لهاجمة أهداف داخل المملكة وخارجها، فيما عمل بعض آخر على الاستعداد لتنفيذ هجمات على أهداف نفطية «من طريق تخزين الأسلحة وريفها في منطقة برية قريبة من مواقع تلك الأهداف».

وإفاد البيان ايضا ان من بين الموقعين من «تورطوا في الاعتداء على معامل البقيق الصناعية» في شرق السعودية وهي هجمات شنت في شباط (فبراير) 2006 وقد تم احباطها.

وقال مصدر امني المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية ان من الواضح ان «الفئة الضالعة» لا تزال تحاول احياء انشطتها «الإرهابية» في المملكة، وأضاف انه تم اعتقال 172 مشتبهيا بهم من سبع خلايا غالبيتهم سعوديون لكن بينهم اجانب تلقوا تدريبات في الخارج.

■ واشنطن - مدريد - بغداد - رويترز - اف ب:

اعلن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) جورج تينيت ان قرار الحرب في العراق اتخذ من دون مناقشة فعلية داخل ادارة الرئيس جورج بوش، وذلك في كتاب سيصدر الاثني ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقطعات منه الجمعة.

وكتب تينيت في مذكراته التي حملت عنوان «ان ذي سنتر اوف ذي ستورم» (في وسط العاصفة) والتي حصل مراسل للصحيفة على نسخة منها قبل ان توزع في المكتبات «وقد علمي، لم يحصل اي نقاش جدي داخل الادارة حول التهديد الوشيك التي يمثله العراق».

واكد تينيت الذي ادار الاستخبارات الامريكية لسبعية اعوام حتى تموز/يوليو 2004، ان المسؤولين في الادارة لم «يناقشوا البتة في شكل جدي» امكان السيطرة على التهديد الذي يشكله نظام صدام حسين الا عبر الاجتياح.

وقالت «نيويورك تايمز» ان تينيت تناول في كتابه النظرية التي تبناها نائب الرئيس ديك تشيني وحفنة من المدنيين كانوا يعملون آنذاك في وزارة الدفاع، مثل المساعد السابق لوزير الدفاع (والرئيس الحالي للبيتك الدولي) بول وولفيونج وروغلاس فيث، ومحوروا التركيز على العراق.

في ذلك الاونة التي سبق اعدادات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن، كانت وكالة الاستخبارات ومديرها بيركزان في المقابل على التهديد الذي يمثله تنظيم



زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن



وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز

خلية مكة تستثمر في مجال الرياضة وبايعت زعيمها أثناء الطواف حول الكعبة

■ الرياض - يوبي أي: كشف مصدر أمني سعودي أن خلية مكة المكونة من 61 متشككاً والتي أوقفت مع خلايا أخرى يبلغ عددها 111 شخصا الجمعة بايعت زعيم المجموعة أثناء الطواف حول الكعبة في مكة المكرمة ولها استثمارات في مجال الأندية الرياضية. وقال المصدر الأمني في تصريح نشره موقع (سبأ) السعودي الخاص ان الزعيم قسم المجموعة إلى مجموعتين لكي يسهل الحركة بهم حول الكعبة ويبيعوا. وأضاف ان «زعيم المجموعة له استثمارات في مجال الأندية الرياضية التي تخصص بكامل الاجسام وكانت المجموعة تدرب في هذه الأندية على اللياقة وعلى فنون الدفاع عن النفس». وعن المجموعة التي كانت توتي إقتحام أحد السجون، قال المصدر ان «جميعهم من القميين وعدم تسعة أشخاص وان السجن الذي كانوا يتوون اقتحامه يوجد في مدينة جدة (غرب)».

وقال رجل الامن البارز محسن العوجي ان الامر يبدو خطيرا نظرا لحجم الاموال والاسلحة التي عثر عليها مضيفا انه اذا كان هذا صحيحا فانه يعني انهم يعيشون في حقل من الانعام. وقتل متشدون في شباط (فبراير) اربعة فرنسيين يعملون ويعيشون في السعودية في أحدث هجوم على اجانب في المملكة، وحذرت السعودية السفارات الاجنبية في الشهر الماضي من ان جماعة يلقي عليها اللوم في جرائم القتل قد تشن هجمات مجددا، ويقول متشدون اسلاميون انهم يريدون طرد الغربيين «الكفار» من السعودية مهد الاسلام.

(تفاصيل ص 2 ورواي القفس ص 19)

دبلوماسيا غربيا تسال بشأن الاعلان بقوله ان الاعلان لم يشر الى عدد المعتقلين الذين لعبوا دورا رئيسيا في الخطة التي يأتي اعلانها بعد اربعة اشهر من اخر مرة اعلنت فيها السلطات عن اختراق خلية رئيسية في كانون الاول (ديسمبر)، وقال «بيدو العدد صغيرا بالنسبة لاقتحالات مهمة» مضيفا ان الحكومة تريد اظهار جهودها في مكافحة الارهاب امام واشنطن. وقال ان «الطبيعة المحددة للاهداف قد تكون بعيدة النال».

وقال المحلل فارس بن حزام المتعاقب السابق من المتشككين ل«رويتز» ان هذا يشير الى عدم تحقيق الكثير خلال السنوات الاربع الماضية مضيفا ان قوات الامن تعثر على مجموعات لكن التقدم بطيء جدا على الصعيد الايديولوجي.

وساعدت الاجراءات الامنية الصارمة وحملة دعائية قوية في تهدئة العنف لكن محللين ودبلوماسيين يقولون ان الاسباب الكامنة للفكر الاسلامي المتشدد والغضب ازاء سياسة الغرب في المنطقة لا يزالان قويين. وقال بن حزام ان هناك 30 الف الى 40 الف ارجح يمثلون الدائرة الرئيسية بينما رصد الآخرون لجمعهم الاموال عبر الانترنت على مدى اشهر. لكن

القاعدة، كما نقلت الصحيفة عن تينيت.

ووجه قاض في محكمة اسبانية عليا اتهامات لثلاثة جنود امريكيين بالقتل الجمعة في قضية مقتل مصور تلفزيوني اسباني قصف الفندق الذي كان فيه في بغداد عام 2003. وقال قاضي التحقيق سانتياغو بيدراس ان خوسيه كوسه مصور محطة تليسيكو التلفزيونية الاسبانية كان ضحية عمل عنيف نفذ «بهدف ارباب الصحافيين».

ونوه القاضي عن ان القوات الامريكية في بغداد اطلقت نيرانها على مبنى يضم صحافيين من قناتين عربييتين هما الجزيرة وابو ظبي في ذات اليوم، وقتل كوسه ومصور «رويتز»، التلفزيوني تاراس بروتسيوس في الشان من نيسان (ابريل) 2003 عندما قنصت دبابة امريكية النار على فندق فلسطين الذي كان مقر وسائل الاعلام الاجنبية في العاصمة العراقية خلال الغزو الامريكي.

وقال بيدراس في عريضة الاتهام المكونة من خمس صفحات «هؤلاء المتهمون كانوا يعملون ان فندق فلسطين منقطة مدنية ولم يكن لديهم دليل على انه شكل خطرا عليهم او على القوات الامريكية».

وخلص تحقيق عسكري امريكي الى ان طاقم الدبابة تصرف في اطار قواعد الاشتباك، وقال التحقيق انهم اعتقدوا انهم كانوا يطلقون النار على عراقى مكلف «برصد المواقع» وجه النيران صوب القوات الامريكية قبل يوم من سقوط بغداد، ولم يكونوا على دراية بوجود صحافيين في الفندق، وقالت الولايات المتحدة انها لن تسلم الثلاثة وهم المقتلات



عبد الهادي العراقي الذي اعلنت واشنطن امس اعتقاله باعتباره احد كبار المسؤولين في تنظيم «القاعدة» (تفاصيل ص 3)

كولونيل فيليب دي كامب والكابتن فيليب والفورد والسارجنث توماس جيسون. ووفقا للقانون الاسباني لا يمكن محاكمة الجنود الثلاثة غيابيا ولكنهم يواجهون خطر التوقيف في الدول التي لديها معاهدات لتسليم المتهمين مع اسبانيا كما قد تصدر بحقهم مذكرات اعتقال دولية. وكانت المحكمة العليا الاسبانية قد امرت محكمة استئناف باعادة النظر في القضية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ان حكمت مبدئيا بان اسبانيا ليست لديها صلاحيات لتحويلها محاكمة الجنود.

من جهة اخرى قال الرئيس الامريكي جورج بوش الجمعة انه سيعترض على مشروع قانون يحدد موعدا للانتحاب من العراق يتوي الكونغرس ارساله اليه خلال ايام. وقال بوش انه بمجرد ان يعترض على التشريع سيدعو زعماء مجلس النواب والشيوخ الى البيت الابيض لاجراء محادثات حول سبل المضي قداما.

لكن في علامة على ان المعركة الحزبية في هذا الصدد ستكون عنيفة قال بوش انه سيرفض قبول تشريع يتضمن اي نوع من الجداول الزمنية لانسحاب القوات الامريكية. وتوقع قبول اعتراضه بمعنى ان الديمقراطيين الذين سيضطرون على الكونغرس ان يتكثروا من الحصول على تأييد ثلثي الاعضاء لتجاوز اعتراض الرئيس. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع شينزو ابي رئيس الوزراء الياباني قال بوش لم اعترض على مشروع القانون الاوان بعد لكنني ساسأل.. ووضحت انني ساعترض عليه».

(تفاصيل ص 3)

اول حكم قضائي من نوعه لبيبان يكسبان طعنا في حكم يقضي بترحيلهما من بريطانيا

■ لندن - رويترز: كسب لبيبان اتهما بأن لهما صلات بتنظيم القاعدة طعنا ضد قرار ترحيلهما من بريطانيا في حكم قضائي هو الاول من نوعه الجمعة مما أثار رد فعل غضابيا من رئيس الوزراء توني بليز.

وقال الرجلان اللذان عرفا بالاحرف الاولى فقط من اسميهما (د. و.أس) استطيع الاعادة لاديات اتهمتهما انهما سيواجهان معاملة سيئة بسبب معتقدتهما الدينية والسياسية اذا اعيدا الى ليبيا. وحاولت وزارة الداخلية البريطانية التي وصفت الرجلين بأنهما يمثلان تهديدا للامن القومي طردهما بموجب بنود مذكورة تفاهم وقعت في عام 2005 بين لندن وطرابلس تعهدت بموجبها لبيبا بعدم تعذيب المشتبه بهم الذين يجري ترحيلهم اليها من بريطانيا و اساءة معاملتهم أو الحكم عليهم بالاعدام. غير ان لجنة طمون الهجرة الخاصة في لندن قالت الجمعة ان هناك مخاطر حقيقية من امكانية انتهاك حقوق الرجلين اذا اعيدا الى ليبيا. وازادت في حكمها «هناك ايضا مخاطر حقيقية من أن محاكمة الطاعنين الاثنيين ستؤدي في حد الحرمان الكامل من محاكمة تزييه».

وقالت الحكومة البريطانية انها ستستعين في الحكم، وقال بليز «لكي نتضمن ان اعطاء اشارة قوية بان هؤلاء الناس لا يمكنهم الاقبات بما كانوا يريدون ان يفعلوه يتسعين ان تكون قادرين على طرد الاشخاص واعادتهم

عبد الهادي العراقي الذي اعلنت واشنطن امس اعتقاله باعتباره احد كبار المسؤولين في تنظيم «القاعدة» (تفاصيل ص 3)

الذي سيشارك اكثر من كاتب سيناريو في عمله. وسيشارك في هذا العمل التلفزيوني العديد من الوجوه الفلسطينية الشابة الى جانب ممثلين محترفين من دول عربية أخرى. كما سيقدم الفنان السوري سميح شقير المعروف بأغانيه الوطنية مجموعة من الاعاني لهذا العمل.

وكان للحمام قد اوضح ان كلغة العمل ستعمل الى عدة ملايين من الدولارات، مضيفا ان التصوير سيجري في دول عربية واوروبية عدة لتعزز إحضار الممثلين العرب الى الأراضي الفلسطينية.

ومن جهته اوضح رئيس المجلس الاعلى للتربية والثقافة في حركة فتح يحيى خلف بأنه سمع عن مساع لانجاح مسلسل عن حياة عرفات الا انه لم يتم التنسيق مع الحركة بهذا الخصوص لغاية الان، ومشيرا الى انه يحق لاية جهة فلسطينية تناول حياة عرفات سواء

احمد عبد الرحمن له القفس العربي» علمه بهذا المسلسل لغاية الان رغم سماعه بيان وكالة انباء محلية تسعى لاننتاج مسلسل عن حياة عرفات.

وكان رئيس تحرير وكالة «معنا» المحلية ناصر اللحام اعلن قبل سفره للخارج قبل ايام ان التحضيرات لاننتاج مسلسل تلفزيوني يتناول الوجه الآخر من حياة الرئيس عرفات بدأت.

وحسب اللحام فان العمل بدأ فعلا بانتاج المسلسل الذي يتحدث عن الجانب الإنساني في حياة عرفات بثلاث مراحل، وهي شبابه وتولية القيادة ومرحلة ما بعد الستين لغاية بداية الانتفاضة الحالية التي اندلعت في ايلول (سبتمبر) عام 2000.

واوضح اللحام ان المسلسل سيتناول حياة عرفات في البيت وعلاقته بالاطفال، والمرأة ورجال الدين المسلمين والمسيحيين واليهود، ومن جهته قال رفعت عادي رئيس قسم

حداد في لبنان ودعوات لعدم تسييس قتل المخطوفين

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

شيع في بيروت جثماننا شاب وفتى عشر عليهما مقتولان بعد ايام من اختطافهما وسط انتشار واسع وكثيف للحشيش البناني واغلاق للمدارس والجامعات حدادا على القتلين، فيما اجتمع الساسة على التهنئة وعدم الانجرار وراء الفتك المذهبية. وقبيل ظهر الجمعة قام مئات من انصار الحزب التقدمي الاشتراكي وعائلتا الضحيتين بنقل الجثمانين في تعشين من مستشفى المقاصد الى منزلها وهم يلوحون باعلام الحزب. وتقدم المشيعين النائب وليد جنبلاط وعدد من قادة قوى 14 آذار. وعشرت الشرطة اللبنانية مساء

عباس يلتقي مشعل بالقاهرة وهنية يجدد الدعوة لفك الحصار

■ غزة - «القدس العربي»: الجمعة، حيث سيلتقي ايضا مسؤولين اثنين مصريين. وقالت مصادر صحافية في القاهرة ان محمود عباس سيقاشر مع مشعل عددا من القضايا اهمها موضوع التهدئة الفلسطينية، محذرا من عواقب استمراره. يأتي هذا اللقاء التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس في القاهرة الجمعة لبحث التهدئة واعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال هنية للصحافيين عقب صلاة الجمعة ان استمرار الحصار هو ابتزاز سياسي مرفوض وهو يعني ان هناك موقفا دوليا يهدف لمعايبة الشعب الفلسطيني برهته وكسر ارادته بغية دفع الحكومة الفلسطينية الى تقديم تنازلات سياسية.

والقى عباس مساء الجمعة في القاهرة مع مشعل الذي وصل الى هناك

رجال قبائل من البدو يصيبون ضابط شرطة مصرياً

■ العوجة (مصر) - من يسري محمد: قالت مصادر امنية الجمعة ان ضابط شرطة مصري اصيب في تبادل لاطلاق النار بعدما حاول مئات من بدو سيناء اقتحام نقطة عبور حدودية الى اسرائيل.

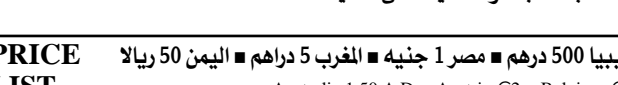
واقادت المصادر الامنية ان عشرات من رجال القبائل وصلوا في شاحنات صغيرة كلها بدون لوحات ارقام لكنهم اضطروا للترافع حين فتح حرس الحدود البصري النار. وقالت مصادر قبيلة ان البدو اردوا الهروب خوفا من حملة للشرطة بسبب احتجاجات بعد مقتل اثنين من البدو يوم الارباء في مطاردة قامت بها الشرطة. وتكررت مصادر امنية ان محاولة العبور الى اسرائيل استهدفت احراج الحكومة المصرية حيث جاءت مباشرة بعد عطلة عامة بمناسبة عودة سيناء الى

التي سيجري الى ان العمل حاليا جار على فيلم تسجيلي عن مرحلة محددة من حياة الرئيس عرفات سيتم الانتهاء من انتاجه خلال شهرين.

واوضح يحيى ان مكتب الشؤون الفكرية والدراسات في حركة فتح ينتج الان فيلما مدته حوالي 75 دقيقة عن تسلسل عرفات الى الضفة الغربية عقب احتلالها عام 1967 من قبل اسرائيل وتنقله بين مدهتها لتشكيل قيادات ميدانية للثورة الفلسطينية في داخل الأراضي المحتلة.

واشار يحيى الى ان الفيلم التسجيلي سيتم على عدة قصصيات عربية اضافة الى تلفزيون فلسطين. وازدادت يحمى ان ذلك الفيلم يأتي ضمن برنامج تسجيلي وتوثيق تاريخ حركة فتح والثورة الفلسطينية.

الاصرية حيث جاءت مباشرة بعد عطلة عامة بمناسبة عودة سيناء الى السيطرة المصرية بعد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي. ويشكو البدو من التهميش الاقتصادي والتحرش من جانب الشرطة. ويحدث مئات من البدو من عدة قبائل منذ يوم الخميس على بعد 40 كيلومترا الى الشمال عند معبر حدودي اخر الى اسرائيل. وبعد مقتل اثنين من البدو الخمسين شارك رجال قبائل في احتجاجات واضرموا النار في عشرات الاطارات على الطريق الرئيسي.



PRICE LIST Australia 1.50 A.D. • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CYE 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turkey 2.250,000 TL • UK £1 • USA \$ 2.50 (New York \$2.00) • Can \$2.50

السنة التاسعة عشرة - العدد 5570 السبت/الأحد 29/28 نيسان (أبريل) 2007 - 11/10 ربيع الثاني 1428 هـ

السنة التاسعة عشرة - العدد 5570 السبت/الأحد 29/28 نيسان (أبريل) 2007 - 11/10 ربيع الثاني 1428 هـ

السنة التاسعة عشرة - العدد 5570 السبت/الأحد 29/28 نيسان (أبريل) 2007 - 11/10 ربيع الثاني 1428 هـ

السنة التاسعة عشرة - العدد 5570 السبت/الأحد 29/28 نيسان (أبريل) 2007 - 11/10 ربيع الثاني 1428 هـ

السعودية تعلن القبض على 172 شخصا كانوا ينوون مهاجمة منشآت نفط وقواعد عسكرية



أسلحة صودرت من المعتقلين في السعودية الجمعة

■ الرياض - يو بي أي: أعلنت السعودية الجمعة القبض على 172 شخصا كانوا ينوون مهاجمة منشآت نفط وقواعد عسكرية.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية إن قوات الأمن تمكنت من إلقاء القبض على 172 شخصا من السعوديين والمقيمين كانوا ينوون القيام بعمليات إرهابية تستهدف منشآت نفطية سعودية وقواعد عسكرية في الداخل والخارج.

وقال المصدر في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن قوات الأمن تمكنت من القبض على خلايا متفرقة كانت على وشك الانطلاق بيلغ تعداد إحدى عناصرها 61 غالبيتهم من السعوديين، حيث قام البعض منهم بمبايعة من يتزعمهم عند الكعبة المشرفة (في مكة المكرمة) على السمع والطاعة وتنفيذ جميع أوامره.

وأضاف أنه «تبين أن من أبرز أهدافهم القيام بهجمات انتحارية ضد شخصيات عامة، ومنشآت نفطية وعصاف بترولية، واستهداف قواعد عسكرية في الداخل والخارج».

وتابع أن زعيمهم «سرع في تدريبهم على استخدام السلاح، وإرسال البعض منهم إلى بلدان أخرى لطيران تمهيدا لاستخدامهم في تنفيذ عمليات إرهابية داخل المملكة».

وقال أن زعيمهم «جمع مبالغ مالية طائلة من عدد كبير من الأشخاص الذين غر بهم بحجة استثمار هذه المبالغ في شركات وهمية».

أشار المصدر إلى أنه تم القبض على «خلية أخرى تتكون من 59 عنصرا من السعوديين والمقيمين تنتشر في مناطق عدة من المملكة وترتبط بمعسكرات وتنظيمات فكرية خارجية وينتجج أعضاؤها الفكر التكفيري تجاه السعودية والحكومات والقائدات العربية والإسلامية».

وتابع أنه تم أيضا «القبض على 16

عنصرا معظمهم من السعوديين قاموا بتكوين خلية وهم خارج المملكة ومن ثم التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية في المملكة، كما شرعوا في التخطيط لعمليات في بلدان أخرى».

وأضاف أنه «تم ضبط 13 من السعوديين والمقيمين من جنسيات مختلفة ممن ينتهجون الفكر التكفيري ويعملون على تأسيس تنظيم يعمل على نشر الفوضى في بلد مجاور ليكون بيئة مناسبة لأنشطتهم ومن ثم الانطلاق بعدها لمهاجمة أهداف داخل المملكة وخارجها».

كما تم «ضبط 9 من السعوديين يتخذون من إحدى محافظات المملكة مقرا لممارسة أنشطتهم ومنها نشر الفكر الضال، ودعم الأنشطة الإرهابية في

الداخل والخارج، واستهداف المنشآت النفطية، والتهيشة لذلك عن طريق تخزين الأسلحة ودفيها في منطقة برية قريبة من مواقع تلك الأهداف».

وأضاف المصدر كما تم ضبط 9 من المقيمين شكلوا خلايا هدفها اقتحام أحد السجون في المملكة لإخراج الموقوفين من الفئة الضالة» وهو التعبير الرسمي الذي تستخدمه السلطات السعودية لعناصر تنظيم القاعدة في المملكة.

كما أعلن المصدر أنه تم «القبض على 5 أشخاص ممن تورطوا في الاعتداء على معالم بقيق الصناعية» في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) من العام الماضي حيث قام أحدهم بتصوير العملية والمشاركة في إطلاق النار في الموقع، أما البقية فقد تنوع أنوارهم

بين الاستطلاع والتجهيز والتستر على الخروج للمناطق المضطربة إضافة إلى التستر على المطلوبين وتمويل عملياتهم التي تستهدف الوطن في أمنه ومقدراته وقوت أبنائه».

وأضاف أنه «تم رصد عدد من خلايا الفئة الضالة ارتباط البعض منها بعناصر خارجية عملت على إقامة المعسكرات في الخارج لتدريب المتحدين بها على الأعمال التخريبية واستخدام الأسلحة والمتفجرات وإعادتهم بعد ذلك لتنفيذ أعمال إرهابية داخل المملكة».

وتبين السلطات السعودية حملة كبيرة للاحقة أعضاء القاعدة بعد أن بدأ التنظيم بتنفيذ سلسلة هجمات استهدفت قسما منها بجانب منذ أيار (مايو) 2003.

مشرف يؤكد ان هجوما امريكيا على ايران سيكون «خطأ رهيبا» تقرير: ايران قد تمتلك سلاحا نوويا في غضون أقل من ثلاث سنوات

■ واشنطن - ساراييفو - يو بي أي - ف ب: أفاد تقرير استخباراتي إن إيران تطلبت على صعوبات تقنية في تخصيب اليورانيوم ويمكن أن تمتلك مواد كافية لصناعة قنبلة نووية في غضون أقل من ثلاث سنوات.

وقال رايدر إن ضربة إسرائيلية سينظر إليها في إيران على أنها لا تختلف عن ضربة أمريكية ويمكن أن تورط الولايات المتحدة في معركة مع خصم أكثر عنادا من العراق.

وعلى صعيد آخر أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان هجوما امريكيا محتملا على ايران سيكون «خطأ رهيبا» تترتب عليه انعكاسات دولية، وذلك في حديث نشرته الجمعة صحيفة «ديليفاي افان» البوسنية.

وقال مشرف في هذه المقابلة التي نشرت يوم وصوله الى البوسنة في زيارة تستمر يومين ان «إصدار جورج بوش أمرا بشن هجوم على ايران سيشكل خطأ رهيبا».

وأضاف «هذا الامر ستكون له عواقب دولية وانعكاسات على العلاقات بين الاديان».

وتابع مشرف، وهو حليف رئيسي للولايات المتحدة في حربها على الإرهاب، ان هجوما جديدا سيشير «انقسات» في منطقة الشرق الاوسط ويضر بالاقتصاد العالمي.

وتنه الى ان «الطرف قد يزداد وقد يسجل ارتفاع كبير لاسعار النفط» في الاسواق الدولية.

وتواظب الولايات المتحدة على نفي اي استعدادات لنش هجوم جوي على ايران.

لكن نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني أعلن في شباط (فبراير) ان «كل الخيارات لا تزال متاحة» لمنع «الخطأ الكبير».

وأضاف «يعتقد الإسرائيليون منذ فترة ان ايران اقرب الى

فرنسا لا تعترزم ابقاء قواتها في افغانستان طويلا مقتل قائد شرطة اقليم افغاني في هجوم لطالبان

■ قندهار (افغانستان) - باريس - ف ب: أفادت الشرطة الافغانية الجمعة ان عناصر طالبان قتلوا رئيس اقليم الخموين في هجوما مسلح جنوب افغانستان، لكنهم لم يسيطروا على المنطقة.

وكان عناصر طالبان تبنوا هجوما مماثلا مساء الخميس في مدينة غيرو في شرق اقليم غزني بحسب المتحدث باسم حركة طالبان، واسفر عن مقتل ستة من رجال الشرطة، فيما قتل عدد آخر في هجمات منفصلة في البلاد.

وقال يوسف احمدى المتحدث باسم الحركة لوكالة فرانس برس ان «الاقليم تحت سيطرة طالبان حاليا».

لكن هذا الامر نفاه ضابط في قيادة شرطة غزني.

وقال الضابط رفضا للكشف عن اسمه ان «الهجوم الذي نفذ عناصر طالبان ليل الخميس على مقر الشرطة ومقر الولاية اسفر عن مقتل قائد الشرطة، هذا صحيح».

وأضاف «الطابع اصبح هناك فراغ في السلطة بعد مقتل قائد الشرطة وهذا طبيعي».

وتابع ان «قيادة الشرطة تعقد اجتماعا طارئا وتدرس تعيين قائد شرطة جديد وعدة جديد لارسالها مع قوات اضافية الى الاقليم».

مؤكدا ان «عناصر طالبان لم يسيطروا على المنطقة».

وفي حادث منفصل اعلن محافظ ولاية خوست دادبوزمان سباري مقتل شرطي وشقيقه شرق المدينة صباح الجمعة بئران مسلحين استولوا على سياراتهم.

وكذلك، أعلن ضابط في الشرطة في ولاية اوروزغان ان اربعة من عناصر الشرطة وستة مسلحين من طالبان قتلوا في معارك الاربعة.

من جهة اخرى لا تزال فرنسا مستفزة لضمان الافراج عن رهينيتها الجمعة رسالة الى طالبان مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها هذه الحركة مؤجلة انها لا تنوي البقاء في افغانستان.

وقال وزير الخارجية الفرنسي فيليب بلادر «لا تنوي البقاء في افغانستان على المدى الطويل».

وأضاف «ان هذا الامر يتتافى مع مبادئ فرنسا بضرورة احترام السيادة والاستقلال الوطني ووحدة الاراضي».

وفي 20 نيسان (أبريل)، أصهلت طالبان فرنسا اسبوعا لسحب قواتها من افغانستان مقابل الافراج عن الفرنسيين الذين يعلنان في منظمة انسانية غير حكومية وكانا خلفا في الثالث من نيسان (أبريل) في جنوب غرب البلاد.

واكدت الحركة يومها في بيان «في حال عدم الاستجابة، فان موقف الامارة الاسلامية (طالبان) حيال السجناء الاجانب واضح وسيبقى قريبا».

وقال المتحدث باسم طالبان يوسف احمدى الجمعة لوكالة فرانس برس ان «المهلة لا تنتهي اليوم بل اليوم السبت».

وقال دوست بلازي ان ساركوزي «سحق تماما» فهذا الامر ينجح في خيارات الرئيس (جاك) شيراك، وأضاف «توجهنا الى افغانستان في مرحلة برز فيها خطر ارهاب، واليوم ثمة قرار من الرئيس الحالي بسحب القوات الخاصة».

وسحبت فرنسا في كانون الثاني (يناير) القسم الاكبر من قواتها الخاصة التي انتشرت في تموز (يوليو) 2003 في

المعارضة طلبت من المحكمة الدستورية اعتبار التصويت غير قانوني لعدم اكتمال النصاب غول يفشل في الحصول على اصوات كافية في اول جولة لانتخابه رئيسا

■ أنقرة - رويترز - ف ب: فشل وزير الخارجية التركي عبد الله غول في الحصول على تأييد كاف في اول جولة تصويت في البرلمان الجمعة ليصبح رئيس البلاد القادم بصحة على 357 صوتا بما يقل عن العدد المطلوب والبالغ 367 صوتا.

وتقرر إجراء الجولة الثانية من التصويت يوم الاربعة المقبل لكن حزب المعارضة الرئيسي طلب من المحكمة الدستورية اعتبار تصويت البرلمان الجمعة غير قانوني لان الحضور كان اقل من الثلثين او 367 نائبا.

وقالت المحكمة انها ستحاول اتخاذ قرار تصويت يوم الاربعة، واذا ايدت طلب المعارضة فسيتعين على رجب طيب اردوغان الدعوة على الفور الى اجراء انتخابات عامة، واذا ايدت الحكومة فمن المتوقع ان يفوز غول في الجولة الثالثة المقررة في التاسع من ايار (مايو) والتي سيحتاج فيها الى تأييد اغلبية بسيطة قدرها 276 صوتا.

وبدا البرلمان التركي الجمعة الدورة الاولى من عملية الاقتراع لانتخاب الرئيس الحادي عشر للبلاد حيث المرشح الوحيد لهذا المنصب هو غول من حزب العدالة والتنمية الحاكم المنتخب من الحركة الاسلامية.

والدى النواب باصواتهم عبر الاقتراع السري. ويتعين ان يجمع المرشح 367 صوتا على الاقل للجزء بانتخاب من الدورة الاولى، في حين لم يشارك في جلسة الاقتراع الجمعة الا 360 نائبا. وكان الناقس الوحيد لغول في هذه الانتخابات احد النواب في حزبه من ليست لديهم اية فرصة بالفوز، والتي سيحتاج فيها الى شوية المعركة قبل بدء عملية التصويت.

وشهد اقتراح الجلسة سجلان حول النصاب لانجاز لمباشرة العملية الانتخابية.

وشدد الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهو الحزب الرئيسي في المعارضة على ضرورة ابقاء النصاب على 367 نائبا المنصوص عليها في الزامية للنصاب اللازم لافتتاح الجلسة وليس فقط لانتخاب الرئيس، في حين يؤكد حزب العدالة والتنمية على ان الغالبية المطلوبة للنصاب في 184 نائبا فقط كما في الجلسات العادية.

ورفض رئيس البرلمان بولنت اريغ طلب الحزب الاشتراكي الديمقراطي وافتتح جلسة الاقتراع.

وتحدث في بداية الجلسة كمال اناضول النائب عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي أعلن ان حزبه سيلجأ على الفور الى المحكمة الدستورية لمنع بالدورة الاولى من الانتخابات، لو يمكن ان يفتح هذا الطعن الباب امام اجراء انتخابات نيابية مبكرة. قال حزب معارض رئيسي في تركيا انه لن يشارك الجمعة في الجولة الاولى من الاقتراع بالبرلمان على انتخاب رئيس جديد مما زاد من احتمال ان تواجه الانتخابات تحديا قانونيا، ويشخر حزب الوطن الام اليميني العلماني 20 مقعدا في البرلمان البالغ عدد مقاعده 550.

وقال اركان مومجوزو زعيم الحزب خلال مؤتمر صحافي بانه التفزيون قبل فترة وجيزة من بدء الجولة الاولى من الاقتراع ولن يذع التصويت.

وكان رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي ناشد نواب المعارضة الجمعة حضور جلسة الاقتراع الاول في البرلمان لانتخاب رئيس جديد للبلاد وقادى الدول في طعون قانونية.

وقال اردوغان في مؤتمر صحافي «اننا نطلب النواب المنتخبين... الحضور والقيام بواجبهم السياسي الديمقراطي... نحن نعيش يوما من اهم

الاجتماعات التي تقام في البرلمان».

كما تحدث رئيس الوزراء التركي ايضا عن امكانية تأييد جديد موعد الانتخابات العامة المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) وهو مطلب احزاب معارضة صغيرة لم تقل ما اذا كانت ستنتفض الى المقاطعة التي يقودها حزب الشعب الجمهوري ام انها ستشارك في جلسة الاقتراع، واذا ايدت المحكمة الدستورية الطعن المقدم من حزب الشعب الجمهوري المعارض سيكون على اردوغان ان يدعو لانتخابات عامة.

وسيطل الرئيس التركي الحالي احمد نجت سيز وهو علماني في موقعه كرئيس للجمهوري ام انها ستشارك في جلسة الاقتراع، واذا ايدت المحكمة الدستورية الطعن المقدم من حزب الشعب الجمهوري المعارض سيكون على اردوغان ان يدعو لانتخابات عامة.

وسيطل الرئيس التركي الحالي احمد نجت سيز وهو علماني في موقعه كرئيس للجمهوري ام انها ستشارك في جلسة الاقتراع، واذا ايدت المحكمة الدستورية الطعن المقدم من حزب الشعب الجمهوري المعارض سيكون على اردوغان ان يدعو لانتخابات عامة.

وكتب طوفان تورنش في صحيفة «حرية» الواسعة الانتشار «يصعب على غول ان يظل محايدا»، مضيفا ان وجود سيدة اولى ترتدي الحجاب لا ينسجم البتة مع مفهوم العلمنة.

ويتعبر العلمانيون ان الحجاب الذي ترتديه خبير النساء زوجه اياها يشكل احد مظاهر التثديس السياسي الاسلامي، ومن المقرر تنظيم تظاهرة الاحد في اسطنبول لتجديد التمسك بالعلمانية.

وكان تحرد معال حيد في منتصف نيسان (أبريل) أكثر من 500 ألف شخص في انقرة، ما ساهم في ردع اردوغان عن الترشح للانتخابات الرئاسية.

بلير: نشر الدرع في اوربوا ليس موجهها ضد روسيا بوتين: نشر الدرع الامريكية المضاد للصواريخ يزيد من مخاطر التدمير المتبادل

■ موسكو - وارسو - ف ب: نقلت وكالات الانباء الروسية عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله ان مشروع واشنطن نشر الدرع المضادة للصواريخ في اوربوا يزيد من مخاطر التدمير المتبادل.

وقال بوتين في الترمين بعد لقاء مع الرئيس التشيكي كلافلا كلاوس ان «خطر وقوع اضرار لدى الجانبين، وحتى خطر حصول تدمير متبادل، يزداد».

وتعارض روسيا بشدة مشروع نشر واشنطن نظام رادار في تشيكيا و10 صواريخ اعتراضية في بولندا.

الى ذلك قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الجمعة في وارسو ان الدرع المضادة للصواريخ التي تريد الولايات المتحدة نشرها في اوربوا ليست موجهة ضد روسيا.

وصرح بلير في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس البولندي ليش كاتشينسكي «انني مقتنع بان مشروع المضادة للصواريخ ليس موجه ضد روسيا في اي شكل».

من جهته أكد الرئيس البولندي الذي نقلت كلامه وكالة الانباء البولندية ان «الدرع المضادة للصواريخ هي نظام دفاعي، من هنا ليس موجهة ضد احد».

والشروع الامريكي لنشر عناصر الدرع في اوربوا الوسطى مع محطة رادار في الجمهورية التشيكية وصواريخ اعتراض في بولندا، يواجه انتقادات حادة من روسيا.

واقش وزراء خارجية الدول الـ26 الاعضاء في الحلف الاطلسي والمجتمعون في اوسلو الجمعة مشروع الدرع الامريكية المضادة للصواريخ مع روسيا، إضافة الى مواضيع اخرى تعتبرها موسكو خلافية، مثل كوسوفو والشراكة مع دول البلقان واوكرانيا، بحسب مسؤولين في الحلف.

اليونيسف تدين قصف مستشفى في العاصمة انتشار اعمال النهب اثناء توقف القتال في مقديشو

■ مقديشو - جنيف - ف ب: قال مدير محلي ان مسلحين نهبوا أجهزة الكمبيوتر واكياس السكر من مصنع للوكاكولا في مقديشو الجمعة أثناء توقف القتال بين القوات الصومالية والاثيوبية المتحالفة معها وبين المسلحين.

وقال بشير محمد ارابي المدير المحلي بصنع الكوكاكولا ان مجموعة مجهولة بردي أفرادها زيا موحدا جلبوا 12 شاحنة لنقلوا فيها السلع التي سلبوها في الهجوم الذي شنوه في الليلة الماضية والذي وقع بعد ان قصفوا المصنع.

وأضاف مدير المصنع الذي يقع في منشأة حديثة راقية في مقديشو، «تم اقتحام مكاتبنا ونهب جميع أجهزة الكمبيوتر، وكان لدينا امدادات من السكر من المفترض ان تكفيها طوال العام تم نهبها ايضا».

وسمعت اصوات طلقات متناضفة في العاصمة الصومالية بعد يوم من إعلان رئيس الوزراء على محمد جيدي عن تحقيق مكاسب مهمة في هجوم الحكومة الذي استمر تسعة ايام لانهاء مقاومة المغتائبين الاسلاميين والجهاديين الاجانب وبعض رجال القبائل.

لكن العديد من الصوماليين الذين يتزحون باعداد كبيرة من ديارهم يهرجوا اسوا مما يحدث في العراق في الالة الاخيرة يشكون في ان الحرب تتراجع حدتها، ولا توجد فترات راحة للمسعفين الذين يكافحون لعلاج الجرحى بدون امدادات تذكر أو دون امدادات على الاطلاق والذين تم نقل العديد منهم الى المستشفيات المنظمة بالجرحى في عربات بدائية.

ووضع العديد من السيدات اللاتي تقطعت السبل بين نتيجة للقتال في عنبر ولاة مجموعة مجهولة نصف كيلومتر من جامعة مقديشو.

وقال ابوكار البردي وهو من السكان المحليين «في الايام الثلاثة الاخيرة قامت قبيلة تدعى عيشة هاماري بتوليد ستة اطفال».

ويقول سكان محليون ان أسوأ قتال شخص في مقديشو في 16 عاما أدى الى مقتل 1300 شخص على الاقل منذ شباط (فبراير) وحول اجزاء من المدينة الساحلية الى منطقة اشباح.

واهتمت الامم المتحدة كل اطراف في صراع الصومال بانتهاك القانون الانساني من خلال اطلاق النار دون تمييز على المناطق المدنية في مقديشو.

وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة ستيفاني بانكر ان معدل النزوح في الصومال خلال الاشهر الثلاثة الماضية اسوأ من العراق خلال نفس الفترة.

وقر نحو 350 ألف شخص من مقديشو منذ شباط (فبراير) وهو ما يزيد على ثلث سكان العاصمة البالغ مليون نسمة.

وقالت لهيئة الاذاعة البريطانية «اذا نظرت الى الموقف من فبراير حتى الان في ذلك الاطار الزمني تجد ان مزيدا من الناس تزحوا داخل الصومال أكثر من أي مكان اخر في العالم بما في ذلك العراق ودارفور... وسريلانكا».

ويسمى الالف النازحين للبحث عن مأوى في البلدات والقرى الحيطية ويتألمون تحت الاشجار أو في العراء ويتعرضون للمرض وعصابات اللصوص المتجولين، وانتقدت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الحكومة الصومالية والقوات اللثيوبية الحليفة بعرقلة تدفق المساعدات.

ونفى مسؤولون صوماليون والاثيوبيون بغضب هذه الزاعم، وكشفت الاقتصاد الاوروبي عن خطاب أرسله لوي ميشيل مفوض المساعدات في الاتحاد الاوروبي الى الرئيس الصومالي عبد الله يوسف يشكو فيه من سوء معاملة اللاجئين.

وقال ميشيل في خطابه «هناك أدلة مؤكدة على أن هؤلاء النازحين يتعرضون للنهب بشكل منظم والابتزاز والاعتصاب على ايدي جنود يرتدون زيا رسميا».

وأضاف في خطابه الذي أرسله هذا الاسبوع ان الميليشيات و«هجمات ادارية غير مبررة» تفرضا جزها من الوصول الى مخازنها التي تحوي على مواد اغانة منظمة الامم المتحدة للطفولة

الاتصالات بين معتقلي غوانتانامو والحامين مهددة

■ واشنطن - ف ب: طلب محامو المعتقلين في غوانتانامو من المحكمة الامريكية العليا التدخل لمنع الحكومة الامريكية من فرض قيود اضافية على الاتصالات مع موكلهم على ما افاد مصدر قضائي.

وقال فينيست ارن مدير مركز الحقوق الدستورية في نيويورك الذي يسبق الدفاع عن مئات المعتقلين تسمى اللاتهامي من خلال ابعاد الحامين عن هذه القضايا».

وقال محامو المعتقلين في الحكومة طلبت للاسبوع الماضي من المحاكم حصر اتصال المعتقلين بمحام واحد والسماح للمحامي بثلاث زيارات فقط الى موكله مهما طالت مدة اعتقاله.

واتت هذه الخطوة بعد فشل طلبات تقدم بها معتقلون لاقام محاكم امريكية بالاعتراف في حقهم في الاحتجاج على اعتقالهم.

في شباط (فبراير) الماضي رفضت محكمة الاستئناف في واشنطن طلبا تقدم به عشرات المعتقلين للاحتجاج على اعتقالهم اللاتهامي في غوانتانامو في كوبا.

ومن ثم رفضت المحكمة العليا النظر في القضية في الثاني من نيسان (أبريل) مشددة على ان المعتقلين لم يستنفوا كل

السبل القانونية المتاحة امامهم.

وفي ساريا بالنالي قرار صادر عن محكمة تفيد ان المعتقلين في غوانتانامو لا يكونون الحق الدستوري للاحتجاج على اعتقالهم امام محاكم فدرالية لانهم ليسوا مواطنين امريكيين ولا يقيمون على الاراضي الامريكية.

وقال المحامون ان هذا الاجراء بشأن الاتصالات مع الحامين سيق «ضررا لا يمكن تعويضه» بالمعتقلين.

وكتب المحامون ان «الحكومة التي تشدد على ان معتقلي غوانتانامو لا يكونون اى حقوق قانونية ستسيطر على كل شروط وترتيبات الاتصال بين المعتقلين والحامين».

واوضح وارن «اننا نرى ان الذين سيراجون القواعد انني فكرة عن مبداء العدالة الاساسي فلن يسلمحوا باعتمادها».

لكنه اضاف «يبدو ان الجيش وادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لا يفهمان هذه المبادئ الاساسية».

وعلى احد القضاة الفدرالية ان بيت الان بيده القضية.



غالبية الامريكين تؤيد الديمقراطيةين في الكونغرس لسحب قوات بلادهم من العراق

■ واشنطن - يو بي آي: أظهر استطلاع للرأي ان معظم الامريكين يقفون الى جانب الديمقراطيةين في مجلس الشيوخ في مواجهة الرئيس جورج بوش حول مسألة سحب القوات من العراق. وكان الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ قد تبني مشروع قرار يربط مسألة تمويل اضافي للحرب في العراق بجدول زمني لبدء سحب القوات الامريكية من هذا البلد بحلول نيسان (أبريل) المقبل.

وكشّرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاخبارية الامريكية ان 64% من العينة التي شملها الاستطلاع يفضلون وضع جدول زمني لسحب قواتهم من العراق بحلول عام 2008. وافر مجلس الشيوخ يوم الخميس المشروع بغالبية 51 صوتاً مقابل 46. بعد ان تبناه مجلس النواب الاربعة بغالبية 218 صوتاً مقابل معارضة 208 وامتناع اثنين عن التصويت.

وقال معظم هؤلاء انه يجب ان يكون

واشنطن - يو بي آي: أظهر استطلاع للرأي ان معظم الامريكين يقفون الى جانب الديمقراطيةين في مجلس الشيوخ في مواجهة الرئيس جورج بوش حول مسألة سحب القوات من العراق. وكان الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ قد تبني مشروع قرار يربط مسألة تمويل اضافي للحرب في العراق بجدول زمني لسحب القوات الامريكية من هذا البلد بحلول نيسان (أبريل) المقبل.

وكشّرت شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الاخبارية الامريكية ان 64% من العينة التي شملها الاستطلاع يفضلون وضع جدول زمني لسحب قواتهم من العراق بحلول عام 2008. وافر مجلس الشيوخ يوم الخميس المشروع بغالبية 51 صوتاً مقابل 46. بعد ان تبناه مجلس النواب الاربعة بغالبية 218 صوتاً مقابل معارضة 208 وامتناع اثنين عن التصويت.

وقال معظم هؤلاء انه يجب ان يكون

مقتل ثلاثة من المارينز في العراق الخميس

■ بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي الجمعة مقتل ثلاثة من عناصر مشاة البحرية (المارينز) في العراق الخميس مما يرفع عدد خسائره خلال نيسان (أبريل) الى 82 عسكرياً.

واضاف ان الثلاثة قتلوا خلال عمليات عسكرية في

■ بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي الجمعة مقتل ثلاثة من عناصر مشاة البحرية (المارينز) في العراق الخميس مما يرفع عدد خسائره خلال نيسان (أبريل) الى 82 عسكرياً.

واضاف ان الثلاثة قتلوا خلال عمليات عسكرية في

وفاة احد المعتقلين في معسكر للجيش الامريكي جنوب العراق

■ بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي الجمعة وفاة احد المعتقلين على يد زملائه الخميس في معتقل بوكا (جنوب) الخاضع لاشرف الجيش الامريكي، حسبما اعلن بيان عسكري.

واشار البيان الى «وفاة معتقل في معسكر بوكا في 26 من نيسان/أبريل بعد اصابتها بجروح جراء شجار مع زملائه». و«اضاف ان تحقيقاً فُتح لمعرفة اسباب الوفاة».

■ بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي الجمعة وفاة احد المعتقلين على يد زملائه الخميس في معتقل بوكا (جنوب) الخاضع لاشرف الجيش الامريكي، حسبما اعلن بيان عسكري.

واشار البيان الى «وفاة معتقل في معسكر بوكا في 26 من نيسان/أبريل بعد اصابتها بجروح جراء شجار مع زملائه». و«اضاف ان تحقيقاً فُتح لمعرفة اسباب الوفاة».

المانيا تستبعد تحقيقاً مع رامسفيلد بشأن مزاعم جرائم حرب

■ برلين - رويترز: قال مدعون الجسمة ان الادعاء الاتاني قرر عدم اجراء تحقيق مع وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد فيما يتعلق بمزاعم اساءة معاملة معتقلين في سجن ابو غريب في العراق وسعوديا في معتقل غوانتانامو الامريكي تعرضوا للضرب والحرمان من النوم والطعام اضافة الى انتهاكات جنسية. واصفاً الى رامسفيلد تضمنت الدعوى اسماء 13 مسؤولاً امريكياً اخر منهم وزير العدل الامريكي البرتو غونزاليس ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق جورج تينيت وضباط كبار اخرون بالجيش.

وقال الادعاء ايضا انه لا توجد اداة كافية على ان اوامر صدرت من المانيا لمارسة اعمال تعارض مع القانون الجنائي او اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة الاسرى. واستقال رامسفيلد من منصبه كوزير للدفاع بعد فوز الديمقراطيين على الجمهوريين في الانتخابات التجديدي للنصف للكونغرس الامريكي فيما يرجع جزئياً الى حالة

■ برلين - رويترز: قال مدعون الجسمة ان الادعاء الاتاني قرر عدم اجراء تحقيق مع وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد فيما يتعلق بمزاعم اساءة معاملة معتقلين في سجن ابو غريب في العراق وسعوديا في معتقل غوانتانامو الامريكي تعرضوا للضرب والحرمان من النوم والطعام اضافة الى انتهاكات جنسية. واصفاً الى رامسفيلد تضمنت الدعوى اسماء 13 مسؤولاً امريكياً اخر منهم وزير العدل الامريكي البرتو غونزاليس ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق جورج تينيت وضباط كبار اخرون بالجيش.

وقال الادعاء ايضا انه لا توجد اداة كافية على ان اوامر صدرت من المانيا لمارسة اعمال تعارض مع القانون الجنائي او اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة الاسرى. واستقال رامسفيلد من منصبه كوزير للدفاع بعد فوز الديمقراطيين على الجمهوريين في الانتخابات التجديدي للنصف للكونغرس الامريكي فيما يرجع جزئياً الى حالة

القاعدة تتحصن في جبال حمرين على الحدود الشرقية للعراق وتنشئ عشرات المعسكرات وتنطلق لشن هجمات

التحق فيها الهاربون من سجن بادوش واستغلوا كهوف المنطقة للاختفاء



جنديان امريكيان يبيكان زميلا لهما قتل في بغداد

ضابط بالجيش الامريكي في العراق يتهم الجنرالات بتضليل الكونغرس

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

■ بغداد - «القدس العربي»: قالت مصادر امنية عراقية ان اكثر من 150 شخصاً هربوا من سجن بادوش شمال الموصل في اذار (مارس) الماضي قد التحقوا بمشاة الفاتنين من تنظيم القاعدة في معسكرات في سلسلة جبال حمرين على الحد الشرقية للعراق والحصورة بين محافظات ديالى وكركوك و تكريت، وان هذه المنطقة الوعرة أصبحت ملائداً للقاعدة وتضم عشرات المعسكرات للتدريب التي يتم الانطلاق منها لمد اذرع ما يسمى بالدولة الاسلامية في العراق والتي تظهر بوضوح في محافظة ديالى العراقية شمال شرقي بغداد، وتمتاز المنطقة بالوعورة وصعوبة التنقل فيها الى جانب وجود كهوف ومناطق صحراوية على طول الساحة الممتدة من منطقة كركوك وصولاً الى مناطق ديالى والعظيم وهي كصيرما ما تشبه قندهار الافغانية؛ وتشير المصادر الامنية العراقية مستندة الى تقارير استخباراتية امريكية ان تنظيم القاعدة في العراق اقام معسكراته هناك وعمل على تجنيد مقاتلين عرب واجانب ومسليحين آخرين فيما تشير التقارير الامريكية الى ان السلاح يتم تهريبه الى عناصر القاعدة من ايران وان خطأ مفتوحاً أصبح يمتد من هذه المنطقة الى أفغانستان وهو ما يمكن ان يقوي من شوكة القاعدة، فيما قال مصدر امني، طلب عدم ذكر اسمه ان قوات الجيش العراقي والشرطة والقوات المتعددة الجنسيات تلقت معلومات حول «وصول اكثر من 150 من عناصر القاعدة الى مدينة بعقوبة وهم من الفارين من سجن بادوش في الموصل»، الذي تم اقتحامه في اواخر شهر اذار (مارس) للماضي من قبل عناصر من القاعدة وتمكنت من السيطرة على السجن وقامت بتهريب ما يزيد على 150 من السجناء ممن كانوا يقضون مدد احكام سجنهم بحقهم.

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

■ واشنطن - رويترز: شن ضابط عامل في الجيش الامريكي هجوماً لاذعاً على جنرالات الجيش لدورهم في حرب العراق واتهمهم بتضليل الكونغرس والرأي العام بشأن الوضع في العراق.

وقال المتحدثان كولونيل بول بينجولنج وهو محارب في العراق ونائب قائد الكتيبة الثالثة المدرعة في مقال نشره في صحيفة القوات المسلحة «جنرالات أمريكا يكرون خطأ فيتمتاد في العراق». وقال بينجولنج دون ان يذكر اهدا بشكل محدد ان جنرالات الولايات المتحدة فشلوا خلال التسعينات في تقدير ظروف القتال في المستقبل وتجهيز قواتهم على نحو ملائم. واضاف انهم ايضا لم يبلغوا الكونغرس ولا الرأي العام بحجم القوات اللازم في العراق بشكل دقيق.

واشنطن تعلن اعتقال مقرب من بن لادن منهم بالتخطيط لمحاولة اغتيال مشرف

■ واشنطن - بن جيم مانيون: أعلنت الولايات المتحدة الجمعة اعتقال عراقي يعتقد انه من كبار المسؤولين في تنظيم القاعدة وأحد القرينين من اسامة بن لادن، وهو متهم بالتورط في محاولة لاغتيال الرئيس الباكستاني برويز مشرف، واوضحت وزارة الدفاع الامريكية ان عبد الهادي العراقي (46 عاماً) يتحدر من الموصل وخدم في الجيش العراقي قبل ان ينتقل الى أفغانستان حيث اقبل ان العراق لتسلم المتحدث باسم البنتاغون بريان ويتمان ان العراقي «هو احد كبار المسؤولين في القاعدة واحد اقدم اعضائها».

ولم يكشف المتحدث البلد الذي اعتقل فيه عبد الهادي العراقي ولا متى اعتقل، وما اذا كان الجيش الامريكي الذي اعطاه مكتباً بالقول انه احتجز لدى وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) قبل ان يسلم الى السلطات العسكرية الامريكية.

وقال مسؤول في الاستخبارات الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه ان العراقي اعتقل في نهاية العام 2006 ونقل الاسبوع الماضي الى قاعدة غوانتانامو في كوبا.

واعلن البنتاغون ان العراقي كان قبل اعتدائه الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 عضواً في اللجنة العسكرية للقاعدة التي تنشر في الاعمال الارهابية والتدريبات (رويتزر).

■ بغداد - رويترز: عبر عراقيون عن سعادتهم بامكانية ان يرحل الجنود الامريكيون قريباً لكنهم ابدوا خوفاً مما يمكن ان يتكرهه وراهم بعدما وافق الكونغرس الامريكي على مشروع قانون يربط انسحاب القوات بتقديم تمويل للحرب. وقال ابو علي وهو تاجر في السابعة والاربعين من مدينة البصرة الجنوبية الجمجمة «القوات الامريكية يجب ان تترك العراق لكن ليس الآن».

واضاف «الحكومة العراقية وقواتها الامنية غير قادرة على السيطرة على الامن وخاصة في بغداد واحيائها». واتفق مع كثيرين آخرين في القول بان ربط التمويل بجدول زمني لانسحاب القوات الامريكية على مدى الشهر الاثني عشر القادمة سيحجر وحدات الشرطة والجيش في العراق على تحسين قدراتها بمعدل اسرع. وقال طارق عبد القادر وهو متقاعد في الخامسة والخمسين من مدينة كركوك الشمالية «نطلب انسحاباً ولكن ليس

العراقيون يرحبون بقرار الكونغرس لكن يخشون الفراغ

■ بغداد - رويترز: عبر عراقيون عن سعادتهم بامكانية ان يرحل الجنود الامريكيون قريباً لكنهم ابدوا خوفاً مما يمكن ان يتكرهه وراهم بعدما وافق الكونغرس الامريكي على مشروع قانون يربط انسحاب القوات بتقديم تمويل للحرب. وقال ابو علي وهو تاجر في السابعة والاربعين من مدينة البصرة الجنوبية الجمجمة «القوات الامريكية يجب ان تترك العراق لكن ليس الآن».

واضاف «الحكومة العراقية وقواتها الامنية غير قادرة على السيطرة على الامن وخاصة في بغداد واحيائها». واتفق مع كثيرين آخرين في القول بان ربط التمويل بجدول زمني لانسحاب القوات الامريكية على مدى الشهر الاثني عشر القادمة سيحجر وحدات الشرطة والجيش في العراق على تحسين قدراتها بمعدل اسرع. وقال طارق عبد القادر وهو متقاعد في الخامسة والخمسين من مدينة كركوك الشمالية «نطلب انسحاباً ولكن ليس

■ بغداد - رويترز: عبر عراقيون عن سعادتهم بامكانية ان يرحل الجنود الامريكيون قريباً لكنهم ابدوا خوفاً مما يمكن ان يتكرهه وراهم بعدما وافق الكونغرس الامريكي على مشروع قانون يربط انسحاب القوات بتقديم تمويل للحرب. وقال ابو علي وهو تاجر في السابعة والاربعين من مدينة البصرة الجنوبية الجمجمة «القوات الامريكية يجب ان تترك العراق لكن ليس الآن».

واضاف «الحكومة العراقية وقواتها الامنية غير قادرة على السيطرة على الامن وخاصة في بغداد واحيائها». واتفق مع كثيرين آخرين في القول بان ربط التمويل بجدول زمني لانسحاب القوات الامريكية على مدى الشهر الاثني عشر القادمة سيحجر وحدات الشرطة والجيش في العراق على تحسين قدراتها بمعدل اسرع. وقال طارق عبد القادر وهو متقاعد في الخامسة والخمسين من مدينة كركوك الشمالية «نطلب انسحاباً ولكن ليس

■ بغداد - رويترز: عبر عراقيون عن سعادتهم بامكانية ان يرحل الجنود الامريكيون قريباً لكنهم ابدوا خوفاً مما يمكن ان يتكرهه وراهم بعدما وافق الكونغرس الامريكي على مشروع قانون يربط انسحاب القوات بتقديم تمويل للحرب. وقال ابو علي وهو تاجر في السابعة والاربعين من مدينة البصرة الجنوبية الجمجمة «القوات الامريكية يجب ان تترك العراق لكن ليس الآن».

واضاف «الحكومة العراقية وقواتها الامنية غير قادرة على السيطرة على الامن وخاصة في بغداد واحيائها». واتفق مع كثيرين آخرين في القول بان ربط التمويل بجدول زمني لانسحاب القوات الامريكية على مدى الشهر الاثني عشر القادمة سيحجر وحدات الشرطة والجيش في العراق على تحسين قدراتها بمعدل اسرع. وقال طارق عبد القادر وهو متقاعد في الخامسة والخمسين من مدينة كركوك الشمالية «نطلب انسحاباً ولكن ليس

العراق في صلب اول مناظرة بين المرشحين الديمقراطيين الثمانية الى البيت الابيض في سباق العام 2008

مشروع قانون اقده الكونغرس الذي يربط بين تمويل الصرب وتحديد جدول زمني لانسحاب من العراق اعتباراً من الاول من تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

وشدد كليتون «اقول لكم انه في حال لم يخرج هذا الرئيس من العراق فسأفعل ذلك عندما أصبح رئيساً»، واضاف «لو كنت اعرف عندها ما اعرفه الآن لا كنت صوت بهذا الطريقة، في اشارة الى تصويت نهاية العام 2002 دعماً لشن الحرب على العراق.

اما المرشح باراك اوباما الذي لم يكن عضواً في مجلس الشيوخ عند التصويت على دعم الحرب في العراق فحرباً مع ايران» مضيفاً «ما من شك ان ايران في حال امتلكت السلاح النووي ستشكل تهديداً رئيسياً لنا وللمنطقة»، وشدد على ان «ايران هي من الاطراف الرئيسية الداعمة للاهاب».

وقد قاطع النائب دنيس كوسينيتش الذي يمثل الجناح اليساري في الحزب الديموقراطي اوباما مرات عدة، وخلال هذا الجدل الحاد لزمّت

مشروع قانون اقده الكونغرس الذي يربط بين تمويل الصرب وتحديد جدول زمني لانسحاب من العراق اعتباراً من الاول من تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

وشدد كليتون «اقول لكم انه في حال لم يخرج هذا الرئيس من العراق فسأفعل ذلك عندما أصبح رئيساً»، واضاف «لو كنت اعرف عندها ما اعرفه الآن لا كنت صوت بهذا الطريقة، في اشارة الى تصويت نهاية العام 2002 دعماً لشن الحرب على العراق.

اما المرشح باراك اوباما الذي لم يكن عضواً في مجلس الشيوخ عند التصويت على دعم الحرب في العراق فحرباً مع ايران» مضيفاً «ما من شك ان ايران في حال امتلكت السلاح النووي ستشكل تهديداً رئيسياً لنا وللمنطقة»، وشدد على ان «ايران هي من الاطراف الرئيسية الداعمة للاهاب».

وقد قاطع النائب دنيس كوسينيتش الذي يمثل الجناح اليساري في الحزب الديموقراطي اوباما مرات عدة، وخلال هذا الجدل الحاد لزمّت

مشروع قانون اقده الكونغرس الذي يربط بين تمويل الصرب وتحديد جدول زمني لانسحاب من العراق اعتباراً من الاول من تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

وشدد كليتون «اقول لكم انه في حال لم يخرج هذا الرئيس من العراق فسأفعل ذلك عندما أصبح رئيساً»، واضاف «لو كنت اعرف عندها ما اعرفه الآن لا كنت صوت بهذا الطريقة، في اشارة الى تصويت نهاية العام 2002 دعماً لشن الحرب على العراق.

اما المرشح باراك اوباما الذي لم يكن عضواً في مجلس الشيوخ عند التصويت على دعم الحرب في العراق فحرباً مع ايران» مضيفاً «ما من شك ان ايران في حال امتلكت السلاح النووي ستشكل تهديداً رئيسياً لنا وللمنطقة»، وشدد على ان «ايران هي من الاطراف الرئيسية الداعمة للاهاب».

وقد قاطع النائب دنيس كوسينيتش الذي يمثل الجناح اليساري في الحزب الديموقراطي اوباما مرات عدة، وخلال هذا الجدل الحاد لزمّت

اليونسكو: نظام التعليم في العراق هو الاكثر تأثراً بأعمال العنف في العالم

■ باريس - يو بي آي: كشف تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) ان نظام التعليم في العراق هو اكثر الأنظمة في العالم تأثراً بأعمال العنف.

ونشر التقرير الذي يحمل عنوان «التعليم عرضة للاعتداء» بمناسبة اُسبوع العمل العالمي (23 - 29 نيسان/أبريل) لصالح التعليم للجميع.

ويظهر التقرير ان «النظام التعليمي العراقي هو اكثر الأنظمة التربوية تأثراً بحدوث الاعتداءات، وقد بات 30 في المئة فقط من التلامذة العراقيين - البالغ عددهم 3 ملايين ونصف مليون تلميذ - يتابعون تعلمهم، مقابل 75 في المئة خلال العام الدراسي الماضي».

واضاف ان جامعات بغداد افادت «عن تراجع في حضور الطلاب بنسبة تتراوح ما بين 40 و67 في المئة، وقد فر أكثر من 3000 أكاديمي من البلاد».

ويشهد العراق منذ احتلاله من قبل القوات الامريكية في العام 2003 أعمال

■ باريس - يو بي آي: كشف تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) ان نظام التعليم في العراق هو اكثر الأنظمة في العالم تأثراً بأعمال العنف.

ونشر التقرير الذي يحمل عنوان «التعليم عرضة للاعتداء» بمناسبة اُسبوع العمل العالمي (23 - 29 نيسان/أبريل) لصالح التعليم للجميع.

ويظهر التقرير ان «النظام التعليمي العراقي هو اكثر الأنظمة التربوية تأثراً بحدوث الاعتداءات، وقد بات 30 في المئة فقط من التلامذة العراقيين - البالغ عددهم 3 ملايين ونصف مليون تلميذ - يتابعون تعلمهم، مقابل 75 في المئة خلال العام الدراسي الماضي».

واضاف ان جامعات بغداد افادت «عن تراجع في حضور الطلاب بنسبة تتراوح ما بين 40 و67 في المئة، وقد فر أكثر من 3000 أكاديمي من البلاد».

ويشهد العراق منذ احتلاله من قبل القوات الامريكية في العام 2003 أعمال

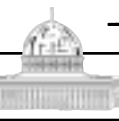
القدس
AL-QUDS AL-ARABI

خدمة جديدة في بروكسل!

اشترك الآن في جريدة «القدس العربي» وسيتم توصيلها الى مقر عملك او الى بيتك كل صباح

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيلنا المعتمد في بروكسل

هاتف: 0474 70 81 22
ايميل: eapagency@eapagency.eu



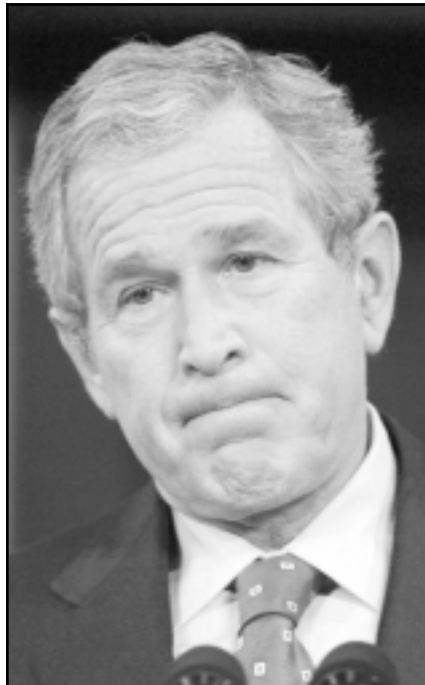
اتهم الادارة بتحميله مسؤولية الفشل في العراق وقال ان بوش حذرته من استخدام تعبير مقاومة او تمرد جورج تيننت مدير «سي أي آيه» السابق يفتح النار «في قلب العاصفة» على رايس وتشيني وصقور بوش



ديك تشيني



كونداليزا رايس



جورج بوش



جورج تيننت

لندن - «القدس العربي»:

الحرية مع بول بريمر الحاكم السابق على العراق. ويحمل كتاب تيننت عنوان «في قلب العاصفة» ولم تقدم دار النشر نسخاً مقدمة للمراجعة كما تفعل دور النشر، إذ أن دار «هاربر كولينز» أرادت أن يكون بيدها زمام المبادرة.

ويقول مقرّبون من مدير الاستخبارات السابق أنه قرأ كل مسودات الكتاب الذي يقع في 576 صفحة، حيث يقدم الكتاب عرضاً تفصيلياً لدور «سي أي آيه» وعلاقتها غير السارة مع البيت الأبيض وكذلك الظروف التي عاشتها قبل هجمات ابول (سبتمبر) وما بعد غزو العراق، ويقول مسؤولون سابقون في المخابرات أن الكتاب يقدم مرافعة قوية حول دور المصقور في إدارة بوش، خاصة ديك تشيني، الذين حاولوا الضغط على الاستخبارات لتقديم معلومات تربط نظام الرئيس السابق صدام حسين والقاعدة وهي العلاقة التي أكد الكثيرون باستثناء تشيني أنها لم تكن موجودة بالأصل. ويقول مسؤول سابق أن الإدارة لن تكون مسرورة من الكتاب مشيراً إلى أن الإدارة ليست راضية عن جورج تيننت، وكانت العلاقة بين الإدارة والمخابرات «سي أي آيه» قد وصلت لنقطة اللاعودة عام 2004 عندما اقتنعت إدارة بوش أن «سي أي آيه» كانت ناشطة بشكل قوي لدعم انتخاب جون كيري لكي يكون رئيساً بدلاً من بوش. وفي الوقت الذي أكد فيه المتحدث باسم البيت الأبيض أن الإدارة لم تطلع بعد على الكتاب إلا أنه دافع عن قرار غزو العراق.

وتعلق بتحديات ما بعد الغزو، حيث قال أن الكتاب يحفر أرضاً جديدة فيما يتعلق بمواقف الوكالة وتحذيراتهم، بما في ذلك التقديرات والتحذيرات التي رفضتها الإدارة في واشنطن وقدمتها محطة بغداد ووصفت الوضع في العراق بأنه مقاومة، «تمرد».

وبعد أن تسرب الأمر للصحافة، طلب بوش تيننت وعدداً من مساعديه لليب البيت الأبيض وحذره قائلاً أنه لا يريد أن يستخدم أحداً كلمة «مقاومة»، ويقول المسؤول أن في كتاب تيننت الكثير من الأدلة التي تتحدث عن إدارة كانت متمسكة بمعلوماتها ومواقفها وأنها لم تكن مستعدة للاستماع للأراء والمواقف المعارضة لها. كما ينتقد الكتاب كوندوليزا رايس التي كان تيننت يعتقد أنها فاشلة في مجال الأمن القومي.

وقال أن قرار بوش قام على عدد من الأسباب منها التقييم الوطني الأمني وعلى أفعال الرئيس العراقي السابق صدام حسين. ويقول صدام حسين. ويقول تيننت أن الأخير لن يتحدث عن ديك تشيني كشخص ولكن عن الأثر التي تركتها أفعال تشيني، حيث قال أن المسؤولين الامتني ضيعوا آلاف الساعات من أجل اثبات علاقة صدام بالقاعدة.

ويقول أن المجتمع الأمني فرّق بين مطلبين من الإدارة، الأول يتعلق بإسلة صدام التي حاولت أن تدفع بعيداً لثباتها أما الأمر الثاني فهو متعلق بعلاقة صدام بالقاعدة، حيث توصل المجتمع الأمني أنه إذا وجدت علاقة فهي ليست على مستوى عملياتي، ويقول مسؤولان آخران أن أهم أجزاء الكتاب هي تلك التي

التي مدير وكالة الاستخبارات الامريكية السابق جورج تيننت عامين من الصمت وذلك بعد استقالته من الوكالة على خلفية حرب العراق وما أزعج من أنه قال ان الحالة من ناحية، امتلاك صدام حسين لاسلحة الدمار الشامل واضحة «سلام داك» وهو تعبير يستخدم عندما تدخل الكرة بشكل سهل في مرمى كرة السلة. وفي مذكراته التي ستصدر الاسبوع القادم سيستخدم تيننت المناسبة من خلال عدد من المقابلات التلفزيونية، للجوم على الإدارة والتأكيد أنه كان كيبش فداء لأخطاء الإدارة، وفي مقابلة مع برنامج «60 دقيقة» من المقرر أن تبثه شبكة «سي بي سي» الأحد المقبل دافع تيننت عن برنامج «العققلين المهمين جدا» وقال ان التحقيقات مع المشتبهين بالإرهاب أنقذت أرواحاً.

وقال في المقابلة ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد اتخذ قراره لغزو العراق حتى قبل ان يقوم باطلاق تعبيره السابق في مكتب بوش في البيت الابيض، وكان تيننت قويا في نقده لنائب الرئيس الامريكي ديك تشيني، ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، حيث اتهمها بتشويه سمعته من خلال اصرارها على استخدام التعبير، وذلك من اجل تحصيله مسؤولية القرار الذي اتخذه بوش بغزو العراق، وأكد قائلاً ان ما حدث كان اكبر شيء متبرر للفرق، وأشار بناء على المكتشفات التي سربت من المقابلة ان اللقاء الذي تم داخل البيت الابيض في كانون الاول (ديسمبر) عام 2002 عندما حاول التأكيد لبوش ان لدى العراق اسلحة متوعدة لم يقدم اي جديد له.

وأكد ان ما حدث في ذلك اليوم لم يكن مسوغاً ابدا لتبرير الحرب على العراق.

وأكدت تعليقات صحافية امريكية ان تصريحات تيننت مثيرة وستكون مصدراً للجدل والمشاكل للرئيس الذي يخوض حرباً مع الكونغرس حول تمويل حرب العراق ومطالبة الكونغرس بجدول زمني للانسحاب، كما تقول صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» ان دخول تيننت للنقاش مهم لأنه حتى وقت قريب كان ينظر اليه من اقرب المقربين للرئيس بوش الذي سلمه وسام

القاضيية بزيادة اعداد الجنود اي شيء على الارض، حيث قال ان هذه الخطة كان يمكن ان تعمل قبل ثلاثة اعوام مؤكدا ان العنف الطائفي اصبح الامر السائد في العراق مما جعل وجود القوات الامريكية هناك امراً لا اهمية له، ويعتقد انه قرر كتابة مذكراته لتوضيح ظروف كتيابه «سلام دانك»، وقال المدير السابق في البيت الابيض الذي يدافع الاحد «انت لا تفعل هذا...هل هذا من الشرف في شيء انه ليس من الشرف بالنسبة لي»، وقال تيننت لبرنامج (ستون دقيقة) «ما عنيتنا اننا يمكننا عرض القضية بشكل افضل على الرأي العام».

ويتحدث عن موقف «سي أي آيه» من القاعدة قبل 2001/9/11 وقال ان تحذيرات الوكالة من مخاطر القاعدة لم تلق اهتماماً كافياً من إدارة بوش.

البناتون مثل بول ولوفويتز، ودوغلاس فايت إضافة الى تشيني كانوا مهوسين بالعراق منذ عام 2001 و 2002 فيما ركزت «سي أي آيه» على القاعدة، ويتحدث عن محاولته لاحباط خطاب لتشيني يتحدث عن صلة صدام بالقاعدة عشية الغزو بدون اي دليل امثلي قوي، حيث قال تيننت للرئيس بوش «ايها الرئيس لا نستطيع دعم الخطاب ويجب ان لا يقدم، ولكن تيننت يرى ان عبارة بورانيمو النيجر التي وردت في خطاب الامة الذي القاه بوش عام 2003 ومن يتحتمل مسؤولية غيبت علاقته بالادارة، حيث يتحدث عن التوتّر الذي حصل بينه وبين رايس ومساعدها في حينه في مجلس الامن القومي، ويتحدث ايضا بنوع من الشك حول امكانية ان تغيير خطة بوش الجديدة

ومع انه يؤكد انه اطلق عبارة «سلام دانك» الا انه أكد انها اخرجت عن سياقها، ويكتب تيننت قائلاً انه عندما بدأت الظروف في العراق بالتردي كان موقف البيت الابيض تحميل المسؤولية للمخابرات حيث قالوا «لا تلومونا، ولكن لوموا جورج تيننت وسي أي آيه الذين ويطونا في هذا».

ومع ان تيننت يتحمل مسؤولية التقييم الأمني لعام 2002 عن العراق، والذي كان ضعيفاً والذي يصفه با «كان من اضعف اللحظات في محطة عملي التي استمرت سبع سنوات في سي أي آيه»، ولكنه كان لا يشك لحظة ان صدام كانت لديه اسلحة دمار شامل، وفي استعداده يقول «لقد اخطانا لان التوصل للحقيقة لم يكن سهلاً»، ويعتقد تيننت ان حفة من المسؤولين في

تعلق بتحديات ما بعد الغزو، حيث قال ان الكتاب يحفر أرضاً جديدة فيما يتعلق بمواقف الوكالة وتحذيراتهم، بما في ذلك التقديرات والتحذيرات التي رفضتها الإدارة في واشنطن وقدمتها محطة بغداد ووصفت الوضع في العراق بأنه مقاومة، «تمرد».

وبعد أن تسرب الأمر للصحافة، طلب بوش تيننت وعدداً من مساعديه لليب البيت الأبيض وحذره قائلاً أنه لا يريد أن يستخدم أحداً كلمة «مقاومة»، ويقول المسؤول أن في كتاب تيننت الكثير من الأدلة التي تتحدث عن إدارة كانت متمسكة بمعلوماتها ومواقفها وأنها لم تكن مستعدة للاستماع للأراء والمواقف المعارضة لها. كما ينتقد الكتاب كوندوليزا رايس التي كان تيننت يعتقد أنها فاشلة في مجال الأمن القومي.

تزايد أعداد الانتحاريين اليمنيين في الحرب الدائرة بالعراق

صنعاء - يوبي أي: كشفت صحيفة يمنية معارضة الجمعة عن مصرع يمني في بغداد أثناء قيادته لسيارة مفخخة استهدفت مركزاً للقوات الأمريكية في العراق مشيرة إلى تزايد أعداد الانتحاريين اليمنيين في الحرب الدائرة هناك، وقالت صحيفة «الصحوة» التابعة لحزب الإصلاح الحاضرين أن أسرة كمال محمد مقل (22 عاماً) التي تسكن قرية المداد مديرية جحاف بمحافظة الضالع وسط البلاد تلقت الخميس اتصالاً من العراق من شخص قال بأنه صديق ابنها يبلغها بمقتله اثر تنفيذها هجوماً انتحارياً

استخدامين في دارفور، ومعسكرات اللاجئين والمناطق الحدودية مع تشاد. يذكر ان القرار تدعمه بصورة أساسية عضو الكونغرس، باربارا لي، التي كانت ضمن آخر وفد من الكونغرس يزور دارفور.

وفي دارفور تعهد رئيس السلطة الانتقالية لدارفور، كبير مساعدي رئيس الجمهورية، مني اركو مناوي، بالعمل الجاد لتحقيق الأمن الشامل في دارفور كبادرة لانفاذ مشروعات التنمية في الاقليم.

وافتح اس مناوي وسط حشد جماهيري بالفاشر، مقر رئاسة السلطة الاقليمية لدارفور، يرافقه مستشار رئيس الجمهورية، مجذوب الخليفة، وولاة دارفور الثلاثة، ووزير الشؤون الانسانية كوستا مناني، ووزيرة الصحة الاقتصادية تايبيشا بترس، ووزراء حكومة شمال دارفور وعدد من الدستوريين بحركة تحرير السودان.

وقال مناوي لدى مخاطبته الاجتماع المشترك لاعضاء سلطة دارفور وحكومة الولاية ان تقسيم عمل السلطة سيكون بدون قيمة اذا لم يتوفر الأمن الشامل بالاقليم، مشيراً إلى انه يمثل الأساس لتحقيق تطلعات السلطة في إحداث التنمية، واعتبر ان الفكر كان السبب الرئيس وراء المشاكل والمخاطر الانتفاضة دارفور، و اضاف ان انعام طريق الانقاذ الغربي سيكون في بداية اعمال سلطته لأهميته في ربط مناطق الانتاج بالاسواق و ثم العمل لتوفير الخدمات في المياه وتهيئة السكن الجانبي لاستقطاب النازحين، داعياً في الوقت نفسه الحركات غير الموقعة للانضمام للسلام، مبيّناً انه ضد فتح اتفاق ابوجا للتفاوض من جديد، وقال

استهداف الأيركيين، وأشارت إلى أن الأسرة لم تعلم بسفر ابنها - ستة ثالثة بكثية الاقتصاد بعدن - إلا بعد أن هاتقها قبل شهر من دولة مجاورة للعراق وأخبرها عن عزمه الجهاد في العراق ضد الاحتلال، وكانت تقارير شبه رسمية كشفت عن مشاركة نحو ألفي يمني، في الجهاد ضد الحكومة العراقية وقوات التحالف الحلطة للعراق.

ومع أن نسبة كبيرة من هؤلاء ذهب إلى العراق في مهاجرها خارج اليمن، كونها المصدر الأول للجهاد والجهاديين للعراق.

استهداف الأيركيين، وأشارت إلى أن الأسرة لم تعلم بسفر ابنها - ستة ثالثة بكثية الاقتصاد بعدن - إلا بعد أن هاتقها قبل شهر من دولة مجاورة للعراق وأخبرها عن عزمه الجهاد في العراق ضد الاحتلال، وكانت تقارير شبه رسمية كشفت عن مشاركة نحو ألفي يمني، في الجهاد ضد الحكومة العراقية وقوات التحالف الحلطة للعراق.

ومع أن نسبة كبيرة من هؤلاء ذهب إلى العراق في مهاجرها خارج اليمن، كونها المصدر الأول للجهاد والجهاديين للعراق.

اجتماع وزاري في طرابلس لبحث تطورات أزمة دارفور



جنديان زامبيان ضمن قوة تابعة للأمم المتحدة في طريقها لجنوب السودان (رويترز)

مستدامين في دارفور، ومعسكرات اللاجئين والمناطق الحدودية مع تشاد. يذكر ان القرار تدعمه بصورة أساسية عضو الكونغرس، باربارا لي، التي كانت ضمن آخر وفد من الكونغرس يزور دارفور.

وفي دارفور تعهد رئيس السلطة الانتقالية لدارفور، كبير مساعدي رئيس الجمهورية، مني اركو مناوي، بالعمل الجاد لتحقيق الأمن الشامل في دارفور كبادرة لانفاذ مشروعات التنمية في الاقليم.

وافتح اس مناوي وسط حشد جماهيري بالفاشر، مقر رئاسة السلطة الاقليمية لدارفور، يرافقه مستشار رئيس الجمهورية، مجذوب الخليفة، وولاة دارفور الثلاثة، ووزير الشؤون الانسانية كوستا مناني، ووزيرة الصحة الاقتصادية تايبيشا بترس، ووزراء حكومة شمال دارفور وعدد من الدستوريين بحركة تحرير السودان.

وقال مناوي لدى مخاطبته الاجتماع المشترك لاعضاء سلطة دارفور وحكومة الولاية ان تقسيم عمل السلطة سيكون بدون قيمة اذا لم يتوفر الأمن الشامل بالاقليم، مشيراً إلى انه يمثل الأساس لتحقيق تطلعات السلطة في إحداث التنمية، واعتبر ان الفكر كان السبب الرئيس وراء المشاكل والمخاطر الانتفاضة دارفور، و اضاف ان انعام طريق الانقاذ الغربي سيكون في بداية اعمال سلطته لأهميته في ربط مناطق الانتاج بالاسواق و ثم العمل لتوفير الخدمات في المياه وتهيئة السكن الجانبي لاستقطاب النازحين، داعياً في الوقت نفسه الحركات غير الموقعة للانضمام للسلام، مبيّناً انه ضد فتح اتفاق ابوجا للتفاوض من جديد، وقال

مستدامين في دارفور، ومعسكرات اللاجئين والمناطق الحدودية مع تشاد. يذكر ان القرار تدعمه بصورة أساسية عضو الكونغرس، باربارا لي، التي كانت ضمن آخر وفد من الكونغرس يزور دارفور.

وفي دارفور تعهد رئيس السلطة الانتقالية لدارفور، كبير مساعدي رئيس الجمهورية، مني اركو مناوي، بالعمل الجاد لتحقيق الأمن الشامل في دارفور كبادرة لانفاذ مشروعات التنمية في الاقليم.

وافتح اس مناوي وسط حشد جماهيري بالفاشر، مقر رئاسة السلطة الاقليمية لدارفور، يرافقه مستشار رئيس الجمهورية، مجذوب الخليفة، وولاة دارفور الثلاثة، ووزير الشؤون الانسانية كوستا مناني، ووزيرة الصحة الاقتصادية تايبيشا بترس، ووزراء حكومة شمال دارفور وعدد من الدستوريين بحركة تحرير السودان.

وقال مناوي لدى مخاطبته الاجتماع المشترك لاعضاء سلطة دارفور وحكومة الولاية ان تقسيم عمل السلطة سيكون بدون قيمة اذا لم يتوفر الأمن الشامل بالاقليم، مشيراً إلى انه يمثل الأساس لتحقيق تطلعات السلطة في إحداث التنمية، واعتبر ان الفكر كان السبب الرئيس وراء المشاكل والمخاطر الانتفاضة دارفور، و اضاف ان انعام طريق الانقاذ الغربي سيكون في بداية اعمال سلطته لأهميته في ربط مناطق الانتاج بالاسواق و ثم العمل لتوفير الخدمات في المياه وتهيئة السكن الجانبي لاستقطاب النازحين، داعياً في الوقت نفسه الحركات غير الموقعة للانضمام للسلام، مبيّناً انه ضد فتح اتفاق ابوجا للتفاوض من جديد، وقال

مستدامين في دارفور، ومعسكرات اللاجئين والمناطق الحدودية مع تشاد. يذكر ان القرار تدعمه بصورة أساسية عضو الكونغرس، باربارا لي، التي كانت ضمن آخر وفد من الكونغرس يزور دارفور.

وفي دارفور تعهد رئيس السلطة الانتقالية لدارفور، كبير مساعدي رئيس الجمهورية، مني اركو مناوي، بالعمل الجاد لتحقيق الأمن الشامل في دارفور كبادرة لانفاذ مشروعات التنمية في الاقليم.

وافتح اس مناوي وسط حشد جماهيري بالفاشر، مقر رئاسة السلطة الاقليمية لدارفور، يرافقه مستشار رئيس الجمهورية، مجذوب الخليفة، وولاة دارفور الثلاثة، ووزير الشؤون الانسانية كوستا مناني، ووزيرة الصحة الاقتصادية تايبيشا بترس، ووزراء حكومة شمال دارفور وعدد من الدستوريين بحركة تحرير السودان.

وقال مناوي لدى مخاطبته الاجتماع المشترك لاعضاء سلطة دارفور وحكومة الولاية ان تقسيم عمل السلطة سيكون بدون قيمة اذا لم يتوفر الأمن الشامل بالاقليم، مشيراً إلى انه يمثل الأساس لتحقيق تطلعات السلطة في إحداث التنمية، واعتبر ان الفكر كان السبب الرئيس وراء المشاكل والمخاطر الانتفاضة دارفور، و اضاف ان انعام طريق الانقاذ الغربي سيكون في بداية اعمال سلطته لأهميته في ربط مناطق الانتاج بالاسواق و ثم العمل لتوفير الخدمات في المياه وتهيئة السكن الجانبي لاستقطاب النازحين، داعياً في الوقت نفسه الحركات غير الموقعة للانضمام للسلام، مبيّناً انه ضد فتح اتفاق ابوجا للتفاوض من جديد، وقال

الزندان يصف المواجهات العسكرية في صعدة بـ «المؤسفة»

صنعاء - يوبي أي: وصف عالم الدين اليمني عبد المجيد الزنداني احد اهم المطورين للإدارة الأمريكية بتهم الإرهاب، المواجهات العسكرية التي تدور بين قوات الجيش واتباع المتمرد عبد الملك الحوثي التي اكملت شهرها الرابع بـ «المؤسفة».

وتطرق الزنداني في خطبة الجمعة التي حضرها الرئيس اليمني عبد الله صالح في القصر الرئاسي إلى المواجهات العسكرية في صعدة بشمال اليمن، وقال إنها «أحداث مؤسفة وجرح في الجسد اليمني ينبغي ان يعمل الجميع من اجل تضييده، وفي مقدمتهم العلماء».

وجاء لقاء صالح بعلماء الدين قبل بضعة أيام من زيارة من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن وتزامنت مع تجديد الولايات المتحدة الأمريكية طلبها لليمن تسليم الزنداني بتهم تمويل القاعدة وجمع أموال لحركة المقاومة الإسلامية

صنعاء - يوبي أي: وصف عالم الدين اليمني عبد المجيد الزنداني احد اهم المطورين للإدارة الأمريكية بتهم الإرهاب، المواجهات العسكرية التي تدور بين قوات الجيش واتباع المتمرد عبد الملك الحوثي التي اكملت شهرها الرابع بـ «المؤسفة».

وتطرق الزنداني في خطبة الجمعة التي حضرها الرئيس اليمني عبد الله صالح في القصر الرئاسي إلى المواجهات العسكرية في صعدة بشمال اليمن، وقال إنها «أحداث مؤسفة وجرح في الجسد اليمني ينبغي ان يعمل الجميع من اجل تضييده، وفي مقدمتهم العلماء».

وجاء لقاء صالح بعلماء الدين قبل بضعة أيام من زيارة من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن وتزامنت مع تجديد الولايات المتحدة الأمريكية طلبها لليمن تسليم الزنداني بتهم تمويل القاعدة وجمع أموال لحركة المقاومة الإسلامية

صنعاء - يوبي أي: وصف عالم الدين اليمني عبد المجيد الزنداني احد اهم المطورين للإدارة الأمريكية بتهم الإرهاب، المواجهات العسكرية التي تدور بين قوات الجيش واتباع المتمرد عبد الملك الحوثي التي اكملت شهرها الرابع بـ «المؤسفة».

وتطرق الزنداني في خطبة الجمعة التي حضرها الرئيس اليمني عبد الله صالح في القصر الرئاسي إلى المواجهات العسكرية في صعدة بشمال اليمن، وقال إنها «أحداث مؤسفة وجرح في الجسد اليمني ينبغي ان يعمل الجميع من اجل تضييده، وفي مقدمتهم العلماء».

وجاء لقاء صالح بعلماء الدين قبل بضعة أيام من زيارة من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن وتزامنت مع تجديد الولايات المتحدة الأمريكية طلبها لليمن تسليم الزنداني بتهم تمويل القاعدة وجمع أموال لحركة المقاومة الإسلامية

صنعاء - يوبي أي: وصف عالم الدين اليمني عبد المجيد الزنداني احد اهم المطورين للإدارة الأمريكية بتهم الإرهاب، المواجهات العسكرية التي تدور بين قوات الجيش واتباع المتمرد عبد الملك الحوثي التي اكملت شهرها الرابع بـ «المؤسفة».

وتطرق الزنداني في خطبة الجمعة التي حضرها الرئيس اليمني عبد الله صالح في القصر الرئاسي إلى المواجهات العسكرية في صعدة بشمال اليمن، وقال إنها «أحداث مؤسفة وجرح في الجسد اليمني ينبغي ان يعمل الجميع من اجل تضييده، وفي مقدمتهم العلماء».

وجاء لقاء صالح بعلماء الدين قبل بضعة أيام من زيارة من المقرر ان يقوم بها إلى واشنطن وتزامنت مع تجديد الولايات المتحدة الأمريكية طلبها لليمن تسليم الزنداني بتهم تمويل القاعدة وجمع أموال لحركة المقاومة الإسلامية

منظمة «النفو» تدعو لتشكيل ائتلاف دولي ضد عقوبة الاعدام

روما - رويترز: رحبت منظمة النفو الدولية المعنية بمراقبة اوضاع حقوق الانسان الجمعة بتراجع عدد أحكام الاعدام في مختلف أنحاء العالم خلال عام 2006 ولكنها حدثت الدول الست المسؤولة عن تنفيذ غالبية هذه العقوبات وهي الصين وايران والعراق والولايات المتحدة وباكستان والسودان على الانضمام للتوجه العالمي بتقليص اللجوء لهذه العقوبة.

وفي تقرير نشر الجمعة واعلنته في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية روما ايريني خان الامين العام لمنظمة النفو الدولية قالت المنظمة ان الغلبن انضمت في 99 دولة حظرت تطبيق عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم العادية، وقالت

روما - رويترز: رحبت منظمة النفو الدولية المعنية بمراقبة اوضاع حقوق الانسان الجمعة بتراجع عدد أحكام الاعدام في مختلف أنحاء العالم خلال عام 2006 ولكنها حدثت الدول الست المسؤولة عن تنفيذ غالبية هذه العقوبات وهي الصين وايران والعراق والولايات المتحدة وباكستان والسودان على الانضمام للتوجه العالمي بتقليص اللجوء لهذه العقوبة.

وفي تقرير نشر الجمعة واعلنته في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية روما ايريني خان الامين العام لمنظمة النفو الدولية قالت المنظمة ان الغلبن انضمت في 99 دولة حظرت تطبيق عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم العادية، وقالت

روما - رويترز: رحبت منظمة النفو الدولية المعنية بمراقبة اوضاع حقوق الانسان الجمعة بتراجع عدد أحكام الاعدام في مختلف أنحاء العالم خلال عام 2006 ولكنها حدثت الدول الست المسؤولة عن تنفيذ غالبية هذه العقوبات وهي الصين وايران والعراق والولايات المتحدة وباكستان والسودان على الانضمام للتوجه العالمي بتقليص اللجوء لهذه العقوبة.

وفي تقرير نشر الجمعة واعلنته في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية روما ايريني خان الامين العام لمنظمة النفو الدولية قالت المنظمة ان الغلبن انضمت في 99 دولة حظرت تطبيق عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم العادية، وقالت

روما - رويترز: رحبت منظمة النفو الدولية المعنية بمراقبة اوضاع حقوق الانسان الجمعة بتراجع عدد أحكام الاعدام في مختلف أنحاء العالم خلال عام 2006 ولكنها حدثت الدول الست المسؤولة عن تنفيذ غالبية هذه العقوبات وهي الصين وايران والعراق والولايات المتحدة وباكستان والسودان على الانضمام للتوجه العالمي بتقليص اللجوء لهذه العقوبة.

وفي تقرير نشر الجمعة واعلنته في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية روما ايريني خان الامين العام لمنظمة النفو الدولية قالت المنظمة ان الغلبن انضمت في 99 دولة حظرت تطبيق عقوبة الاعدام بالنسبة للجرائم العادية، وقالت



مقتل ضابط بأمن الرئاسة في رام الله وجرح آخر خلال ملاحقتهم لسارقي سيارات ومصرع احد افراد الأمن خلال اشتباك مع إحدى العائلات في معبر رفح



العقيد جبريل الرجوب في مشادة مع أحد جنود الاحتلال في مسيرة احتجاج في بيت لحم الجمعة

مسيرة واعتصام في بيت لحم احتجاجا على الجدار العازل

اعتصام جماهيري على مفترق الطرق المؤدي الى قرى جورة الشمعة وادي النيص وغيرها من القرى. وأكد العقيد جبريل الرجوب عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» الذي شارك في المسيرة أن الاحتلال يماطل كثيرا ولا يريد السلام ودليل ذلك أعماله على أرض الواقع من سرقة للارض واعتداء على المواطنين الفلسطينيين.

وقالت الأيوبية في بيان لها ان إحدى مجموعاتها المسلحة تمكنت من إطلاق صاروخ من طراز (ناصر 3) على البلدة المتكورة. وأكد ان عملية القصف تأتي ردا على جرائم الاحتلال بالضفة الغربية وقطاع غزة، متوعدة للاحتلال بالمزيد من الضربات الصاروخية. واعترف مصدر عسكري إسرائيلي بسقوط الصاروخ، وقال ن مسلحين

بيت لحم - قنا: نظمت الفعاليات الشعبية والوطنية الفلسطينية في محافظة بيت لحم في الضفة الغربية المحطة الجمعة مسيرة جماهيرية تصولت الى اعتصام في منطقتي رأس الواد وسهل الريح من أراضي منطقة الخضر احتجاجا على إقامة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي ومصادرة الأراضي لاغراض استيطانية. وشارك في التظاهرة العديد من الشخصيات

إطلاق النار عليهم من قبل مسلحين ينتمون لإحدى العائلات الفلسطينية في معبر رفح جنوب قطاع غزة الجمعة. وقالت المصادر الأمنية ان القتل يدعى عبد الرحمن أبو طير (25 عاما)، قضي نتيجة إصابته بجيار ناري قاتل في الرأس أثناء اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة وقعت بين قوات الحرس الرئاسي الفلسطيني التي تشرف على إدارة معبر رفح البري وبين مسلحين ينتمون لإحدى العائلات الفلسطينية بعد أن حاول أفراد العائلة اقتحام المعبر.

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان ثلاثة جرحى آخرين سقطوا خلال الاشتباكات بعضهم من أفراد الشرطة الفلسطينية، علاوة عن إصابة بعض المسافرين بكدمات ورضوض نتيجة حالة التدافع التي صاحبت إطلاق النار الكثيف. وقالت المصادر ان أبو طير وصل الى مستشفى جنوب قطاع غزة عبارة عن جثة هامدة، مؤكدة انه قضي في الملاحظات الأولى من إصابته بالبلغم.

وأفادت مصادر تعمل على المعبر الحدودي ان الاشتباكات وقعت حينما أقدم مسلحون من إحدى العائلات على محاولة الدخول عنوة الى صالة المغادرين في المعبر لإبدال أحد قاربهم ورفض الإصباغ للأوامر وأنه بعد عدة تحذيرات من رجال الحرس الرئاسي والأمن المحيط بالمعبر فتحوا النار تجاه قوات الأمن مما أدى الى مقتل أبو طير. جدير ذكره أن السلطات

على اراضي منطقة البيرة بجانب رام الله. وذكر العقيد محمد أبو سمرة قائد قوات أمن الرئاسة الـ 17 أن القوات وأثناء قيامها بواجبها بتطبيق النظام وتنفيذ الخطة الأمنية، عبر ملاحقة السيارات المسروقة، قام أفراد من العصاة بإطلاق الرصاص على قوة من أمن الرئاسة ولم يتوقفوا عند حاجز في البيرة وتمت ملاحقتهم الى حدود منطقة بساغوت وبعد التنسيق مع الإسرائيليين سمح للقوة الفلسطينية بالدخول الى المنطقة لاعتقال المتورطين الا انه وعند وصول القوة الفلسطينية الى موقع تواجد هؤلاء في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية (منطقة ب، وفق تقسيمات اتفاق اوسلو) أطلقت نيران مكثفة باتجاه القوة الفلسطينية من قبل افراد العصاة وقوات اسرائيلية متواجدة في المكان مما أدى الى استشهاد الضابط الأحمد.

وتضاربت الروايات حول الحادث، ففيما تقول رواية بان قوة من الـ 17 كانت متوجهة لاعتقال أحد أفراد عائلة مطرية في البيرة، تنههما الأجهزة الأمنية بإطلاق النار على أحد حواجزها صباح الخميس في المدينة وفتحت النار على القوة لحظة اقترباها من المنزل المستهدف، وتقول رواية أخرى بان سارقي سيارات رفضوا التوقف على أحد حواجز القوة الـ 17 التي تحاول ضبط الأوضاع الداخلية مما اضطر القوة لملاحقتهم الى منطقة خارج سيطرة السلطة وهناك دارت اشتباكات مسلحة بين الهاربين والقوة مما أدى لمقتل الضابط الأحمد.

وتكررت مصادر أمنية أن الضابط الأحمد قتل خلال اشتباك مسلح وقع خلال مطاردة سارقي سيارات لجأوا الى الشعب الفلسطيني والتي تسيطر عليها إسرائيل قرب مستوطنة بساغوت

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

جدد إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني الجمعة مطالبته للمجتمع الدولي بضرورة رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. وأوضح هنية في تصريحات صحافية عقب أدائه لسلامة الجمعة في أحد مساجد غزة على أن الحصار الذي يفرضه المجتمع الدولي على الحكومة الفلسطينية يهدف الى دفعها لتقديم تنازلات سياسية. وقال «إن الحصار المغرور على الشعب الفلسطيني والتعصبات الحالي يهدفان الى دفع الحكومة لتقديم تنازلات

هنية يجدد تهديده باتخاذ قرارات جديدة في حالة استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني

سياسية لا الشعب ولا الحكومة يقبلونها.. ويجب على المجتمع الدولي أن يرفع الحصار عن شعبنا، وشدد هنية على أنه في حال عدم رفع المجتمع الدولي الحصار عن الحكومة الفلسطينية «فإن التجربة السابقة سيتم تقييدها بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني»، قاصداً تجربة حكومة الوحدة الفلسطينية التي اتفقت كل من حركتي فتح وحماس على تشكيلها خلال اتفاق مكة. وحسول الموقف الأوروبي من الحصار المغرور على الشعب الفلسطيني أوضح هنية أن الإحصاء خلّى خظوات إيجابية تجاه رفع الحصار، لكنه أشار الى أن الحكومة الفلسطينية «تتظن موقفا أكثر إيجابية تجاه

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

احترام خيار الشعب الفلسطيني». وفي إجابته عن سؤال عن جدول اللقاء المتوق بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الأسبوع المقبل في القاهرة، قال هنية «هذه اللقاءات عادية ومن الطبيعي أن تكون الحوارات الفلسطينية على مستويات قيادية». وتابع «نحن حريصون على تطبيقه وإنجاز اللغات العالقة مثل ملف منظمة التحرير الفلسطينية والشراكة السياسية»، معرباً عن أمه في نجاح اللقاء لحل باقي القضايا العالقة بين حركتي فتح وحماس. وكان هنية استنكر في تصريح صحافي وصلت «القدس العربي» نسخة منه الحملة

لجان المقاومة الشعبية تهجم بلدة إسرائيلية بصاروخ محلي

وقالت الأيوبية في بيان لها ان إحدى مجموعاتها المسلحة تمكنت من إطلاق صاروخ من طراز (ناصر 3) على البلدة المتكورة. وأكد ان عملية القصف تأتي ردا على جرائم الاحتلال بالضفة الغربية وقطاع غزة، متوعدة للاحتلال بالمزيد من الضربات الصاروخية. واعترف مصدر عسكري إسرائيلي بسقوط الصاروخ، وقال ن مسلحين

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: هاجمت نوية الناصر صلاح الدين الذراع المسلحة للجنان المقاومة الشعبية الجمعة بلدة سيدبيروت الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية بصاروخ محلي الصنع.

حذرت مصادر فلسطينية الجمعة من زيارة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة لما تحمله من أفكار ومقترحات تعتبر الأخطر على مصير القضية الفلسطينية. ونقل عن مسؤول في الرئاسة الفلسطينية ان رايس ستستحل في زيارتها المقبلة للمنطقة مقترحات وافكارا التي الاخطر على مصير القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني ونضحياته.

العقوبة القصوى تصل الى السجن المؤبد، وفي حال تسبب شخص ما بسبب الإهمال، وبدون أية نوايا جنائية، بوصول معلومات الى العدو، فتكون عقوبته القصوى 3 سنوات، كما يجري استنساخ شهادات أخرى ضد بشارة تتعلق بالاتصال بعمل اجنبي. وفي هذا السياق فإن قانون العقوبات يحدد عقوبة قصوى تصل الى 15 عاما على من يجري، بمعرفته، اتصالاً مع عميل اجنبي. ويحدد القانون المصطلح «عميل اجنبي» بشكل جارف أيضاً. ويشمل التعريف، من جملة ما يشمله، من يتكون بشأته أساس مقول للاشتباه بأنه عمل أو أرسل للعمل، من قبل دولة اجنبية أو منظمة ايرهابية أو من أجلها لجمع معلومات سرية، أو أعمال أخرى يهدف للس بآمن الدولة، وتقع الإدانة في حال ثبت المحكمة أن المتهم بشارة كان يتولى القيام بما يمس أو يؤدي الى الس بآمن الدولة، وتعلق تهمة مخالفة «متع تجييض الأموال» بالقانون الذي

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

ازدياد المطالبة باختطافه وجلبه على غرار عملية اختطاف فعنونو من ايطاليا

مداهمة مكتب وييتي بشارة من قبل المخابرات والعقوبة القصوى في حال أدانته ستصل الى المؤبد او الاعدام

السجن المؤبد، ويغرض القانون إنزال إحدى هاتين العقوبتين في حال الإدانة، كما يشترط قانون العقوبات في البند المتصل بالموضوع أن تكون عملية مساعده العدو قد تمت بشكل متعمد، أو بهدف مساعدة العدو. وتابع قائلاً: يعرف البند المتصل في قانون العقوبات المساعدة بشكل جارف: يشمل تسليم معلومات بشكل متعمد تصل الى العدو أو بمعرفة المتهم أن هذه المعلومات سوف تصل الى العدو، بغض النظر عما إذا كان تسليم هذه المعلومات لم يجر في وقت الحرب، على حد تعبيره.

ومضى قائلاً: أما المخالفة الأخرى التي يجري التحقيق في شهادتها حولها، وهي تسليم معلومات للعدو، وبموجب القانون، فإن من يسلم معلومات للعدو، أو من أجل العدو، وهو مدرك لذلك، فتصل عقوبته القصوى الى 10 سنوات. وفي حال حقق العدو فائده من تسليم المعلومات، فإن العقوبة القصوى تصل الى 15 عاما. وإذا كان الهدف من تسليم المعلومات الس بآمن الدولة، فإن

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

«باقون».. معرض صور يحكي نكبة على مدار أربعين

عاما والشيخ صلاح يؤكد نقله الى الدول العربية والإسلامية

الاحتلال، الذي كان يعني الصمود بالقرب من بوياوات المسجد الأقصى المبارك، ولا يعني أنه مصدر فقط وتم أخذ مفتاح بايه من قبل الاحتلال. فالحفرات في باب المغاربة وعقارات البلدة القديمة مسلسل واحد يندرج تحت تهويد المدينة بكل ما يتعلق بأثار وثقافة وحضارة، وأوضح الحسيني انه من المؤسف أن إزالة تلة المغاربة تسير على قدم وساق رغم النداءات والاتصالات العربية والإسلامية، وهذه الاعتداءات تمس بعقيدتنا ووجودنا في المدينة، ولو أزيلت تلة باب المغاربة فسيتبقى نضض بلغة الحضارة والثقافة، أما الاحتلال الإسرائيلي فتحتمت سيؤول.

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

مناورات عسكرية إسرائيلية هامة في الضفة الغربية

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

التي تشنها إسرائيل ضد الدكتور عزمي بشارة العضو العربي المستقبل من الكنيست الإسرائيلي ووصفها بأنها «إجراءات عدائية»، والتي كان آخرها اقتحام منزله. وجاء في تصريح هنية «إننا نرى في مثل هذه التصرفات من قبل الحكومة دليلاً واضحاً على ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من تمييز عنصري ومحاولات لطمس هويته». وأضاف «إننا نؤكد تضامنا ووقوفنا الى جانب السيد بشارة، الذي وقف الى جانب شعبه وقضيته، وندعو المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية الى التضامن معه والوقوف الى جانبه، في مواجهة هذه الهجمة المبرجة من قبل حكومة الاحتلال».

المشتبه بهم من اقارب عدنان شمس.. ومغادرتهم الاراضي اللبنانية واردة لبنان شيع الشابين وسط اجراءات امنية فاقت حوادث كانون الثاني جنبلاط يهدى النفوس مع الشيعة: ما الفرق بين الضاحية والطريق الجديدة؟

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

فيما ودع لبنان الجمعة الفتى زياد غندور نجل السؤول الاشتركي في وطى المصيطبة والشاب زياد قبلاق وسط جوار الحزن والاسى واقبال تام للمؤسسات التجارية والتربوية اندفعت القيادات اللبنانية لاحتواء الفتنة وحصرها في اطار الثأر وعزلها عن السياسة وعن كل بعد مذهبي.

وفي ظل اجراءات غير اعتيادية للجيش وقوى الامن الداخلي فاقت بعثاتها وعييدها الاجراءات التي اتخذت في حوادث 23 و25 كانون الثاني الفائت، انطلق موكب الشهيد في الحادية عشرة قبل الظهر من مستشفى المقاصد حيث وضع العشاء في سيارتي اسعاف لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، ترافقهما القوى الامنية، ووضعت عليهما اكاليل من الزهور. وتقدم الموكب وزراء ونواب وقيادات وشخصيات من قوى 14 آذار وهيئات شبابية وطلابية وسياسية، وفيما لم يحضر نواب من «حزب الله» واقتصرت الامر على الالاتة والزعماء بوساطة الاتصال تمثل رئيس مجلس النواب نبيه بري بالناشئين عبد الطيف الزين ويساين جابر، ورئيس الحكومة فؤاد السنورة بوزير الداخلية حسن السبع.

كما مثل النائب عمار حوري رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد الحريري، ووزير السياحة جو سركيس رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، وسلك الموكب طريق ساحة ابو شاكرا في الطريق الجديدة، شارع عفيف الطيبي في محلة الجامعة العربية وصولاً الى محلة الكولا في منطقة وطى المصيطبة حيث منزل الشهيد وكان في انتظارهما حشود غفيرة من الاهالي من مختلف الطوائف والمذاهب الموجودة في المنطقة ومؤيدو الحزب التقدمي الاشتركي وناصره تيار المستقبل الذين رفعوا اعلام الحزب والثار، ونشرت الورود على العنشين اللذين حملا على الاكف وسط صحبات الغضب وهاجفات «لا اله الا الله».

وسمرت الحشود من امام منزل الشهيدين في وطى المصيطبة، وعند وصول الموكب في امام منزل الشهيد غندور اطلقت الاسم النارية تحية للشهيدين. وتوجه الموكب الى مقر الحزب التقدمي الاشتركي في وطى المصيطبة، وكان في انتظاره حشود كثيرة من المواطنين، انضم اليها رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، وزير الاتصالات مروان حمادة، ووزير الاعلام غازي العريضي وعدد من النواب وبعد وقفة امام مقر الحزب التقدمي، انطلق الموكب في اتجاه جامع الشاشجي وسط هتافات التأييد للنائب وليد جنبلاط. وقد رفعت اعلام «تيار المستقبل» والحزب «التقدمي» ومركبة النصارين المستقلين «الطريقون» اضافة الى رايات اسلامية.

والقى امام مسجد الشاشجي الشيخ علي ابو مرعي خطبة الجمعة فسأل «كيف امدت ايديهم للقتل؟ فهل يمكن ان يكون من يفعل ذلك انسان؟ لا، انه شيطان في صورة انسان، وربما الشيطان اكرم، انه حين ان في صورة الانسان وربما ارحم». وقال «ان الجميع شجب واستنكر ودعا الى واد الفتنة

والعمل على وحدة الوطن الامة. وهنا لا بد من القول ان هذا لا يكفي فالفتنة ما كانت نائمة واصبحت قائمة، لا يمكن وانها بالنصرىحات والبيانات من هنا وهناك. ولا يمكن ان نواجهها بالشجب والاستنكار فقط، بل لا بد من اونها بالتسلاقي والحوار على كلمة سواء نواجهها بالآلة اسلحتها من الكيد الطائفي السائد في مجتمعنا اليوم ان تحوين بعضنا البعض الى ضبط التحريض الاعلامي البرميج. نواجه الفتنة بالحبية والتسامح والتعاطي الصادق مع بعضنا البعض لاننا شركاء في الوطن. نواجه الفتنة بكف الاعتصام القائم راهناً، وممارسة حقنا الطبيعي بالوسائل الديمقراطية المتاحة لنا دستورياً.

ونقول بالفم الان لكل من يحاول زرع بذور الفتنة بين ابناء الوطن والاعتداء على السلم الاهلي وقتل الابرياء وتخريب الاملاك يشقى الوساثل. نقول لهؤلاء لن ننجس الى الفتنة مهما حاولت وصنعت لاننا اقوى واصلب منها». ثم اقتفى حفل تاييبي، تحدث فيه الشيخ فخري باسم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، فقال: ان الذين اقدموا على هذا العمل المهيّن القاذح، نزلت من قلوبهم الرحمة، وحلت عليهم النقمة، ولم يدنوا في التثبته بالشهامة التي كانت بالآباء والاقوال والاعمال، ولم يدنوا فوهم الايمان.

وتابع: ايها الاخوة، اننا نحبي باخبار وتقدير اهل الفقيه ونوصيهم بالصبر وان يحتمسوا ذلك عند الله الذي لا يضيع ودائعه، ونهيب بالقضاء والجهات الامنية المختصة لاقفاعة اثر المرتكبين لهذه الفاجعة، وسوقهم الى العقاب والقصاص.

وقال: ان تجليات المشاعر والوحدة بين اللبنانيين والوقوف صفاً واحداً وكلمة واحدة تجاه هذه الجريمة يسد باب الفتنة وارتكابه تحصيل كل من يغلق باب الفتنة الهيبه ويحرم العقول والحكمة والضمير.

والقى النائب وليد جنبلاط كلمة، قال فيها: ما قلته بالاسم تؤكد عليه اليوم، في هذا المكان على ان فقط حمايتنا هي الدولة، في جيشها وقواتها وقضايتها، ان نبعده جميعاً التسييس عن هذه الحادثة ولنترك القضاء يأخذ مجراه ولنعلق عن تلك الشائعات الغرضية التي صدرت من هنا وهناك بغية ايقاظ نار الفتنة. واذا كان لي من كلام ايضا لبعض من الاعلام الذي رايته بالاسم هو اعلام مسيء ايضاً يحرك الفتنة المذهبية، ما الفرق بين الضاحية والطريق الجديدة لا شيء، ما الفرق بين بيروت والضاحية لا شيء، هل لي ان اذكر بعبوان 82 وكيف وصل الى مشارف هذه المقبرة كانت للتصدي البطولي لحمايل اسرائيل، وهل لي ان اذكر بما حدث في الضاحية من عدوان اسرائيلي في صيف 2006 يجمعنا النضال، تجمعنا المقاومة تجسعه اكثر بكثير من الخلاف السياسي الان. لذلك فلقد جمعنا الى صائراً لنا لتبديد الفتنة واشكر جميع الذين قاموا بالعبازي وكلن انثني على آل شمس وقد تصم لي الاستناد يحيى شمس وقال لي كنت اتمنى لو كنت معكم وان شاء الله قريباً يكون معنا لتبديد الفتنة واشكر دولة الرئيس نبيه بري واثنى على بيان «حزب الله» الذي ادان هذه الجريمة. لتتوحد جميعاً تحت راية الدولة ولنحم الدولة والجيش ونقدم جميعاً بهدوء وبصمت وننتظر نتائج التحقيق». وازاد جنبلاط «آل غندور وآل قبلاق،



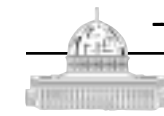
منير غندور (وسط) والد المظل زياد غندور اثناء تشييع جثمان ولده وجثمان زياد قبلاق في بيروت الجمعة

مصاحبه كبير جداً لكن حكمتكم بالاساس ومنذ اليوم الاول اكبر بكثير فلنعتبر زياد وزياد شهداء الوحدة الوطنية والسلام عليكم».

بعد ذلك حمل الجثمانان على الاكف ووريا الثرى في جبانة الشهداء، وشهد دعم الفقيه زياد غندور على ان الشهيدين «هما فداء للبنان والوحدة الوطنية اللبنانية»، مؤكداً «رفض الفتنة وعدم الانجرار الى المنزلق الذي يحاول البعض اخذ لبنان اليه،» مثنياً على مواقف النائب وليد جنبلاط.

وفي المواقف وبعد استنكار كل من «حزب الله» و«حركة أمل» للجريمة اعتبر رئيس الجمهورية العماد اميل لحود انه «لولا وعي القيادات اللبنانية على اختلافها والمواقف التي اتخذتها، لكانت للجريمة النكراء التي اودت بحياة الشاب زياد قبلاق والفتى زياد غندور نتائج وخيمة شبيهة بالتي حصلت في العام 1975 بعد حادثة بوسطة عين الرمانة التي ادت يومها الى فتنة بين اللبنانيين ظلت تتفاعل حتى مؤتمر الطائف».

واضاف الرئيس لحود: ان الوقت الان مؤات لكي يعرف اللبنانيون الى اي تيار سياسي انتموا ان قوتنا هو وحدتنا، ولا يتكفوا بإطلاق المواقف بل يترجموها افعالاً تؤدي الى تعزيز



بين بري وجنبلاط هبات باردة وهبات ساخنة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قد يكون من النقاط المضيئة القليلة في قضية مقتل الشابين الشهيدين زياد الغندور وزياد قبلاق الصدمة الايجابية التي اوجدتها لدى اللبنانيين لواد الفتنة وعدم السماح بامتدادها، وهو ما عبر عنه الخطاب الهاديء والواعي لرئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي ظهر كرجل دولة في الملفات وليس كأحد رؤساء ميليشيات السلطة.

وجاء تصرف النائب جنبلاط مشابهاً لتصرفه عند اول استحقاق كبير هو محاولة اغتيال الوزير والنائب مروان حمادة في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 2004 حيث وقف على باب مستشفى الجامعة الامريكية مهدتاً من غضب الجماهير، ويأتي سلوك الزعيم الدرزي مشابهاً ايضاً لسلوك الرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميل لحظة اغتيال جله الوزير والنائب الشهيد بيار الجميل حيث دعا انتصاره الغاضبين الى اعتبار اللحظة للصلاة والتأمل في ابعاد استشهاد بيار، وكذلك لسلوك النائب غسان تويني في ماتم ولده النائب والصافي الشهيد جبران تويني حيث دعا الى نبذ الاحقاد والاقلاع عن الانتقام.

غير ان الامر الابرز في سلوك جنبلاط هو اتصاله بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والامن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خصوصاً كما قال «ان ما يجمعنا من نضال اكبر بكثير من الخلاف السياسي».

واذا كان هذا التصرف الجنبلاطي لقي ارتياحاً وتوثيقاً من قوى اساسية في المعارضة في طليعتها الرئيس بري، فان رئيس المجلس النيابي صاحب الباع الطويل في المهادنة كان سبق الزعيم الدرزي الى التبرؤات من خلال صياحه عن اطلاق المواقف، وعودته الى فتح الخطوط من خلال السفير السعودي في لبنان عبد العزيز خوجة حيث ادعى امامه استعداد اللقائش في طرح رئيس الحكومة فؤاد السنورة الجديد القائم على تشكيل حكومة وحدة وطنية في اساس 17 وزيراً والمصالحة مع وزير الخارجية بعد الاتفاق على تفاهم سياسي حول البرنامج يشمل مقرات طاولة الحوار والنقاط السبع وباريس 3.

وخلف على كرسى الاطراف في مباشرة فهد يمكن ان تستكمل اجواء التهذبة باعادة فتح خطوط الحوار تقادياً

ولا يطالب الليبراضون في سورية (الشيوعيون والقومون والليبراليون) بالسلطة بل بـ «انفتاح ديمقراطي».

ومنذ اعوام، يدعو هؤلاء الى الغناء حال الطوارئ، الملتقة منذ عام 1963 ويطلبون بقانون جديد للاحزاب.

وتستعد السلطات السورية لتنظيم استفتاء على ولاية جديدة لبيشار الاسد تمتد سبعة اعوام، مع استمرار الضغوط الدولية على سورية وان بوتيرة اقل.

وزحف الاسد والده الراحل في تموز (يوليو) 2000، وكان المرشح الوحيد في استفتاء حصد فيه 97,29 في المئة من الاصوات.

«السفير» اللبنانية عنوان «تم القضاء على المعارضة السورية، انبسطوا (افرحوا)».

واضافت الصحيفة ان اعلان بيروت دمشق الذي دعا الى اصلاح العلاقات السورية اللبنانية والذي وقع في ايار (مايو) 2006 مئات المثقفين اللبنانيين والسوريين، بينهم كيلو والبنبي، «جعل المعارضة السورية تدفع ثمنها باهظاً».

وحكم الثلاثاء الفائت على انور البني بالسجن خمسة اعوام بعد ادانته بـ «نشر ابناء كاذبة»، ونفذ وزير الشباب والرياضة عبد القوية.

ولاحظ كاتب المقال في «السفير» ان «لا حاجة للنظام للافراط في استخدام القوة في مباراة كانت منتهية بهزيمة مؤكدة بالنقاط».

حزب البعث يعزز حضوره في مجلس الشعب السوري اثر الانتخابات التشريعية

دمشق - عاز ب: عزز حزب البعث الحاكم في سورية حضوره داخل البرلمان اثر انتخابات تشريعية لم تشر اهتمام السوريين، وذلك قبل اسابيع من استفتاء على ولاية جديدة للرئيس بشار الاسد.

وقال البعث الذي يسيطر على الحياة السياسية في سورية مع خلفائه داخل الجبهة الوطنية التقدمية ب 172 مقعداً من اصل 250 يضمها مجلس الشعب، وذلك بعد عملية انتخابية قاطعتها المعارضة.

وتلال مرشحو «مستقلون» قريبون عموماً من السلطة 78 مقعداً.

وكانت حصص الجبهة الوطنية التقدمية في

انتخابات برلمانية فارغة من اي معنى». واعتبر دبلوماسي عربي في دمشق ان قمع السلطة للمعارضة الضعيفة اصلا ادى الى «شللها».

واضاف ان اعتقال وجوه معارضة معروفة على غرار الكاتب ميشال كيلو والمحامي المدافع عن حقوق الانسان انور البني وضامته من رفاقهما في ايار (مايو) 2006 «اطلق رصاصه الرحمة» على حركة ديمقراطية انطلقت مع تسلّم الرئيس بشار الاسد الحكم عام 2000.

وفي صحافة الشرق الاوسط، تحدث العديد من المحللين عن «نهاية» المعارضة في سورية. وفي هذا الاطار، حمل وزير نشرته صحيفة

البرلمان السابق 167 مقعداً لـ 83 «المستقلين».

ويصن الدستور السوري على تخصيص نحو 66,8 في المئة من المقاعد للبعث الذي «يدير الدولة والمجتمع، وحلفائه في الجبهة الوطنية التقدمية، اي الاحزاب الوحيدة المرخص لها في سورية.

ورغم لامبالاة السوريين حيال هذه الانتخابات المحسومة النتائج باعتبار الصحافة الرسمية، جاء في النتائج الرسمية ان نسبة المشاركة بلغت 56,12 في المئة».

وقال وزير الداخلية بسام عبد المجيد ان «الاقبال على الانتخابات وفق المقاييس الانتخابية كان دليلاً على نجاح العملية الانتخابية

حزب البعث يعزز حضوره في مجلس الشعب السوري اثر الانتخابات التشريعية

دمشق - عاز ب: عزز حزب البعث الحاكم في سورية حضوره داخل البرلمان اثر انتخابات تشريعية لم تشر اهتمام السوريين، وذلك قبل اسابيع من استفتاء على ولاية جديدة للرئيس بشار الاسد.

وقال البعث الذي يسيطر على الحياة السياسية في سورية مع خلفائه داخل الجبهة الوطنية التقدمية ب 172 مقعداً من اصل 250 يضمها مجلس الشعب، وذلك بعد عملية انتخابية قاطعتها المعارضة.

وتلال مرشحو «مستقلون» قريبون عموماً من السلطة 78 مقعداً.

وكانت حصص الجبهة الوطنية التقدمية في

انتخابات برلمانية فارغة من اي معنى». واعتبر دبلوماسي عربي في دمشق ان قمع السلطة للمعارضة الضعيفة اصلا ادى الى «شللها».

واضاف ان اعتقال وجوه معارضة معروفة على غرار الكاتب ميشال كيلو والمحامي المدافع عن حقوق الانسان انور البني وضامته من رفاقهما في ايار (مايو) 2006 «اطلق رصاصه الرحمة» على حركة ديمقراطية انطلقت مع تسلّم الرئيس بشار الاسد الحكم عام 2000.

وفي صحافة الشرق الاوسط، تحدث العديد من المحللين عن «نهاية» المعارضة في سورية. وفي هذا الاطار، حمل وزير نشرته صحيفة

احد نجوم المحافظين الجدد والمسؤول في معهد واشنطن في ندوة في «تشتاتهم هاوس» ماثيو ليفيت: «حماس منظمة اصولية يرتبط جناحها السياسي والعسكري وكان من الافضل عدم السماح بمشاركتها في الانتخابات قبل نبذها للعنف»

لندن - «القدس العربي»

صيام في «حماس».

ورأى بانه اذا اجريت انتخابات اشترعية فلسطينية الاّن مرة اخرى، فان حماس ستفوز فيها ايضاً لان الفساد ما زال متفشياً لدى قيادات السلطة الفلسطينية.

وبدا ان نظرية ليفيت تركز على تأكيد المنطق الاسرائيلي الليكودي المتطرف بعدم وجود مفاوضات على الجانب الفلسطيني لحي تحفاوض اسرائيل معهم، لا بين المتطرفين، ولا بين الاقل طرفاً.

وركز محاضرتة على منهج «رمي الاسماء» في محاولة للتعبير عن معرفته الدقيقة بالشؤون الداخلية في «حماس»، وكيف ان بعض قادة هذه المنظمة، الذين اتخذوا علناً مواقف معتدلة كانوا بالفعل ناشطين في كتائب عز الدين القسام، (الجناح العسكري في حماس).

ورفض موازاة المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي بمقاومة «الجيش الجمهوري الايرلندي»، للاحتلال البريطاني في ايرلندا الشمالية متذرعاً بان «المقاومة الفلسطينية مرتبطة بالاسلام فيما المقاومة الايرلندية حركة علمانية».

ولكن ربط عمليات «حماس» المقاومة بأوامر تلقاها من قياداتها في دمشق، والتذرع بان النظام السوري يمول عمليات المقاومة في فلسطين. واستند في ذلك الى اعترافات معتقلين عرب في السجون الامريكية قال انه كان مطعاً عليها عن كتبه. ورأى بان اهم ما في كتابه التحذير من عدم الفصل بين الجناح السياسي والجناح

مواطني في الدولة العبرية، ويتمتعون بشيء من الخصوصية تميزهم سلباً عن باقي المواطنين في الدولة العبرية، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، فانه وفق الخطة، يسمح لهمؤلاء السكان بالعمل داخل القطاع الخضري، ولكن القانون يمنعهم من عبادة مناعا من السكان داخل اسرائيل، واكد النائب العنصرى ان عملية تسياد الاراضي بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان تتم بشكل تدريجي، كما حصل في يهودا والسامرة، بما في ذلك المناطق الاقتصادية المزدهرة للغاية، وادى عارة سيحتولان في مناطق اقتصادية مزدهرة للغاية، وتحتل على حد قوله، الى عاصمة الصين بسبب افضليتها وازدهارها الاقتصادي.

ويرأى النائب شيلتر، كما اكد للصحيفة الاسرائيلية، ان الفرق بين الخطة التي اعدّها وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة اولمرت، افيغور وليبرمان، رئيس حزب اسرائيل بيتنا، الذي ينادي بطرد عرب الداخل الى الدول العربية، تختلف عن خطته، لا ليبرمان يريد فرض مخططه بالقوة على العرب، في حين ان خطته تقضي، وفق اقواله، بنقل السكان الفلسطينيين من المثلث بشكل تدريجي، كما انها تشمل مياداً التبادلية، أي ان تنفيذ الخطة يتم بالتفاهم بين اسرائيل وبين السلطة الوطنية الفلسطينية.

وزير الاستيعاب يحذر من أن إسرائيل قد تواجه أزمة هجرة

هذا الأسبوع وبينته انه وللمرة الأولى خلال أكثر من عشرين عاماً فاق عدد الذين غادروا إسرائيل عدد الذين هاجروا اليها.

وقال بوميم ان حوالي 19 ألف مهاجر وصلوا الى إسرائيل خلال المناسي، وهذا الرقم يشكّل انخفاضاً عن السنوات الثلاث الماضية حيث بلغ عدد المهاجرين سنوياً ما بين 22 و21 ألف مهاجر.

وقال بوميم ان هذا الانحسار يقلق، وأضاف «لا يوجد أي خطر فعلي فوري يهدد الطوائف اليهودية في

تل أبيب - يو بي أي: حذّر وزير الاستيعاب الإسرائيلي زئيف بوميم من أن إسرائيل ستواجه أزمة هجرة إذا ما استمر التراجع في عدد المهاجرين اليهود خلال السنوات القليلة المقبلة.

ونقلت صحيفة «جيزورواليم بوست» عن بوميم قوله «لم تصل الى مثل هذا المستوى بعد، حيث ان عدد المغادرين يفوق عدد الواصلين الى إسرائيل».

وأضاف «إذا استمر هذا المنحس، ستهبط أزمة ويجب ان يلقاها ذلك».

وكان بوميم يشير الى تقارير نشرت

السفادور تبيع إسرائيل طائرة استطلاع

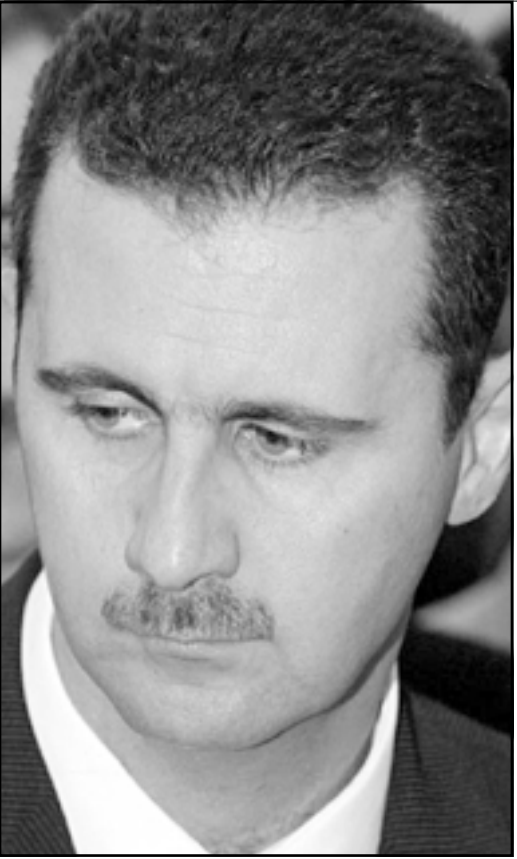
سنان سفادور - اف ب: باعت السفادور الخميس اول طائرة استطلاع من طراز «سوبر كوروز 300، لشركة اسرائيلية لتدخل معها، «عصر الصارات التكنولوجية المتطورة، حسب ما اعلنت وزيرة الاقتصاد يولاندا مايور».

وقالت الوزيرة ان الطائرة التي صنعتها شركة بولسار غروب، بيعت لشركة «التا» الاسرائيلية موضحة ان هذه الصفقة تثبت ان السفادور دخلت في «عصر الصارات التكنولوجية المتطورة».

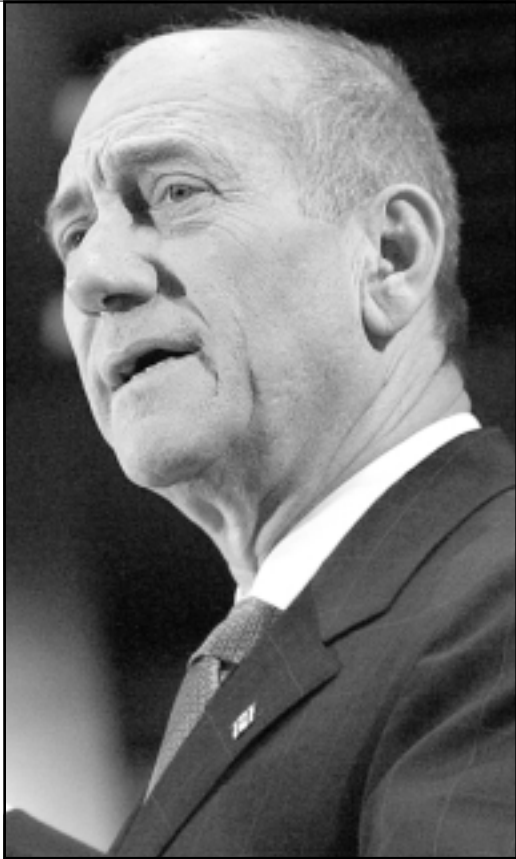
وقد صممت الطائرة المجهزة بنظام «أي اس ار» (استخبارات ومراقبة واستطلاع) خصيصاً للقيام بعمليات الاستطلاع كما ان خزانات الوقود مصممة كي تكفيها عند القيام بعمليات طويلة.



مجريات المباحثات السرية السورية. الاسرائيلية برعاية سويسرا كما جاءت من خلال سجلات المشاركين الرسميين الأسد كان مطلعاً على مجريات الامور وأعطى مباركته على اقتراح انسحاب اسرائيل لحدود حزيران وعدم تحديد الموقع الدقيق لهذه الحدود ومن دون سيطرة دمشق على مياه طبرية ونهر الاردن



بشار الأسد



ايهود اولمرت



ياسر عرفات

■ هل كان المواطن السوري -الأمريكي، إبراهيم سليمان، مبعوثاً وفي دمشق، أم إنه كان مجرد ممثل يتحرك بقرا ذاتي في المحادثات غير الرسمية التي جرت مع نظيره الإسرائيلي، الدكتور ائون ليال؟ في أي سياق طرح اسم إيلي كوهين رحمة الله عليه في إطار الاتصالات؟ لماذا خرج الدكتور عوزي آزاد، مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، غضاباً؟ ومن الذي اعتقد أن من الممكن تصفية حزب الله خلال 48 ساعة لو تم التوقيع فقط على اتفاق بين الدولتين؟

صحيفة «معاريف» حصلت على سجلات توثق جزءاً من المباحثات غير الرسمية التي جرت بين الجانبين خلال عامين ويظهر منها أن الكومنتس كانتا على علم في الزمن الحقيقي بمجريات المباحثات. الرئيس السوري بشار الأسد كان هو الآخر مطلعاً على مجريات الامور واعطى مباركته للاقتراح المتعلق بالسيادة الحدودية.

في المحصلة التقى الجانبين في ثماني جولات من المباحثات كانت قد استهلّت في سويسرا، المباحثات بدأت في ليول (سبتمبر) 2004 وانتهت في نزوة حرب لبنان الثانية في تموز (يوليو) 2006. الجميع كانوا من الشخصيات الخاصة باستثناء المستشارين السوسيريين. اتفق خلال تلك المحادثات التي تمضت عنها اتفاق مبدئي، ويعتبر اقتراحا مقدما لصانعي القرار على أن تتسحب اسرائيل الى حدود حزيران (يونيو) 1967 من دون تحديد الموقع الدقيق لهذه الحدود، وأن لا تسيطر سورية على مياه طبرية، ونهر الاردن الجبلي.

بعد ان تم تسريب أمر المحادثات لصحيفة «هآرتس» اتصلت الحكومتان من أية مسؤولية عن هذا المسار. رئيس الوزراء ايهود اولمرت سأل الجهات الاستخبارية عن سليمان، وتحت في ظهوره أمام لجنة الخارجية والأمن بـ «غريب الأطوار»، وقال بأن سليمان لم يخول من قبل أحد المفاوضات من أجل اتفاق سلام مع اسرائيل. «كل ذكر لاسمه في دمشق يحظى بالنفي، الاتصالات مع كانت أمراً هذياناً»، قال اولمرت. «ليس هناك وزن للمعلية التي شارك فيها، وكل هذه الحكاية عبارة عن مهزلة».

مهندس حافظ الأسد

من الجانب الاسرائيلي شارك في المباحثات الدكتور ائون ليال والدكتور عوزي آزاد. ليال محاضر في العلوم السياسية وينشط في حزب العمل، كان في السابق مديراً عاما لوزارة خارجية، آزاد رئيس قسم الاحاث في الموساد سابقاً، وعمل ايضاً مستشاراً سياسياً لنتنياهو. اليوم يتزأ مع السياسات والاستراتيجية في مركز هرتسليا متعدد المجالات، أما عن الجانب السوري فقد كان

إبراهيم سليمان المحاضر في الهندسة إبن السبعين عاماً الذي استقر في الولايات المتحدة في شبابه وتزوج من أمريكية، إلا أنه حافظ طوال الوقت على علاقته مع مسقط رأسه، في السابق كان رجل أعمال في واشنطن وليوان الرئيس المتوفى في حافظ الأسد. أراد حوله في اسرائيل ميثاقية، هناك من يقول إنه ممثل لنفسه، وآخرون يدعون أنه يتمتع بصلات وقرب من القيادة السورية. البيانات الرسمية الأخيرة التي صدرت عن دمشق ادعت بقوة أن سليمان لا يمثل حكومة سورية، وإنها لا تجري مفاوضات سلمية في الظلام، وإنما تحت الشمس فقط، ولكن توثيق المباحثات بمباركته يدل على أن القيادة السورية كانت مطلعة على مجريات الأمور، في إحدى المباحثات قال سليمان بأن الاقتراح الذي يجمعه لحل المشكلة الإقليمية في الجولان قد بحث من قبل الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية في وقت سابق.

من قبل الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية في وقت سابق. فمن هو إبراهيم سليمان؟ هو لا يقول أنه ممثل للقصر الرسمي في دمشق، ولكن من المحتمل أن يكون ذلك عبارة عن بهلوانية دبلوماسية تهدف إلى تنظيف مرسليه من عملية الفضل في الاتصالات، «قلت لاصدقائي في دمشق عما أفعله، ولكنني لم أمثلهم»، «لست محولاً أبداً أمثل معهم سورية». آزاد الذي يعرف سليمان من قبل المباحثات يقول اليوم أن رواية دمشق القائلة بأن مصاديقه سليمان معذومة على ما يبدو، هي صحيحة، لم يكن واضحاً بالرة من الذين يتحدث سليمان معهم في دمشق، وأي تحويل يوجد لديه، على العكس، كانت هناك أسباب للاشتباه بأنه يحمل صورة الوضع، قال آزاد في هذا

الاسبوع، آزاد انسحب احتجاجاً في اللقاء الثالث من المباحثات بعد أن وجه انتقادات لها ونعتها بالخناوة التي لا داعي لها «انسحبت لوجود ثلاثة أمور قريبة من التفكير»، قال آزاد، «أضفة إلى عدم الواضح بصد الاتصالات ودفعة سليمان، من يكن من الممكن اعتبار ليال شخصية ذات آراء قريبة من آراء حكومة اسرائيل، قلت لهم: الدراكي لنهج حكومة البيكود يختلف بعد عيبر عنه ليال

أحدى النتائج المحزنة التي توصل اليها الجانبان هي أن فكرة «الأرض مقابل السلام والتطبيع، ليست قابلة للتففيذ بعد»، ليست هناك ولو شخصية سياسية واحدة قادرة على تسليم الأرض»، قال ليال. «مصادلة الأرض مقابل السلام انهارت في رؤوسنا (الاسرائيليين) وهذا السبب وراء عسر الرأس مع خيار الجبالدة أو الاستعجار»، آزاد ذكر بألية مبادلة الأرض التي درست في اسرائيل في السياق الفلسطيني، ومن الممكن تطبيقها على هضبة الجولان، وفقاً لهذا المبدأ يقوم الأردنيون باعطاء اراض في شمالي المكلة لسورية مقابل التنازل عن الجولان لاسرائيل. والأردنيون في المقابل يحضون من اسرائيل على اراض في العربة. سليمان رفض الفكرة وقال ان حكومة سورية لن تقبل ذلك. آزاد وليال ذكروا ان كتسرين يجب أن تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، ليال قال بأن الوعد السوري بهذه الروحية سيوفر دعماً حثيماً لحكومة اسرائيل. سليمان ذكر فكرة حاييم رامون في التسعينيات: الانسحاب حتى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) مع تغييره لتوفير ممر لكتسرين لفترة غير محدودة. سليمان قال بأن «ذلك مقبول»، إلا أن دمشق الرسمية مستعدة لبدء العروة في امور اخرى وليس في قضية السيادة على كامل الأرض. آزاد قال بأن خط السيطرة الاسرائيلية في الجولان يجب أن يمر على مسافة 5-7 كيلومترات من الشمال إلى الجنوب في موازاة نهر الاردن وليس في خط الشرق -الغرب.

انقسام اسرائيلي

إثر الاختلاف مع ليال وتشكيكاته بصد المباحثات قرر آزاد سحب يده من التجربة خلال اللقاء الثالث، اهارونسون كتب: «ثلاث ساعات ونصف مرت في نقاشات عاصفة حول التباينات بين مواقف الشركاء الاسرائيليين. أنا سأنقل هذه النقاشات لسورية ولا اعتقد ان سورية ستقبل اقل من السيادة الكاملة على هضبة الجولان، فخره الانسحاب على مراحل وتجمبع المستوطنات تبدو واعدة، عوزي آزاد انسحب من العملية، موجها الانتقادات لهذه العملية ومواقف ليال. ليال قال بأنه لا يمثل إلا نفسه، هناك فرق كبير بين مواقف الاثنين»، اهارونسون كتب ملاحظة لنفسه: «عالم مطروح كله في ظل فك الارتباط، ولكن في عام 2006 سيطلب 2005 باتخاذ قرار صعب -بشار أو أبو شامز، المال، الوظائف، سيبدو بالنسبة له أقل تكلفة من الناحية السياسية».

جاكي حوجي مختصة بالشؤون العربية (معايير) 2007/4/27

وزير الخارجية»، كتب اهارونسون في سجلاته، «سليمان قال أن من الممكن كل الأراضي التي احتُلت من سورية في عام 1967 الى 1. إعادة كل الأراضي التي احتُلت من سورية في عام 1967 الى السيطرة السورية. 2- سورية لن تتدخل في حرف تدفق مياه نهر الاردن الطبيعي وتفرعاته أو بطرية. 3- الأراضي التي تطلب اسرائيل إبقاها في يديها تتحول إلى متنزّه سياحي، الخط الشرقي الذي يحدد المتنزّه سيحدد من قبل الجانبين خلال المباحثات. بعد زيارة سليمان إلى المنطقه. «بماكاننا تحديد خط منطقي بدرجة كافية ليكون مقبولاً على الجانبين». 4- بالنسبة لمراحل الانسحاب قال سليمان أن من الممكن تنسيقها، كيفما تشاؤون». 5- بصد تسوية قضية الاستيطان والمواقع العسكرية قال سليمان بأن الأسرة الدولية ستعوض اسرائيل عن ذلك. اهارونسون يواصل ويسجل: «سليمان أكد بأن اقتراحه ليس نهائياً وإنما هو بدرجة أكبر اطاراً للمباحثات. من خلال ادراكه لأهمية المياه بالنسبة لاسرائيل أبقي اقتراحه السيطرة على المياه بيديها. ومن خلال معرفته لأهمية العودة إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) بالنسبة لسورية تبنى اقتراحه المطلب السوري في هذه المسألة».

- «سليمان أكد الامور التالية:
- 1- جبل الحرمون: محطات الرقابة ستكون تحت مسؤولية الولايات المتحدة والامم المتحدة وترسل تقاريرها لاسرائيل وسورية.
 - 2- القدرات العسكرية السورية: ليس هناك سبب لخشية اسرائيل من عدوانية الجيش السوري، ليست هناك قدرة على مهاجمة اسرائيل.
 - 3- لبنان: في اليوم الذي سيوقع فيه الاتفاق سيوقع لبنان ايضا على اتفاق مع اسرائيل، ولن يصبح حزب الله وحماس والجهاد طرفاً ذا أهمية.
 - 4- ليال كان البداية في الرد على اقتراحات سليمان وقال بأن الاقتراح لا يخطر للتطبيع، وهذا جيد لانهم في اسرائيل يعتبرون التطبيع مسألة خاسرة، في مسألة لم تعد حاسمة جداً بالنسبة لاسرائيل مثلما كانت عليه قبل عشر سنوات. آزاد خفض من الحساسية وقال بأن هذه المباحثات اكايمية وان علينا أن نستخدم الخيال وان نفكر بحذر، واننا لنسأ قريبيين من الحل. الموقف الاسرائيلي الذي يرفض العودة إلى حدود حزيران والأصرار السوري على ذلك ليسا نقطة بداية حسب راية.

بسورية»، لانغ أكد أهمية ذلك ولكن ليس بدرجة كبيرة. آزاد توجه إلى سليمان واهارونسون وقال لهما أن من الأجدر بهما مواظبتن امريكيين أن يعلما السلطات. المشارك السوري الذي هو ايضا مواطن امريكي وجد الطريقة الصحيحة لرضاء امريكيين. «إبراهيم سليمان قال: سأعمل معكم بسرية تامة واتوصل لاتفاق، معكم وليس ضدكم، سانجب اتفاقاً جيداً لاسرائيل وللسورية، هذا الاتفاق سيخدم للولايات المتحدة وسيطرح على الجمهور - هذا الشرط - كبادرة امريكية».

خلال المحادثات طرح سليمان وليال عدة اقتراحات لخوات لبناء الثقة وانشاء قنوات حوار بين الجانبين. إحدى هذه القنوات كانت فتح خط مفاوضات مباشر بين الأسد ورئيس وزراء اسرائيل. اقتراح آخر كان تبادل الرسائل بين الأسد ونظيره موشيه كتساف. اقتراح لتبادل الرسائل بين وزيرى الخارجية -رفض خشية التسريب الاسرائيلي.

أحدى المبادرات طرقت لايلى كوهين. اقترح بأن يصل وفد اسرائيلي صغير-شخص أو اثنتان -لزيرة لواقع دفن اليهود في سورية على أن تكون الزيارة ظاهرة لقبير الحاخام الصالح حاييم فيتال مع توقف مخطط ولكن خلال الخروج بظهور منخفض لقبير ايلى كوهين. من لا يحمل جواز سفر مزدوجا سيحصل على وثائق سفر سويسرية. اقتراح آخر تمحور حول محاولة تحديد البحث عن مفقودي معركة السلطان يعقوب والجندي غاي حيار.

مباركة من دمشق

منذ اللقاء الاول اعتبر ليال الاتصالات مناورة اكايمية وأكد بأنه لا يعمل من خلال منصب رسمي. آزاد انضم على حد قوله وذكر الحضور بأنه منذ آذار (مارس) 2000 موعد فشل الاتصالات الرسمية بين اسرائيل وسورية، طرأت تطورات كثيرة، احداها هي بيان ادارة يوش في نيسان (أبريل) 2004 بأن الحدود المستقبلية (مع فلسطين) ستعترف بالسيادة الاسرائيلية على التجمعات الاسرائيلية في المناطق «هذا اعتراف في الواقع»، قال آزاد، «على سورية أن لا تقترض أن حكومة اسرائيل ستكون مستعدة لتدراش أفكار حزب العمل. لدينا حكومة مختلفة من حكومتي راين واباراك». سليمان قرن: «إذا وصلت مباحثاتنا إلى طريق مسدود فهذه فرصة لسورية، وستكون مسدودة لمدة طويلة». سليمان على ما يبدو استعد للقاءات جيداً. من جولة المباحثات الثانية في الثامن عشر من تشرين الاول (تشرين) 2004 جاء مع حل لشكلة الحدود وكشف النقاب عن انه لم يقم بصياغتها بناء على وجهة نظره. «اقتراح سليمان بحث مع الرئيس السوري ومع

رسالة حماس للمواطنين لم تعد واحدة وياتوا مثل «سوبرماركت» الآراء.. تماماً مثلما كانت فتح ذات مرة

الفلسطينيون بدأوا يتساءلون كان الحكم الاسرائيلي أفضل في ظل الفلتان الامني وعدم وجود من يتصدى للحكام الحقيقيين في قطاع غزة من ابناء الحمائل ومسلحي الاجهزة

القطر الذي تأسسها فشل المنظمة في إعادة النظام إلى شوارع غزة. يبدو أن حماس تسعى إلى أن تذكر الجمهور يوم الثلاثاء كان أحد الأيام الهادئة نسبياً في القطاع في الاسبوع الاخيرة: مجهولون ضربوا واصابوا بشدة احد سكان خانينوس؛ مسلحون اطلقوا النار نحو سيارة مدير محطة إذاعة صوت الحرية؛ في غزة، مجدي العريبيد، لم تقع اصابات، اصيب العريبيد بجراح خطيرة قبل نحو سنتين بنار قوة من الجيش الاسرائيلي عندما كان يصور تقريراً عن مراسل القناة 10 شلومي في الدار. ومنذئذ شفي وعاد إلى العمل. ولكن هذه الايام عاد مرة اخرى ليشكل هدفاً، هذه المرة للمسلحين الفلسطينيين، من إحدى المنظمات الاسلامية أو إحدى الحمائل الخاصة. «في غزة لا يوجد قانون»، يقول، «لا احد بات يتحدث عن مفاوضات مع اسرائيل أو تحصيل اسرى، الجميع منشغلون بمسألة من قتل من وكيف، الشرطة تخاف المسلحين لانهم اذا حاولوا اعتقالهم، فسيتخذون صورة العميل مع اسرائيل. وأضاف إلى ذلك فإن المنافسة بين أجهزة فتح وحماس أصبحت هدامة من ناحيتها وصورتها باتت سلبية، كل واحد يخزن السلاح في بيته هي يدافع عن نفسه، وحان لو نشر النائب العام أمر اعتقال ضد احد سكان غزة، فمن يمكنه أن يوقفه عندما يكون هو وبناء عائلته مسلحين؟». ويدي العريبيد بان المسؤولية لمقاة على حكومة اسماعيل هنية، رجل حماس، التي لا تنجح في اداء مهامها. ويزعم بعض المحللين في غزة، فان قرار حماس اطلاق صواريخ القسام نحو اسرائيل في يوم الاستقلال هو محاولة لدفع الرأي العام

تقريباً تقتل نساء في غزة، على خلفية «شرف العائلة»، ومن يدفن بالسر، بسرعة، دون أن تنشر اسماؤهن. كما ان المسيحين اصبحوا هدفا في غزة، مكتبة بكنية فلسطيني مسيحي احرقوا، أغلب الظن فقط بسبب دينه. وأضاف إلى ذلك فان عشرات مقاهي الانترنت احرقوا أو فجرت على ايدي متطرفين اسلاميين يرون فيها خطراً على الشبيبة. التجمعات المدرسة الامريكية هو تعبير آخر عن عمل الجماعات الاصولية التي حتى حماس لا تؤيدها. تجار السلاح، المخدرات والمومسات يشهدون ازدهاراً غير مسبوق، رغم أن جهاز أمن حماس، «الوقو التنفيذية»، يتباهى بكفاءة هذه الظواهر. ويروي «»، صحافي في غزة يقول: «الوقو تعبث كل يوم ببلاغات نصية للصحافيين عن اللقاع لا على تجار خشبيون أو مومسات، ولكن لماذا لا يتصدون لسرقة السيارات أو لاختطاف جونسنتون؟ لا احد يمنع ثار الدم بين واما أفعال اذا ما مساوا بابين عائلتي؟ أنا ايضا ساقط القذلة الذين يطبق سراجهم من السخن قورا. لكل مسلح توجد حمولة أو منظمة خلفه. الشرطة تخشاهم ولهذا فانها تطلق سراح المشبوهرين». وحسب الصحافي، فانه «توجد اليوم امكانيات لخارجنا من هذا الوضع، إذا ما قوي في اللقاع لا يضيره الصدام مع الحمائل أو الاحتمال الاسرائيلي، الكثير من الناس في القطاع يأمون بان تحلله اسرائيل من جديد، إذ في عهد الاحتلال لم تكن هناك مثل هذه الظواهر».

يوم الاربعة قتل طفلان اثنى 12 سنة في شمالي القطاع وفي مدينة غزة. احدهما قتل بانفلات رصاصة من سلاح كان في بيته، والثاني اصيب بنار مسافة بجوار بيته. كما قتلت امرأة ائبة 27 في مخيم البريج للاجئين، في أثناء معركة بين حملولتين. وفي احداث اخرى اصيب رجل استخبارات عسكرية وظن اقل 12 اصيب بالنار في أثناء مواجهة بين عائلتين، واصيب ثلاثة من شمالي القطاع بانفجار عبوة ناسفة، سيارة النائب العام في القطاع، احمد المراني، سلبت تحت تهديد السلاح.

حمولة لكل مسلح

حسب معطيات «مركز رام للحقوق الانساني» من بداية 2007 قتل في المناطق 63 فلسطينياً واصيب نحو 400 في الواجعات على خلفية الفوضى الامنية، معظمهم اصيبوا في قطاع غزة، التي باتت تذكر الناس أكثر فآكثر بمقدشو، عاصمة الصوامع، عشرات الاف المسلحين المزودين ببلاسل الخفيف ويقاذفات الرابيه، جي يقومون بكل ما يحلو لهم؛ لا تعلم الفلسطينية لا تؤدي وظائفها والحاكم لا تعرف. وفي النزاعات المسلحة بين الاحتمال، لا تتدخل قوات الامن الفلسطينية على الاطلاق. «جلس الشيوخ» لرؤساء الحمائل يحاول الوصول إلى حلول وسط تسمح لعائلات المتوفين بتلقي التعويض المالي المناسب، ولكن في ضوء الوضع الاقتصادي في غزة، فان معظم هذه الضحايا تواصل جباية ثمن الآخرين من احد القطاعات الذي يعاني من المزودين من غياب القانون هو قطاع النساء. ففي كل اسبوع

غزة، يوم السبت، قبل يوم من تصفية حسن، سجلت الحوادث التالية في القطاع: رجال جهاز الامن لحماس اختطفوا في مخيم جباليا للاجئين أحد افراد الحرس الرئاسي؛ رد على الاختلاف اختطف ابناء عائلته نشيطاً من حماس، وفي أثناء المفاوضات لتسوية المواجهة ألقى جندي من قوة حماس بقنبلة يدوية نحو ابناء العائلة واصاب ثلاثة منهم، قبل بضع ساعات من ذلك جرح مسلحون، أغلب الظن متطرفون اسلاميون، بعض الغرف في المدرسة الامريكية في شمالي القطاع. وشرخوا للحراس بأنه «محتظر حماية مؤسسة كفار».

ويوم الاحد، اضافة إلى قتل حسن ابو شرح، قتل في مدينة غزة أيضا اثنان من عائلة ابو عامر واصيب آخر، أغلب الظن أنهم على خلفية نزاع بين حملولتين. وفي ذات اليوم اطلقت النار واصيب نائب رئيس اتحاد الصناعة الفلسطيني، في أثناء محاولة لسرقة سيارته. ماران اصيبا بالنار في محاولة للمس بتاجر العباب اطفال في غزة ورجل جهاز أمن حماس اصيب بالرصاصة الذي اطلق على قيادة الجهاز، في وسط القطاع. يوم الاثنين قتل في شمالي القطاع محمد السعد، ابن 12، برصاصه طائشة اطلقت في تبادل لاطلاق النار بين حملولتين متخاصمتين قرب منزله. آية ابو جراد، ابنة الخامسة، اصيبت بجراح ميؤوس منها في رأسها بعبار طائش، وفي ثلعب بجوار منزلها في بيت لها، في حوادث اخرى اصيب سبعة فلسطينيين آخرين، بالنار، في مشادة لب وبانفجار في منزل نشيط لحماس كان يجهز مواد متفجرة، واطافة إلى ذلك اطلق بمحاول من خارج على قيادتين لجهازين يوجدان تحت سيطرة فتح، ولكن دون أن تقع اصابات.

في عصر يوم الثلاثاء اقتحم بضع عشرات من ابناء عائلة ابو شرح مبنى البرلمان الفلسطيني في غزة يحملون جثة حسن ابو شرح. رجال الشرطة الفلسطينيين اولوا منهم من الدخول ولكن افراد الحمولة المسلحين دفعوهم بسهولة وبدأوا يطلقون النار في الهواء، وطالبوا عن تعقل السلطة الفلسطينية قتلة حسن، ولتهم كانوا يعرفون بأن احتمال أن يعمل أحد اجهزة الامن ضد القذلة شبه صفر، قبل يومين من ذلك كان صفي بالرصاص حسن، ابن 54، من قتل ابناء احدى الحمائل الكبرى والوقية في غزة -دمشق. رجال رئيس الحمولة، ممتاز دغمش، ممن يسمون انفسهم «جيش الاسلام» اختطفوا حسن ابو شرح وأغلب الظن على سبيل الخطأ في التشخيص، عدموه والقوا بجثته، وفي اليوم الذي سار فيه ابناء ابو شرح مع جثة القتيل، نشر جيش الاسلام بياناً اعترف فيه بالسرولة وطلب القتل وادعى بأنه كان خطا، رجال ممتاز دغمش اعتذروا في البيان وطالبوا من عائلة ابو شرح ضبط النفس. البيان لم يرض عائلة القتيل التي طالبت بالنار، وبعض نواب البرلمان فقط من خرجوا إلى المتظاهرين بقولهم سوف الاحتجاج ودفن الجثة، ممتاز دغمش متورط على ما يبدو أيضا في اختطاف جلعاد شليط والمراسل البريطاني أن جونسنتون، «كل غزة تعرف من يحتفظ بجونسنتون»، يقول برمارة ضابط فلسطيني من جهاز فتح، «لوكن احدا لا يجرؤ على العمل ضدهم، جي صبرا، حيث تسكن حمولة دغمش، يبدو كالحكيم العسكري الكبير، حماس وفتح وحظا بالانزاع بينهما، ولكن ليس في اعداد خطة للانفضاض على جي صبرا». قصص مثل قصة ابو شرح باتت متكررة في

آفي يسسخروف كاتب في الصحيفة (هآرتس) 2007/4/27

اختتام «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»:

أنشطة على عجل وغياب دور النشر العربية وتراجع في المبيعات والشعراء أبرز الحاضرين

بيروت - «القدس العربي»

- من ناظم السيد:

اختتم «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» فعالياته بعدما أمضى أيامه العشرة على عجل، وهي أيام كانت ضمت أنشطة متنوعة ما بين تكريمات ونشاطات وتوقيع كتب وأمسيات شعرية. أنشطة لم تكن هي الأخرى أكثر من ارتجالات سارها سوء التنظيم وقلة الوافدين إلى الحد ما حدث هذا رغم تأجيل المعرض نحو أربعة أشهر بسبب الأوضاع السياسية والأمنية. ولجأة قرر المنظمون -النادي الثقافي العربي بالتعاون مع اتحاد الناشرين- إقامة هذا الحدث الثقافي الذي يكاد يكون الأبرز في لبنان، يساقون الوقت الذي يهدد بانفجار البلد، مختصين أيام المعرض وأنشطته، ما وشى بالهدف التجاري وراء هذا الحدث، ولا سيما بعد غياب الغالبية الساحقة من دور النشر العربية التي اقتصر على نحو 13 داراً توزعت على سورية ومصر والسعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة، وهذه الدول الثلاث الأخيرة جلب حضور مؤسساتها الرسمية الأمر الذي يطرح سؤالاً عن مدى الفعل الثقافي من وراء حضور مؤسسات رسمية بعضها ليس لديه أي مساهمة ثقافية بالمعنى الجدي لهذه الكلمة، على سبيل المثال، امتد الجناحان السعودي والكويتي على مساحة تعادل مساحة سبعة أجنحة على الأقل من دور النشر، لكن هذين الجناحين كانا فارغين من الكتب إلا ما ندر منها، وهي كتب مختصة للمعرض وليس للبيع، إذ، ما الجدي من فرد جناحين تم ملؤهما بالأقمشة والأشغال اليدوية وبعض عناوين الكتب غير الثقافية وغير المخصصة للبيع، سوى الهدف الدعائي لهاتين الدولتين مع المعرض والهدف التجاري للمنظمين من جهة أخرى.

وحدهم الشعراء

ما جعل الحاضرين يخشرون نشاطاً على حساب آخر.

أسيات كان أبرزها اسمية محمود درويش التي حشدت جمهوراً غفيراً ملاً قاعته معاً، ثم

شعرا، جيوت منفردة لكل من شوقي بزيغ، شوقي أبي

شعرا، لأمع جرح، إضافة إلى اسمية مشتركة

للشعراء، الغربي حسن نجمي، المصري حلمي

سليم، والليثاني جوزيف عيسوي، كما وفي

درويش في «حاضرة الغياب»، بزيغ «صراخ

الاشعجار»، بلا شىء من كل هذا، أبي شعرا

«كباب الفجر» وخطوات الملك، شمس

الدنيا «الغيموم التي في الضواحي»، يحيى

جابر كاتني الشراية المطلقة، إضافة إلى

الشاعرين المنبج الموزونين أبي الشهد

الشعري، شادي علاء الدين، «كعبه»، ورامي

الأمير «أنا شاعر كبير»، هذا وشهد المعرض

توقيع كتب على السياسة والقانون وغير

ذلك، وعليه، يطرح حضور الشعراء في

مؤسساتهم وتوقيعهم سؤالاً على دور النشر

التي لطالما اعتبرت الشعر سلعة غير مربحة

إزاء الإقبال، ولا سيما بعد استئناف عدد من

الدار للبيئانية، عن نشر النصوص مترجمة بحرب

تموز/ يوليو والحصار الذي تلاها.

التحضيرى بين برى والسنيورة

شهد المعرض خلال فترة إقامته حضوراً جيداً

ولاسمها الطلاب الذين توافدوا بالمئات إليه في

رحلات منظمة على الأرجح، مع حضور متوقع

للغويين وشعراء وروائيين وصحافيين

وإعلاميين وأساتذة جامعيين وحقوقيين. كذلك

حضر رجال السياسة بكثرة من بينهم النائب

غسان تويني بالطبع تغلب صفته الصحافية

على السياسية ووزير الإعلام غزالي العريضي

الذي شاركنا أيضاً في الندوة «كتاب في جرادة،

وهذا يوم أشركت فيها بعض الذين زاروه، وهذا

يوم كان غلبت فيه الأجواء الديمقراطية التي يشهدها

الأمير ومدير مشروع اليونسكو في بيروت عبد

المنعم عثمان.

كذلك حضر الوزير المستقيل طراد حمادة

والذي وقع كتابين صدر له في دار رياض

الريس للكتاب والنشر، ووزير التربية خالد

قبياتي ونواب ورؤساء أحزاب، أمراً رئيس

ما جعل الحاضرين يخشرون نشاطاً على حساب آخر.

أسيات كان أبرزها اسمية محمود درويش التي حشدت جمهوراً غفيراً ملاً قاعته معاً، ثم

شعرا، جيوت منفردة لكل من شوقي بزيغ، شوقي أبي

شعرا، لأمع جرح، إضافة إلى اسمية مشتركة

للشعراء، الغربي حسن نجمي، المصري حلمي

سليم، والليثاني جوزيف عيسوي، كما وفي

درويش في «حاضرة الغياب»، بزيغ «صراخ

الاشعجار»، بلا شىء من كل هذا، أبي شعرا

«كباب الفجر» وخطوات الملك، شمس

الدنيا «الغيموم التي في الضواحي»، يحيى

جابر كاتني الشراية المطلقة، إضافة إلى

الشاعرين المنبج الموزونين أبي الشهد

الشعري، شادي علاء الدين، «كعبه»، ورامي

الأمير «أنا شاعر كبير»، هذا وشهد المعرض

توقيع كتب على السياسة والقانون وغير

ذلك، وعليه، يطرح حضور الشعراء في

مؤسساتهم وتوقيعهم سؤالاً على دور النشر

التي لطالما اعتبرت الشعر سلعة غير مربحة

إزاء الإقبال، ولا سيما بعد استئناف عدد من

الدار للبيئانية، عن نشر النصوص مترجمة بحرب

تموز/ يوليو والحصار الذي تلاها.

التحضيرى بين برى والسنيورة

شهد المعرض خلال فترة إقامته حضوراً جيداً

ولاسمها الطلاب الذين توافدوا بالمئات إليه في

رحلات منظمة على الأرجح، مع حضور متوقع

للغويين وشعراء وروائيين وصحافيين

وإعلاميين وأساتذة جامعيين وحقوقيين. كذلك

حضر رجال السياسة بكثرة من بينهم النائب

غسان تويني بالطبع تغلب صفته الصحافية

على السياسية ووزير الإعلام غزالي العريضي

الذي شاركنا أيضاً في الندوة «كتاب في جرادة،

وهذا يوم أشركت فيها بعض الذين زاروه، وهذا

يوم كان غلبت فيه الأجواء الديمقراطية التي يشهدها

الأمير ومدير مشروع اليونسكو في بيروت عبد

المنعم عثمان.

كذلك حضر الوزير المستقيل طراد حمادة

والذي وقع كتابين صدر له في دار رياض

الريس للكتاب والنشر، ووزير التربية خالد

قبياتي ونواب ورؤساء أحزاب، أمراً رئيس

خيري منصور *

[إلى غالب هلسا]

الروائيات

لمثل هذا الاحتراز هو الإسماء القليلة التي تطفو لخفتها على سطح المشهد الروائي، بحيث تقترن هذه الإسماء بوجود جنسية، تدفع الناشئين إلى تقديم أغلفة ذات إحياءات جنسية.

وأما استعمال الروائية لهذا النوع الاستثنائي لها باعتبارهن نساء هو

تكريس للاستلاب، أن لم يكن طبعة جديدة منقحة بمساحيق التجميل للرق القديم.

وأما اقتنا على أن تقيض الحقيقي للمرأة الحرة هو من صميم جنسها، أي من نساء أخريات عديمات المساعدة وليس الأرجل، فبان بإمكاننا أن نذهب إلى ما هو أبعد انطلاقاً من الرؤية ذاتها فنقول مثلاً أن تقيض الروائية المبدعة

هو إقصاء طرقاً إلى الشهرة وتحقيق خرافة ما يسمى الأكثر مبيعاً...

وهنا لا بد من الاعتراف بأن لكل حركة إنسانية سواء كان متعلقاً بالرجل

أو المرأة، بالأيض أو الأسود، أعراضاً جانبية، وهي بمثابة الشر الذي لا بد منه

لكن حين يتحول الجانب إلى أساسي والعارض إلى جوهر فإن المسألة كلها تصبح متغيرة رأساً على عقب!!

وقد يمر بعض الوقت قبل أن يمارس النقد غربة هذا الركام الذي يتجاوز فيه

الجداد والمبتكر مع التقليدي والعاير، فحركة السهم حول الدائرة لا تزال

ترتبه نماذجها من الإرتكاب إليها إذ غالباً ما تفرزها صحافة ثقافية ونقاد

يومييون وقراء لا يزالون في طور

التقريب!!

لكن خيفة شهزاد يتهددها وراثياً

خطران أولهما فكري -ايديولوجي

والثاني تقني فني خصوصاً بعد أن

أصبحت الروائيات الأكثر رواجاً من اللواتي يستقرن الجسد، ويهجنن بما

كان قيد الكتمان لزمان طويل...

والفارق جوهرى وكبير بين رواية الاستبطان ورواية السرتهبتين، فالأولى إنسانية أولاً لأن ما تعاني منه نساء

العالم من شروط وجسدية، ووعي تراجمي بالزمان وأخيراً بالوقت ليس

منطقاً أو مساحنة معزولة عن الرجل، هذا بالرغم من الإغواء الجرائي التي

يجتذب كتابات الأعبان الأساسية في تصفية الحسابات الجنسية والنثر

التاريخي!

وفي عائلنا العربي الان ساردات

يحترن أحاقماً لم يبلغها الذكور، لكنهن

الأقل رواجاً وتداولاً، إلا ما يسبب العزوف

عن استرضاء النقد ومعالجة محتوياته، أو بسبب الانصراف عن الوجهة وما

تبع به من تماثيل والشعاع والملابس

الداخلية. ومن قرروا ذات يوم أن

مصطلح الأدب النسوي لا يليق بإبداع

إنساني يتجاوز الشرط العضوي عادوا

في الكثير من المناسبات إلى استلهم

ذلك المصطلح بل الاحتكام إليه وهم

يعقدون المقارنات ويحدون المقاربات

الإجرائية في نقد لم يتحسرن من

ايديولوجيا السطر الذكوري.

والكتاب وهو كان رجلاً أو امرأة

يجد نفسه كما قال أرنست همنغواي

مضطرباً في عمله الأول بمخزون السيرة

الذاتية، ومن لا ينتبه من الروائيين إلى

هذه المسألة لا يجد نفسه خالي

الرفا بعد العمل الأول، لهذا كان

همنغواي من أوائل المستفيدين من تلك

الموضة، واستطاع تسريح سيرته

الذاتية في العديد من الأعمال، مما أتاح

لناقد مثل فيليب يونغ أن يرصد الخيط

السري في أعمال همنغواي كإني،

ومن أنثى كل كون كإني ومن العضو

إلى وظيفة!!

ويتجلى عبر موجات متسعة...

بالعودة إلى المراحل غالب هلسا

صاحب «الروائيون» أذكر أنني سمعت

من على امتداد أحوال ما كان يكتره عن

أوهام الكتابة، خصوصاً فيما يتعلق

منها بالرواية. فالعلاقة بالنسبة لغالب

الروائيين متعاقبة النظام، والعالم

ليس مقاييس العمل الذي دفعنا إلى

ويترب عيني على التصديق حتى إلى

قبول خرافة الأيقون، ولو قبض لغالاب

الذي رحل في منتصف العقد السادس

من عمره أن يعيش حتى أيامنا هذه

لأحد انقلاباً في مفهوم الرواية، لأن

واقعيته من طراز آخر، يصدر عليها ما

قاله غارودي في كتابه «واقعية بلا

صفاء»، والكتاب الذي يخلع أو هامه

يعتبر أن العالم غير مهم بالنسبة إليه، ولا قيمة

له فنياً، لأنه يبيع وشروياً بيد أن الأبئ مثماً

يعترض على ذلك تودوروف، «ليس لأبئ اجوف

بالمسكات، وعضواً لأبئ تقاصلي

والانفعالات والاضطرابات الخاصة، ولا نعتاً

للتحجاب الجنسية الخاصة التي لا معنى لها».

وإنما هو «كتف للعالم».

البيواض:

(1) «الأدب في خطر «La Littérature en péril»

تزييفان تودوروف، الطبعة الأولى، سلسلة

مقهي فولترين، منشورات لامارون - Flammarin

on - سنة 2007.

(2) «تدريس الأدب في En l'Enseignement de la

littérature، عن مفهده المركز الثقافي العالمي

سيريزي Cernisy سنة 21 و 31 تموز/

يوليو 1969، منشورات بلون Plon الطبعة الأولى

سنة 1979، وقد صدرت طبعة ثانية من الدوة

مجتزأة ضمن منشورات بويك ديكيولر - Boeck

Duculo سنة 1981.

(3) التسوية الذاتية (auto-fiction) لنمط من

الكتابة السردية يعتمد على الكاتب/السارد على

لعبة المرواح في كتابة السيرة الذاتية والتخيل،

الاستدكار والإبداع التخيل، واعتبار أنا

الكاتب/السارد آخر، في بعد يراه عن الكوني

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس

الفيزياء هو من لا يعرف قانون الجاذبية، فإن

الجاهل في درس الفرنسية هو من لم يقرأ ديوان

becq، وغيرهم كليس، و Duras، ميشيل موبيليك، Michel Houellecq، وغيرهم كليس، و



الجناح السعودي للمعرض فقط (القدس العربي)

الحكومة فؤاد السنيورة الذي افتتح المعرض في

كلمة نقلت على الهواء من القصر الحكومي

لداوق أنمية، فقد عاد وزير المعرض في اليوم

الرابع وجال في أرجائه، وقد اشترى السنيورة

كتاب تفسير المخزني المؤلف من أربعة أجزاء

وأرسله إلى رئيس المجلس اللبناني نبيه بري

الذي لطالما استشهد به في مؤتمراته الصحافية

على سبيل الدعاية، الحال، لم يعكس الحضور

خضر رجال السياسة بكثرة من بينهم النائب

غسان تويني بالطبع تغلب صفته الصحافية

على السياسية ووزير الإعلام غزالي العريضي

الذي شاركنا أيضاً في الندوة «كتاب في جرادة،

وهذا يوم أشركت فيها بعض الذين زاروه، وهذا

يوم كان غلبت فيه الأجواء الديمقراطية التي يشهدها

الأمير ومدير مشروع اليونسكو في بيروت عبد

المنعم عثمان.

كذلك حضر الوزير المستقيل طراد حمادة

والذي وقع كتابين صدر له في دار رياض

الريس للكتاب والنشر، ووزير التربية خالد

قبياتي ونواب ورؤساء أحزاب، أمراً رئيس

البيواض:

(1) «الأدب في خطر «La Littérature en péril»

تزييفان تودوروف، الطبعة الأولى، سلسلة

مقهي فولترين، منشورات لامارون - Flammarin

on - سنة 2007.

(2) «تدريس الأدب في En l'Enseignement de la

littérature، عن مفهده المركز الثقافي العالمي

سيريزي Cernisy سنة 21 و 31 تموز/

يوليو 1969، منشورات بلون Plon الطبعة الأولى

سنة 1979، وقد صدرت طبعة ثانية من الدوة

مجتزأة ضمن منشورات بويك ديكيولر - Boeck

Duculo سنة 1981.

(3) التسوية الذاتية (auto-fiction) لنمط من

الكتابة السردية يعتمد على الكاتب/السارد على

لعبة المرواح في كتابة السيرة الذاتية والتخيل،

الاستدكار والإبداع التخيل، واعتبار أنا

الكاتب/السارد آخر، في بعد يراه عن الكوني

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس

الفيزياء هو من لا يعرف قانون الجاذبية، فإن

الجاهل في درس الفرنسية هو من لم يقرأ ديوان

becq، وغيرهم كليس، و Duras، ميشيل موبيليك، Michel Houellecq، وغيرهم كليس، و

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس

الفيزياء هو من لا يعرف قانون الجاذبية، فإن

الجاهل في درس الفرنسية هو من لم يقرأ ديوان

becq، وغيرهم كليس، و Duras، ميشيل موبيليك، Michel Houellecq، وغيرهم كليس، و

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس

الفيزياء هو من لا يعرف قانون الجاذبية، فإن

الجاهل في درس الفرنسية هو من لم يقرأ ديوان

becq، وغيرهم كليس، و Duras، ميشيل موبيليك، Michel Houellecq، وغيرهم كليس، و

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس

الفيزياء هو من لا يعرف قانون الجاذبية، فإن

الجاهل في درس الفرنسية هو من لم يقرأ ديوان

becq، وغيرهم كليس، و Duras، ميشيل موبيليك، Michel Houellecq، وغيرهم كليس، و

بمقرب الكثير من التلاميذ والطلبة، وإعراضهم

مفكرة في النظر، تهتم بالبرهنة على صدقية

يقول تودوروف: «... إذا كان الجاهل في درس</



«الغليظ». رؤيا مُستوحاة:

حين يرتقي الإعداد الجيد بالعرض المسرحي

دمشق «القدس العربي»

من يارا بدر:

(نحب أن تحبوا المسرح، نحب أن يمتلئ المسرح بالجمهور...!! والمضحك أن الجمهور يحب المسرح، وهو سيكون مُمتلئ، ولكن، سألت حالي، أين المشكلة!!!)

بهذه الكلمات البسيطة يوقع زهير البقاعي معداً ومخرجاً عرضه المسرحي «الغليظ» مع فرقة شباب القنيطرة، ضمن فعاليات مهرجان الهواة المسرحي الأول في سوريا بدورته الثانية.

يؤسس زهير انطلاقاً من بحثه عن الإشكال في العلاقة بين المسرح وجمهوره، عرضاً مسرحياً يحاول سد الفجوة، عرض يعرفه كروياً مُستوحاة من مسرحية «اللب» لأتلوان تشيخوف. يبتعد فيه عن الأدلية والشعاراتية، ليحذف معها فانتشلت العرض من كم الإشكالات التي وقعت بها معظم عروض المهرجان الأخرى، مقترية به من الحرفية تعرض يناقص بقوة على جائزة أفضل عرض أمام «فرسان عباد الشمس» لتكميل أبو صعب وفرقة شباب ريف دمشق.

الأزمة الشبابية بتوبها لأسود وغطاء رأسها «الحجاب» تهاجم صورة الزوج المتوفى على خيانتاته لها وسوء معاملته، وخادمتها الأنثيسية تحاول مواساتها وإخراجها من عزلتها التي فرضتها على نفسها، فجأة يرن جرس الباب ويدخل الغليظ «عبدو الصايح» إلى صالون منزلها الأنيق، مطالباً بدينه على زوجها لتسديد فواتر البنك العقاري، محطماً بفجأته وسوقيته أسوار عزلتها الزائفة من جهة، ولاعباً كل نغمة الماضي المرتبط بالزوج الغاسد وخيانتاته وديونه لهذا الغليظ، أمام لحظة لقاء الرجل بالمرأة.

هذه الحكاية هي مَسْحة الكاتب الروسي أنطوان تشيخوف (1860-1904) المعروفة باسم «اللب»، إلا أن إعداد زهير البقاعي للنص يقود المتلقي لمشاهدة وأقداً إلى الحديث عن مفهوم الدراماتورجيا والإشكالات التي وقع بها النص، لتخضّر كلمة رؤيا مستوحاة منقذة النص ببراعة وخفة من هذه الإشكالات!

مزحة تشيخوف الصغيرة تبتعد عن أعماله الكبيرة (النورس - الخال فانيا - الشقيقات الثلاث - بستان الكرّز) من حيث البناء الدرامي، ففي حين تتشابه هذه الأعمال الأربع بموضوعاتها وببُنياتها وفُضائها، تختلف «اللب»، كل الاختلاف، فالماضي الذي يحضّر قليلاً مُقدياً بشكل دائم لحاضر الشخصيات في تلك الأعمال، يشاوي هنا مع الحاضر. تؤسس هذه النصوص الكبرى لعظمة تشيخوف المسرحية باعتبارها الاسم العاير للتراث، والقسم الأول من القرن العشرين، وتطرح دينامكية النص التشيخوفي، في حين تقوم «اللب» على دينامكية مختلفة. لا يهتم تشيخوف هنا كتشف العالم النفسي لشخصياته بقدر غيغته ويكشف تناقضات الطبيعة البشرية في اصطحابها مع زيف القوانين الاجتماعية، والبُعد النفسي في المزحة هو بُعد يتجاوز الفرداني إلى الاجتماعي بعمق داخل الاقتصادية العالمية في النص عوض التثرثرة الحاضرة في نصوصه الكبرى والسجوية من إيقاع الحياة اليومية ورباطتها إلى بنية النص المسرحي وديناميكيته.

يكتب أنطوان تشيخوف بضمّه زمن (الآن... هنا)، الريف الروسي في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ويقدم زهير البقاعي عرضه «الغليظ» زمن (الآن... هنا) أيضاً، سوريا في بدايات القرن الواحد والعشرين، عارضاً لتشكل ثقافة يخالف شكل الثقافة الروسي، ويشف عن طبيعة الحياة في المجتمع السوري. فالفوج العسكري المرابط بالمحرم من منزل الإقطاعية «ليلينا إيفانوفنا بوبوفا» التي تعاطت، كما الفتيات إقطاعياتها وبنيتها المسرحية وبالتالي فترة الترفيع في الدين، التي كانت مثال الرقعة الأخلاقية في المجتمع الروسي آنذاك، وحضّر عوضاً عنها امرأة دمشقية يتفانها الإسلامية وقوانين هذه الثقافة التي تقرض حجاباً يغطي الرأس، وعزلة داخل المنزل، وخادمة بيد الخادم - الرجل.

أمام هذا التحيز الدراماتورجيا التي تراعى مفهوم الدراماتورجيا من حيث خرج طبيعة النص الثقافية وتاريخية، يؤكد المخرج زهير البقاعي من بعد أنطوان تشيخوف على عدم استقلالية المرأة وخصوعها لعادات مجتمعها الزائفة انطلاقاً من أسباب اجتماعية ونفسية، فإقارّة من المجتمعين واحدة، تريد

النيل من زوجها وإن كان ذلك بخبائء ظاهر، ليشقّق نفسه! كل هذه التفاصيل تحيل إلى الطبيعة الذهنية والجسدية لرجال تلك الفئة المحافظة.

كذلك يحافظ المخرج زهير على تقنيات إيصال المعلومات التي يبنيها تشيخوف، بالرؤى من اختلاف طبيعة هذه المعلومات بنسبة كبيرة جداً عن تفاصيل النص الروسي، خطاب الشخصيات الثلاث، الغليظ الدائم، والخادمة والزوج المادعة بيني الماضي بشكل متواصل في النص والعرض، إلا أنه يطرح في التفسير من الرموز التي تخفيه كالحصان «قوبي» في الذي كان يحبه الزوج المتوفى، وهو رمز الرجولة والجنس في مقابل فجاجة الدب الكبير بوحشيته والمعروف كحيوان بري على عكس الحصان دليل النبالة وواحد من مظاهر البراعة، في العرض يحذف زهير كلا العنصرين بخبائء نحو علاقة الرجل بالمرأة، والصداقية في العرض بينهما جوهرياً أكثر من الصداقية في السياقات المتنوعة التي طرحها النص، وكذلك المسدسات الحاضرة في المسرح كرمز للجنس والنعف، يخرجها زهير البقاعي أيضاً من هذا السياق لتغدو مجرد آلية مواجهة في لحظة حاسمة درامية بين الأرملة والغليظ، وإن كانت بيئتها الدرامية أن تكون الحركي نموذجاً لهذه الشريحة. كالأرملة التي تردّي الحجاب في لقائها الأول بالرجل الغريب «عبدو الصايح»، ثم ترميه بعيداً لتظهر بشعر أشقر كعادة نساء تلك الطبيعة على تقليد الأوربيات، ليكون ظهورها الثالث لحظة النزوة للمواجهة بالمسدسات في لباس المنزل العادي والشعر المسدول على الكتفين وماكينج الوجه الكامل.

أما الغليظ فأسلوب كلامه اللفظي يطمق نهايات الكلمات والتشديد على بعض الحروف، وشبهته بالحكمة بسابقه المتبايعين في مسرحية واضحة من هذا النموذج المتفاحر بذكورته، والتي يكشف تهديده للأرملة بالانتحار شقاً إن لم تعطه أمواله عن مدى

هشاشتها، وإن حين تقدم له الحبل جاهزاً ليشقّق نفسه! كل هذه التفاصيل تحيل إلى الطبيعة الذهنية والجسدية لرجال تلك الفئة المحافظة.

كذلك يحافظ المخرج زهير على تقنيات إيصال المعلومات التي يبنيها تشيخوف، بالرؤى من اختلاف طبيعة هذه المعلومات بنسبة كبيرة جداً عن تفاصيل النص الروسي، خطاب الشخصيات الثلاث، الغليظ الدائم، والخادمة والزوج المادعة بيني الماضي بشكل متواصل في النص والعرض، إلا أنه يطرح في التفسير من الرموز التي تخفيه كالحصان «قوبي» في الذي كان يحبه الزوج المتوفى، وهو رمز الرجولة والجنس في مقابل فجاجة الدب الكبير بوحشيته والمعروف كحيوان بري على عكس الحصان دليل النبالة وواحد من مظاهر البراعة، في العرض يحذف زهير كلا العنصرين بخبائء نحو علاقة الرجل بالمرأة، والصداقية في العرض بينهما جوهرياً أكثر من الصداقية في السياقات المتنوعة التي طرحها النص، وكذلك المسدسات الحاضرة في المسرح كرمز للجنس والنعف، يخرجها زهير البقاعي أيضاً من هذا السياق لتغدو مجرد آلية مواجهة في لحظة حاسمة درامية بين الأرملة والغليظ، وإن كانت بيئتها الدرامية أن تكون الحركي نموذجاً لهذه الشريحة. كالأرملة التي تردّي الحجاب في لقائها الأول بالرجل الغريب «عبدو الصايح»، ثم ترميه بعيداً لتظهر بشعر أشقر كعادة نساء تلك الطبيعة على تقليد الأوربيات، ليكون ظهورها الثالث لحظة النزوة للمواجهة بالمسدسات في لباس المنزل العادي والشعر المسدول على الكتفين وماكينج الوجه الكامل.

أما الغليظ فأسلوب كلامه اللفظي يطمق نهايات الكلمات والتشديد على بعض الحروف، وشبهته بالحكمة بسابقه المتبايعين في مسرحية واضحة من هذا النموذج المتفاحر بذكورته، والتي يكشف تهديده للأرملة بالانتحار شقاً إن لم تعطه أمواله عن مدى



مشهد من العرض (القدس العربي)

يُحسب كشف طبيعة الشخصيات وطرح تفاسيل (أ.ن.، هنا)، فعوضاً عن الفوركدا التي يطبها «ميرتوف»، تحضّر الخادمة للغليظ كراس شاي وهو في انتظار سيدتها التي ادعت المرض بسبب ارتفاع درجة حرارتها. يكرّز الغليظ أنهما - الأرملة - حلوة ولكن باردة، فتصيح له الخادمة أن الشاي سخنة.

الكوميديا في النص كانت من أهم عوامل كسب الجمهور، وخاصة أنها لم تبدو مقفلة، إلا أن استبدال الخادم بالخادمة ذات الأصل الاندونيسية تجاوز وظيفة الدرامية ليفسده مساحه يلعب عليها المخرج لخلق شيء من كوميديا الموقف أحياناً والفارس أحياناً أخرى كمشكل أداء وسم عمل المسئل الذي يلعب دور الخادمة «وسيم قشلان»، إلا أن كم الكوميديا المضحك في النص من خلال شخصية الخادمة أضعاف على العرض الكثير من الشقلل الدرامي الذي يحمله النص الأصلي، وخاصة أمام حذف المبدل الكثير من الرموز ذات السياقات الدلالية المتعددة، والتي تعطي للنص الروسي غناة ثقافية.

تبرز أهمية النص الروسي بكشافته الزمنية التي تحكم كشافته الدرامية، كما تتحدّد هنا هي علاقة ولوج هذا الغريب بفجأته من حيث أن زمن الأحداث هو أقل من يوم واحد (فترة ما بعد الظهر)، وهو مشوّب تقريباً لزمن العرض، أي أن الخشبة لا تبقى فارغة أبداً فلا شيء هام يحدث خارجها. وبالتالي إن ما نراه على هذا هي علاقة ولوج هذا الغريب بفجأته من العالم الخارجي إلى العالم الواقعي الذي يعكسه صالون منزل الأرملة الثرية بمختلف المنظومات الفكرية والاجتماعية التي تكتمل، ليحفظها واحداً إثر واحد، وبالتالي إن ما نراه على الخشبة هو سيرورة أكثر من التحول بالمعنى الدرامي - الأسطوي، للكلمة، مما يقود بنية هذه المسرحية الدرامية لأن تكون مغلفة عن أذانها، وإن اتخذت مساراً لها فهو نحو العنق.

يستفيد زهير البقاعي من قصر المسرحية

تداعيات

لا مكان في هذا الزمن لطاقيّة الإخفاء!

د. عبد العزيز المالح

ربما يستحقّ الزمن الرديء الراهن أن نعترف له بفضيلة وحيدة تلك أنه جعل الإنسان أكثر من أي زمن مضى يدرك أبعاد كل شيء يحدث حوله أو حتى في البعيد عنه دونما حاجة إلى تأمل عميق أو تفلسف وبحث ومراجع، فالأحداث باتت تقدم نفسها بوضوح وتكشف عن عيوبها ومزاياها أن كانت هناك مزايا باقية في زمن صارت العيوب فقط هي عنوانه الصارخ وعلامته المميزة.

في الأزمنة الغابرة كان الناس يعيشون طويلاً ثم يموتون وفي نفوسهم شيء أو أشياء من عدم الفهم لبعض أو لكل ما جرى ويجري حولهم. فلو ما يعانته بعضهم في سبيل العلم والمعرفة شأن ذلك اللغوي العظيم الذي مات وفي نفسه شيء من «حتى» أهي اسم أم حرف، أما الآن فقد انكشف المستور وتمزّق غطاء الأشياء وإن حاول بعض الساسة إخفاء ما يتوهمون إخفاءه، علماً بأن الناس في كل مكان صاروا يقرأون ما وراء السطور ويشاهدون ما وراء الصور ويعيرون ما وراء التصريحات المظللة لبعض قادة الدول العظمى ممن تصور لهم حماقاتهم أن البشرية ما تزال تحبو وليست قادرة على قراءة أفكارهم وفضح نواياهم قبل أن تتجسد في أفعال.

قد يكون الفضل كله عادئاً لهذه المراهيا التي دخلت البيوت في غفلة من دعاة تجهيل الشعوب، وأعتي بها الفضائيات مضافاً إليها هذا المخترع العظيم «الانترنت» الذي يدخل البيوت ويغزو الأسواق ويحمل أحر الأخبار. وإذا كانت بعض الفضائيات وبعض مواقع الانترنت قد خضعت للقوى الضالعة في استعباد الإنسان وتضليله، لذلك فهي تحشد الأكاذيب وتحاول تشويه الحقائق، لكن ما فعلته بات مفضوحاً وصار تغيب الحقائق أمراً مستحيلًا وصعب المنال وبخاصة على هؤلاء الذين يتوهمون أنهم ما يزالون يعيشون في زمن طاقيّة الإخفاء.

هناك من الأحداث والوقائع ما لا يحتاج فهمها إلى قنوات فضائية أو مواقع للانترنت ويتم إدراكها بالقطرة، ويكفي للتدليل على ذلك احتلال العراق فقد حاول التضليل الإعلامي الأمريكي وهو الأكبر حجماً والأوسع انتشاراً أن يعكس مفهوم الحقيقة ويضع من الاحتلال (تحرير) لكن أطفال العالم كانوا يدركون بفطرتهم ومنذ الساعات الأولى أن ما يحدث للعراق ما هو إلا غزو واحتلال. وجاءت الأيام ثم الأوامر لتؤكد ما توصل إليه الحس الشعبي ولم تستطع الأقنعة التي ارتداها الغزاة وعملاء الغزاة أن تخفي من الحقيقة شيئاً. وفي عالم اليوم كثير من الأحداث والوقائع التي يسعى الضالعون بها إلى إخفاء أهدافها الحقيقية دون جدوى. ولم يعد في مقدور القاتل أن يهرب بجلده وتفيد جريمته ضد مجهول.

ومن هنا لم يعد الناس في العالم كافة يتحدثون عن الذي رأى بل عن الذين رأوا، ولم تعد نحن العرب نتحدث عن زرقاء اليمامة التي كانت الرائية الوحيدة التي ترى الأعداء على مسافات بعيدة حتى لو تخفوا بالأشجار، لقد صار جميع الناس وجميع العرب يرون وينظرون إلى البعيد، ويتأقشرون ما يحدث دون حاجة إلى ما يضع أيديهم أو عقولهم على الحقائق فقد تكفلت منجزات العصر الحديث، عصر الرقبة والوضوح، كما تكفل رعي الإنسان نفسه باختصار المسافة وتحديد معالم كل ما يحدث لنا أو علينا. وصار المرء أكثر منه في يومه وقت طويل إلا وقد تحول الفضاء العريض إلى شاشات كبيرة تعرض ما يجري في أكثر الأماكن غموضاً وبعداً عن الأضواء.

هكذا هو الزمن الرديء يحاول أن يكفر عن سيئاته وعن آثام المتكلمين في مساره بأن يجعل كل شيء مكشوفاً ومفضوحاً بالصوت والصورة والألوان أيضاً. الكاميرا التي رافقت تحركات الرئيس بوش في بعض دول أمريكا اللاتينية وصدت قلفة وفزعه من صخرة جنوب القارة العاترة، هي الكاميرا نفسها التي ترصد تحركاته وهو يخط في النوم المتقطع ولا تترك له دقيقة واحدة يعيش فيها مع نفسه بسلام لأنه هو الآخر لم يترك شعوب العالم تعيش وبدوء وتمارس حياتها بقدر من الطمأنينة والسلام.

تأملات شعرية:

في فمي ماء خُرقي،
ومنذ خرجت إلى الأرض
والماء يملأ كل حواني فمي
ولهذا تعودت أن الزم الصمت
حتى تعودت أن لا أراه السلام،
فأعدوني
إذا انطلق الكون تصغيخ
وانشقت الشمس تصغيخ
بيننا أنا صامت
لا أجد الكلام!

جائزة أبو ظبي للثقافة في أدب الطفل ينالها المصري محمد علي أحمد

القاهرة - «القدس العربي»:

فاز الدكتور محمد علي أحمد بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع أدب الطفل، عن سلسلة «رحلة على الورق» التي تشمل ستة أجزاء صادرة عن مكتبة الدار العربية للكتاب.

والفائز حاصل على دكتوراه العلوم الزراعية عام 1983 من جامعة جوتنجن بألمانيا، وقد عمل أستاذاً للأمراض النباتية، وهو عضو بلجنة إعداد المناهج المدرسية المطورة بوزارة التعليم وعضو اللجنة القومية لعلوم الأحياء الدقيقة وعضو اتحاد كتاب مصر، وحاصل على جائزة تبسيط العلوم.

تضم السلسلة الفائزة ستة كتب هي: الكوكب الأحمر، مدينة الأقزام، ملكة الفطريات، وادي النمل، أعماق المحيط، كهف الخفافيش، مصاصة الدماء.

يقول المؤلف عن سلسلته «رحلة على الورق» التي تتناول التعريف المبسط بالعديد من الكائنات: نعيش نحن البشر مع غيرنا من كرات معلقة في الفضاء، شأنها في ذلك شأن الكواكب الأخرى والنجوم والشمس التي تملأ الكون. ويضيف: كوننا سفينة فضاء عملاقة، تحمل سكانها في رحلة طويلة، وهكذا، فنحن على سفر دائم، لا يكاد يهدأ لحظة واحدة، لذلك فهو يذهب مرة إلى حياة النمل والفطريات، والخفافيش، ومدينة «دور ودوم» بهولندا وهي مدينة بنت بناؤها تخليداً لذكرى الجندي الهولندي جورج مادورا» الذي مات في الأسر نهاية الحرب العالمية الثانية، وتعتبر المدينة من أهم المزارات السياحية في هولندا.

تأسست جائزة أبو ظبي للثقافة والتراث عام 2006، وهي جائزة مستقلة ورائدة في التنمية ودعم بناء الدولة الحديثة، وتمنح للمبدعين والمفكرين والناسرين الشباب عن مساهماتهم في مجالات التأليف والترجمة في شتى العلوم.

مسرحية «الأم الشجاعة وأولادها» على مسرح لا تامبت في باريس

منتخب قصر*

■ من إخراج جيزيل سالين Gisèle Sal-

lin أعرضت مسرحية «الأم الشجاعة وأولادها» على خشبة مسرح لا تامبت Théâtre de la Tempête وهذه المسرحية تعتبر إحدى أهم المسرحيات الكلاسيكية المعاصرة فقد ترجمت لجميع لغات العالم وهي تعرض في كافة المهرجانات المسرحية الدولية.

الأم الشجاعة هي الشخصية الأساسية في هذا العرض فهي تاجرة تعيش في فترة الحرب وهنا فإنها تريد أن تستفيد قدر الإمكان من الحرب حيث أنها تبيع المُن والأقمشة وكل ما يحتاجه الناس في تلك المرحلة العصيبة. لا تريد الأم الشجاعة أن تتدخل في أمور الحرب خصوصاً فيما يتعلق بابنيها فهي تعارض وتوعمها في الجيش وتخشي إعلان السلام بين طرفي الحرب لأنها ستفقد بذلك تجارتها وفي نفس الوقت فهي لا تغضل الحرب لأنها ستفقد منها ولدتها.

عبر هذه الشخصية المحيطة يقدم الكاتب الألماني برتولد بريشت (1898 - 1956) مفهومه الخاص عن الديالكتيك الرأسمالي ففرعية الأم الشجاعة تجسد التبادل الحرفي التجاري والتي تعتبر كأداة للاستغلال فهي تبني ثروتها من قوت الناس المتحاربين في خضم حرب دينية.

عندما اختار بريشت حرب الثلاثين عاماً كإطار زمني لمسرحيته فإنه كان يريد التأكيد بالسياسة والدين عبر تقديم صورة قاتمة للحرب ولرجال الدين والتجار، فالعرب كما يقول بريشت «تقتل الفضائل الإنسانية» فهو بغض العيش بسلام على دوام الحرب التي تعتبر «كمصيبة تطل على رؤوس الشعوب» على حد تعبيره.

تدور أحداث المسرحية خلال حرب الثلاثين عاماً حيث تقطع الأم الشجاعة أتأ أوليغز مع ولدتها وابتنتها الخرساء دروب أوروبا منتقلة على عربيتها القديمة والمثقلة بالبضائع التجارية. تجتاز الأم الشجاعة المدينة تلو الأخرى وهمها الوحيد أن تفوز بصفتها تجارية من هنا وأخرى من هنا كي تضمن لنفسها قليلاً من النقود التي يمكن أن تدفعها لتحرير ابنها بيد أنها تأخرت ونفذ حكم الإعدام بحقه. أما ابنها الثاني فقد حكم عليه بالقتل بعد أن سرق خيرات الغلاخين وقت المعركة. كما نموت ابنتها عندما يقرب الجنود منها ليسبقوا بضاعة الأم الشجاعة أثناء غيابها في المدينة وعندما تحاول الفتاة الخرساء الفرع على العبل كي تنذر أحد المارة يقوم الجنود بإطلاق النار عليها.

هذه الحرب تجعل من امرأة كالألم الشجاعة غير قادرة على التعامل بشكل عاطفي مع ابنها الأول فهي لا تستغني عن عربيتها من أجل تصريده من برائن الموت حيث يموت عندما هرب من المعركة بعد أن وضع كيساً من المونة

في عربة أمه وعندما كشف أمره تم القبض عليه وراحت الأم الشجاعة تقاير الضابط على التقود التي يجب دفعها لتحريره. هذه المسرحية ليست غريبة على الجمهور الفرنسي خصوصاً وأنها حاضرة دائماً في تاريخ العروض الباريسية لذلك نرى أن فكرة الإخراج مطروقة سابقاً من قبل العديد من المخرجين حيث تم تصميم عربة كبيرة تتوسط الخشبة بحيث ترتك على سكة دائرية تسمح لها بالدوران وبالتالي الإيحاء بتنقل الأم الشجاعة من مكان إلى آخر. هناك لوحة كبيرة شغافة اللون رسمت عليها مقاطع من الحرب وبذلك فإن بعض المشاهد القصيرة تمثل اللوحة موضوعاً بحيث نرى الممثلين يتكلمون ويتحركون خلف تلك اللوحة. أما غالبية المشاهد فهي تتم بعد رفع اللوحة وبعد تنبيه المشاهد للأحداث التي تجري على الخشبة كي لا يشرك بها وبالتالي فهو يهدف للحؤول دون التعاطف مع هذه الأحداث وهنا فإن الممثل يقوم بالتذكير في مراحل مختلفة من العرض أن ما يجري على الخشبة هو مسرح عن طريق قطع الأداء التمثيلي قبل عرض بعض المشاهد وذلك لخلق حالة من الوعي لدى المتفرج.

في عربة أمه وعندما كشف أمره تم القبض عليه وراحت الأم الشجاعة تقاير الضابط على التقود التي يجب دفعها لتحريره. هذه المسرحية ليست غريبة على الجمهور الفرنسي خصوصاً وأنها حاضرة دائماً في تاريخ العروض الباريسية لذلك نرى أن فكرة الإخراج مطروقة سابقاً من قبل العديد من المخرجين حيث تم تصميم عربة كبيرة تتوسط الخشبة بحيث ترتك على سكة دائرية تسمح لها بالدوران وبالتالي الإيحاء بتنقل الأم الشجاعة من مكان إلى آخر. هناك لوحة كبيرة شغافة اللون رسمت عليها مقاطع من الحرب وبذلك فإن بعض المشاهد القصيرة تمثل اللوحة موضوعاً بحيث نرى الممثلين يتكلمون ويتحركون خلف تلك اللوحة. أما غالبية المشاهد فهي تتم بعد رفع اللوحة وبعد تنبيه المشاهد للأحداث التي تجري على الخشبة كي لا يشرك بها وبالتالي فهو يهدف للحؤول دون التعاطف مع هذه الأحداث وهنا فإن الممثل يقوم بالتذكير في مراحل مختلفة من العرض أن ما يجري على الخشبة هو مسرح عن طريق قطع الأداء التمثيلي قبل عرض بعض المشاهد وذلك لخلق حالة من الوعي لدى المتفرج.

* ناقد من سورية يقم في باريس





بطولة اسيا

لائحة أولية بأسماء أعضاء المنتخب اللبناني والسعودية تشارك بـ 28 لاعبا

■ بيروت - اف ب: اختار الاتحاد اللبناني للاعب القوي لائحة أولية بأسماء أفراد المنتخب الذي سيشارك في بطولة اسيا السابعة عشرة المقررة من 28 تموز (يوليو) الى 2 آب (أغسطس) المقبلين على مضمار مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت.

وكان اتحاد ألعاب القوى قد جرى خمسة لقاءات اختبارية للاعبين الأندية في آذار (مارس) الماضي، وقد اختار على أثرها: جان كلود رباط، غريغا تسلاكيان، مارييا بيا نعمة، علي/حازم، مارك حبيب، ديالا الشاب، رمزي نعيم، محمد شعيب، هيجل مسلم، ناجي داغر، ميلاد غصن، عصمت غريزي، زياد عون، علي خزعل، أسامة نذاف، فؤاد يوان، محمد ملحم، وحضر الاتحاد السعودي خطة اعداد شاملة للمنتخب يتخللها مشاركات خارجية، اولها في بطولة العرب المقررة من 15 الى 19 ايار (مايو) المقبل في عمان، على ان يتبعها معسكر تدريبي في نادي فزبرغسه التركي خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وفي موازاة هذه التحضيرات وسعي الاتحاد اللبناني

لثامن فرص احتكاكات خارجية، يخوض بعض اللاعبين معسكرات فردية اهمها في سنغافورة حيث يواصل حامل الميدالية الذهبية في مسابقة الوب العالي خلال دورة الالعاب الاسيوية الاخيرة في الدوحة جان كلود رباط والعداء غريغا تسلاكيان تدريبياتهما بأشراف المدرب رالف مشيباني، علما ان الاول يتحضر للمشاركة في لقاءات دولية في أوروبا و اسيا، كما ان حبيب حامل الرقم القياسي اللبناني في الوثب الطويل، يتحضر للانخراط في معسكر مدته ثلاثة أسابيع في الولايات المتحدة، يذكر ان السعودية وكوريا الجنوبية اعلتا مشاركتهم في البطولة الاسيوية وسط طلب الاخيرة اقامة معسكر لمنتخبها من 19 الى 26 تموز (يوليو) المقبل في بيروت. وستشارك السعودية من 28 لاعبا سيخوضون مسابقات الجري في مسافات ال10 م و 200 م و 400 م و 800 م و 1500 م و 5000 م و 110 أمتار حواجز و 400 م حواجز و 3000 م موانع، والبدل 4 مرات 100 م، البدل 4 مرات 400 م، الوثب العالي، الوثب الطويل، الوثبة الثلاثية، رمي الكرة الحديدية، رمي القرص، رمي الطرقة والسابقة العشارية.

بطولة الاندية الخليجية

المنامة البحريني في مواجهة الريان القطري

■ المنامة - اف ب: تستضيف ملكة البحرين منافسات بطولة الاندية الخليجية لكرة السلة في نسختها السابعة والعشرين خلال الفترة من 28 نيسان (أبريل) وحتى 4 ايار (مايو) بمشاركة 8 فرق موزعة على مجموعتين. وتضم الأولى كل من الامميين البحريني والاتحاد السعودي والوصل الاماراتي والقادسية الكويتي بطل النسخة الماضية، فيما تضم المجموعة الثانية كل من النامية البحريني والكويت الكويتي والريان القطري ونزوى العماني.

وسيرفع الستار عن منافسات البطولة اعتبارا من يوم السبت بأقامة اللقاء الافتتاحي الذي سيجمع بين صاحب الارض المنامة مع الريان القطري على صالة مركز الشباب بالجفير، وتسبقها مواجهة حامل اللقب القادسية الكويتي مع الوصل الاماراتي، وفي اللقاء الأخير يلتقي الأهلي البحريني مع الاتحاد السعودي.

ويتوقع ان تشهد البطولة منافسة قوية من قبل جميع الفرق التي تدعم صفوفها لاعبين متحرفين، حيث تسمح لأندية البطولة لكل فريق الاستحسان بلابع أجنبي وخارجي.

وتبدو المنافسة شديدة بالمجموعة الاولى التي اطلق عليها الحديدية نظراً لقوة الفرق المتنافسة، فالاهلي بطل النورة البحريني لهذا الموسم والذي استعاد اللقب بعد غياب أكثر من 17 عاما كجمعة فريق النامية، ويضم في صفوفه مجموعة الثانية قوة واصحاب الخبرة بقيادة صانع الالعاب

حسين شاكر والمخضرم أحمد مال الله وعبدالله الخاجة وسيد هاشم حبيب ولابع الحالة المعار أحمد ميرزا والمحترف الامريكي جمال هولدن والسعودي وليد المدني ويقود الفريق الامريكي التجيبي فريدريك فيفي، أما القادسية الكويتي بطل النسخة الماضية ويبل ثلاث مسابقات محلية هي الدوري الكويتي و بطولة سالم الصعود والكويتي والحدائق الامريكي ويقود الفريق المدرب البتواني لوكاس، ويضم في صفوفه مجموعة من اللاعبين المميزين بقيادة عبدالصراف وفهاد منير وفهد الرجيجي وصقر عبدالرضا ومحند اشكتيا والمحترف الامريكي توني جونز.

بالنسبة لفريق الاتحاد السعودي يقوده المدرب الاجنيتي ريكارد مافيه وأبرز لاعبيه علي المغربي وعادل مبييرك وعادل المولد واللاعب المعار من الوحدة صالح التكروني والمعار من الانصار أحمد عيسى والثاني الامريكي بريست لوردريل وطوني ماديسون.

أما الوصل الاماراتي بطل مسابقات الاتحادات، فقد حقق جميع البطولات المحلية هذا الموسم بقيادة المدرب المحلي عبدالحميد ابراهيم، وتضم تشكيلة الوصل المحترف الامريكي هورتي وللاعب القادسية السعودي احمد سمندر الذي يشي كل من ايوب عباس وخليفة الجبائي وابراهيم عبدالله واللاعبان المعارن من الشارقة سالم مبارك ومن النصر محمد قاسم. ولن تقل المجموعة الثانية قوة وأثارة، ففريق النامة محترف البطولات

المنامة البحريني في مواجهة الريان القطري

■ بغداد - اف ب: واصل المنامة صدارته للترتيب بعد فوز صعب على مضيفه الفرات 1-صفر الجمعة ضمن منافسات الدورة الثالثة عشرة للمجموعة الثانية لمسابقة الدوري العراقي لكرة القدم.

سجل حسام ابراهيم (36) هدف المنامة الذي رفع رصيده الى 21 نقطة، مبتعدا بالصدارة بفارق 5 نقاط عن النجف الثاني، فيما تجرد رصيده الفرات عند 6 نقاط في المركز الرابع.

■ دمشق - اف ب: تتكسر المرحلة الرابعة والعشرون من بطولة سورية لكرة القدم اهمية مضاعفة حيث تسرم نتائجها ملامح الفريقين الاقرب للهبوط الى الدرجة الثانية في الوقت الذي ستبقى فيه المنافسة على اللقب قائمة بين الكرامة والاتحاد وبردجة اقل الطبيعة ثالث الترتيب.

واعتكاسا لاهمية المباريات السبع التي تقام جميعها السبت فان هاجس الفوز وحده سيكون عنوانا للفريق المتضاربة التي لن ترضى بانصاف الحول.

لا مكان لانصاف الحول في بطولة سورية

نقطة في احتياج الى شبه معجزة للفوز نظرا للفارق الكبيرة بين الطرفين، وكان الكرامة فاز نهابا 4-صفر، ولن يترك الاتحاد الثاني (51 نقطة) فرصة الفوز تضع منه امام ضيفه حطين السابع (28 نقطة) في مواجهة منافسة تحت ضغوط البحث عن اللقب، على عكس الضيف الذي سيلعب باغصاب مرتاحة بعد دخوله المنطقة الدافئة، ومع ذلك يبقى الاتحاد قريبا من النقاط الثلاث، نهابا فاز الاتحاد 2-1، ويخوض الوحدة الحادي (22 نقطة) مباراة صعيدية امام ضيفه الطليعة الثالث (45 نقطة) في مواجهة صعبة على الطرفين وخصوصا على الضيف الذي يدرك ان اي نتيجة سلبية له تعني تخريبه من خطر الهبوط، في حين تنحصر اهتمامات الضيف في تحقيق فوز يقيه ضمن كبار المنافسة على اللقب، وفي عصر من تميز الطليعة واتصال صفوفه بالان اهمية المباراة ستفتح باب كل الاحتمالات. نهابا فاز الطليعة 3-صفر، ويبحث جبلة العاشر (25 نقطة) على

نقاط المنطقة الدافئة امام ضيفه الجيش الرابع (30 نقطة) في مباراة متكافئة الى حد كبير. نهابا تعادلا صفر-صفر.

ويتطلع الشرطة الثامن (27 نقطة) الى متابعة نتائجه الايجابية ودخول المنطقة الدافئة نهابا عندما يلقي الفتوة الخامس (29 نقطة) في مواجهة متفكحة لتقارب مستوى الطرفين وقد تنكر نتيجة النهابا بينهما التي انتهت بالتعادل صفر-صفر.

ويدرك الحرية الرابع عشر الاخيرة (20 نقطة) ان خروجه بنتيجة ايجابية امام ضيفه تشرين التاسع (27 نقطة) سيحدد اماله بالبقاء والعكس صحيح، ومن هنا لن تخيب الندية والاثارة عن المباراة التي يريدها تشرين هروبا منها، في حين خطر الهبوط، نهابا فاز تشرين 3-2.

وسيقاات الوثبة الثاني (21 نقطة) للحصول على النقاط الثلاث من ضيفه المجد السادس (29 نقطة) في مباراة صعيدية للضيف الذي يدرك ان النقاط وحدها ستحمي امل البقاء، علما انه فاز نهابا على المجد في دمشق 2-1.

الفيصلي يستضيف الحسين في بروفة اخيرة قبل مواجهة ستيف في بطولة الاردن

■ عمان - اف ب: يستأنف الفيصلي مساء السبت مشواره في دوري الأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم موسم 2006-2007 حيث يستضيف على استاد مدينة الملك عبد الله الثاني في منطقة القوسية بعمان نظيره نادي الحسين في مباراة موقعة من الجولة السابعة عشرة.

وتكمن اهمية مباراة الفيصلي في كونها الأخيرة له قبل سفره إلى مدينة ستيف الجزائرية التي يقابل فيها شباب الخميس المقبل مستضيفه وفارق ستيف الجزائري في ألعاب مباراتي الحسم على لقب النسخة الرابعة لدوري أبطال العرب لكرة القدم قبل استضافة ستيف في مباراة الأبطال الحاسمة على اللقب بعين مساء يوم 17 ايار (مايو) المقبل. ويتطلع الفيصلي الذي يحتل المركز الثالث على سلم اللاحة بـ 32 نقطة من 14 مباراة للفوز السبت على نادي

■ بونديست - رويترز: خرجت اليونانية الييني دانيليدو المصنفة الخامسة من بطولة بودابست للتنس للسيدات الجمرة، ففي يوم الثلاثاء للبطولة القادمة في الجرافاز الرومانية سورانا كريسيتيا على دانيليدو بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 6-2 و 6-1 و 6-4. لتحصده للدور قبل النهائي.

وتأهلت الى الدور قبل النهائي ايضا الارجنتينية جيسيلدا دولكو المصنفة السادسة

■ نيقوسيا - اف ب: ترتفع وتيرة السباق المحموم على الصدارة في كل من بطولتي انكلترا واسبانيا لكرة القدم، حيث يعود في الاولى مانشستر يونايتد وتشلسي للتركييز على منافستهما المحلية بعد نجاحهما النسبي منتصف الاسبوع الحالي في مسابقة دوري ابطل أوروبا، فيما تبدو المنافسة أقوى في الثانية حيث تقف خمسة فرق على الخط سعيا للظفر باللقب.

انكلترا

يعود مانشستر يونايتد المتصدر وتشلسي حامل اللقب في العامين الماضيين لاستئناف منافستهما الثانية المحلية في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انكلترا، حيث يحل الاول ضيفا على ايفرتون على ملعب «غوديسون بارك»، فيما يستضيف الثاني بولتون على ملعب «ستامفورد بريدج».

وكان مانشستر وتشلسي حققا افضلية نسبية على منافسيهما ميلان الايطالي وليفربول في نهابا الدور نصف النهائي من دوري الابطال، إذ نجحا في القيام المطلوب على ارضهما بفوز الاول 2-1 والثاني 1-صفر.

ويتقاسم مانشستر وتشلسي القلق عينه قبل انطلاق المرحلة، ويختصر بالخوف من فقدان لاعبيهما التركيز بفعل محاربتهم على الجبهتين المحلية والأوروبية، وخصوصا ان ايبا دوري الابطال سيكون منتصف الاسبوع المقبل لذا سيكون هم المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغوسون والبرتغالي جوزيه مورينيو معرفة الحفاظ على جهود اللاعبين واللاعب المعار على ايفرتون على ملعب «غوديسون بارك»، فيما لاكامل مشوار الدوري الذي يبقى منه 4 مراحل بريدج».

وتبدو المفارقة ان مانشستر وتشلسي يلعبان في هذه المرحلة مع فريقين يمكن الرصيد عينه من النقاط (54 نقطة)، إذ يحتل ايفرتون المركز الخامس بفارق الاهداف عن بولتون السادس، علما ان المباراتين ستنتقلان السبت في التوقيت عينه.

ويبقى الهم الاول لدى فيرغوسون غياب ابرز مدافعيه الصربي نيمانيا فيديتش وريو فرديناند اللذين لا يستبعد عودتهما امام ميلان بحسب ما سيؤول على خبرة ونجومية لاعبه المتميزين اسبن اسماعيل ومعه الاعلان عمر عبدالقادر وعرفان سعيد والامريكي سدي اريك والشقيقتين محمد ومالك سليم.

أما الوحدة الكويتي الذي حقق بطولة واحدة وحيدة محلية في بطولة جابر الاحمد التي خطفها من منافسه القادسية، ويقوده المدرب الامريكي رادو جوست، الذي يعول على جهود نجومه يحيى البحر والاسامه فحان واحمد الطيرى وراشد الراتباء ومحمد شعيب والامريكي براونون كراب.

واخيرا فريق نزوى العماني للمرة الاحتمل بقية الدوري الرابعة له على التوالي، ويقود الفريق المدرب المصري رادان الذي يعول على مجموعة من اللاعبين الشباب بقيادة صانع الاعصاب قاسم القسييمي والبحريني حسين تقي والكويتي ديفيد.

■ بغداد - اف ب: واصل المنامة صدارته للترتيب بعد فوز صعب على مضيفه الفرات 1-صفر الجمعة ضمن منافسات الدورة الثالثة عشرة للمجموعة الثانية لمسابقة الدوري العراقي لكرة القدم.

■ دمشق - اف ب: تتكسر المرحلة الرابعة والعشرون من بطولة سورية لكرة القدم اهمية مضاعفة حيث تسرم نتائجها ملامح الفريقين الاقرب للهبوط الى الدرجة الثانية في الوقت الذي ستبقى فيه المنافسة على اللقب قائمة بين الكرامة والاتحاد وبردجة اقل الطبيعة ثالث الترتيب.

واعتكاسا لاهمية المباريات السبع التي تقام جميعها السبت فان هاجس الفوز وحده سيكون عنوانا للفريق المتضاربة التي لن ترضى بانصاف الحول.

■ لندن - اف ب: غرم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فريق وست هام بمبلغ 8 ملايين يورو بسبب مخالفته قوانين الانتقالات بتعاثه مع الارجنتينيين خافيير ماسكيرونو وكارلوس تيفيز، لكنه تجنب عقوبة خصم النقاط من رصيده وبالتالي الهبوط الى الدرجة الاولى لانه لنحتل حاليا المركز التاسع عشر قبل الاخير في الدوري المحلي.

وبمكث القول ان القرار الصادر عن الاتحاد الانكليزي اراج وست هام الذي يملك حق الاستئناف خلال اسبوع، لانه حافظ على اماله في الصراع للبقاء في دوري الاضواء بعد ان كان مرجحا ان يواجه عقوبة خصم النقاط من رصيده.

يذكر ان وست هام خطف خدمات تيفيز وماسكيرونو من كورنثيانز بطل الدوري البرازيلي قبل حوالي 12 ساعة على اقبال باب الانتقالات، علما ان الثاني انتقل مؤخرًا الى ليفربول.

وفي سول قال ديفيد جيل الرئيس التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد متصدرا الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة ان الفراق يعتزم اصطحاب نجومه اصحاب الشعبية الكبيرة مثل كريستيانو رونالدو ووين روني ورايان جيجز الى كوريا الجنوبية في تموز (يوليو) خلال جولته الاسيوية، وقال جيل للمصاحفين في سول للترويج لهذه الجولة «سينتواجد روني ورونالدو وجيجز وباقي اللاعبين في هذه الجولة وسيكونون لكم وراءهم نكريات تدم»، وسيلتقي مانشستر الذي يضم بين صفوفه نجم كوريا الجنوبية بارك جي-سونغ مع فريق اف. سي. سول يوم 20

البطولات المحلية الاوروبية

استمرار السباق المحموم على الصدارة في انكلترا واسبانيا



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد (صورة من الإريشيف)

■ بيهود مضاعف... ويتوقع ان يريح مدرب ميلان كارلو انشيلوتي لاعبيه الاساسيين عندما يحل فريقة على تورينو، وذلك توفيراً للجهود قبل مباراة الرد امام مانشستر يونايتد في دوري الابطال، وقد يشكل اللقطة تافعة ومراسية هوائية في تسجيل الاهداف التي عاد الى مارتاسيا منذ انتقاله الى الفرق اللومباردي قاسما من ريال مدريد مطلع السنة الحالية حيث نجح في تسجيل 7 اهداف في 10 مباريات في صفوف فريقة الجديد.

ويلاعب في المباريات الاخرى، فيورنتينا مع كليفو، واسكولي مع ريجينا، وليغورنو مع باليرمو، وميسينا مع اتالانتا، وبارما مع كالياري، وسينيا مع سمبوليا، واودينيزي مع كاتانيا.

فرنسا

تحصل المرحلة الرابعة والثلاثون من بطولة فرنسا عنوانين رئيسيين، اولهما الصراع على المقعد المؤهلة الى دوري الابطال في الموسم المقبل، والمرحلة من اجل نقادي الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية، وذلك بعدما حسم ليون الاهداف وقطعت هذه المرحلة.

ويزور فريق العاصمة ارض منافسه متسلحا بقعة عالية بعد فوزه في مبارياته الاربعة الاخرة وسط عودة هدافه البرتغالي برونو باوليتا الى ستواه الطبيعي، ما جعل الفريق يتعد عن منطقة الخطر مؤقتا.

ويلعب في المباريات الاخرى، ليل مع نانسي، ولوريان مع سانت اتيان، ونانت مع رين، ونيس مع اوكسير، وتروا مع سيدان، والقنسيان مع مونكو، ومرسيليا مع سوشو.

ايطاليا

يعود انتر ميلان الى ملعبه للاحتفال باللقب الذي احرزته الاسبوع الماضي، وذلك عندما يستضيف امبولي في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة ايطاليا، حيث ستجده الاظنار الى «ريني» العاصمة الايطالية بين روما ولاتسيو على الملعب الاولبي.

ويتطلع روما الى التار لخسارته الثقيلة بثلاثة اهداف نظيفة اياها، فيما ينظر لاتسيو الى الموقعة باهمية كبرى للمنتخب بمركزه الثالث الذي يؤهله للمشاركة في دوري الابطال الموسم المقبل، وهو يتعد بفارق نقطة عن ميلان الرابع المستمر في الصدارة على خط خدمات تيفيز وماسكيرونو من كورنثيانز بطل الدوري البرازيلي قبل حوالي 12 ساعة على اقبال باب الانتقالات، علما ان الثاني انتقل مؤخرًا الى ليفربول.

وفي سول قال ديفيد جيل الرئيس التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد متصدرا الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة ان الفراق يعتزم اصطحاب نجومه اصحاب الشعبية الكبيرة مثل كريستيانو رونالدو ووين روني ورايان جيجز الى كوريا الجنوبية في تموز (يوليو) خلال جولته الاسيوية، وقال جيل للمصاحفين في سول للترويج لهذه الجولة «سينتواجد روني ورونالدو وجيجز وباقي اللاعبين في هذه الجولة وسيكونون لكم وراءهم نكريات تدم»، وسيلتقي مانشستر الذي يضم بين صفوفه نجم كوريا الجنوبية بارك جي-سونغ مع فريق اف. سي. سول يوم 20

وست هام يفرم بـ 8 ملايين يورو بسبب صفقة ماسكيرونو وتيفيز

■ لندن - اف ب: غرم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فريق وست هام بمبلغ 8 ملايين يورو بسبب مخالفته قوانين الانتقالات بتعاثه مع الارجنتينيين خافيير ماسكيرونو وكارلوس تيفيز، لكنه تجنب عقوبة خصم النقاط من رصيده وبالتالي الهبوط الى الدرجة الاولى لانه لنحتل حاليا المركز التاسع عشر قبل الاخير في الدوري المحلي.

وبمكث القول ان القرار الصادر عن الاتحاد الانكليزي اراج وست هام الذي يملك حق الاستئناف خلال اسبوع، لانه حافظ على اماله في الصراع للبقاء في دوري الاضواء بعد ان كان مرجحا ان يواجه عقوبة خصم النقاط من رصيده.

يذكر ان وست هام خطف خدمات تيفيز وماسكيرونو من كورنثيانز بطل الدوري البرازيلي قبل حوالي 12 ساعة على اقبال باب الانتقالات، علما ان الثاني انتقل مؤخرًا الى ليفربول.

وفي سول قال ديفيد جيل الرئيس التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد متصدرا الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة ان الفراق يعتزم اصطحاب نجومه اصحاب الشعبية الكبيرة مثل كريستيانو رونالدو ووين روني ورايان جيجز الى كوريا الجنوبية في تموز (يوليو) خلال جولته الاسيوية، وقال جيل للمصاحفين في سول للترويج لهذه الجولة «سينتواجد روني ورونالدو وجيجز وباقي اللاعبين في هذه الجولة وسيكونون لكم وراءهم نكريات تدم»، وسيلتقي مانشستر الذي يضم بين صفوفه نجم كوريا الجنوبية بارك جي-سونغ مع فريق اف. سي. سول يوم 20

اليونانية دانيليدو تودع بطولة بودابست للتنس

■ بونديست - رويترز: خرجت اليونانية الييني دانيليدو المصنفة الخامسة من بطولة بودابست للتنس للسيدات الجمرة، ففي يوم الثلاثاء للبطولة القادمة في الجرافاز الرومانية سورانا كريسيتيا على دانيليدو بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 6-2 و 6-1 و 6-4. لتحصده للدور قبل النهائي.

وتأهلت الى الدور قبل النهائي ايضا الارجنتينية جيسيلدا دولكو المصنفة السادسة

بفوزها على الأوكرانية اولجا سافتشوك 6-3 و 6-4. وحجزت الجرية اجنيس سافي مكانا في المربع الذهبي بعد انسحاب منافستها الفرنسية اميلي لوا المصنفة الرابعة، وأعلنت الالطالية كارين ناعب المتأهلات لقبل النهائي بفوزها على ان كيريم لاذية لوكسمبورغ 6-2 و 6-1.

■ بونديست (اسبانيا) بلغ الاسباني راغيل نادال حامل اللقب والمصنف اول ومواطنه دافيد فيرر المصنف خامسا الدور نصف النهائي من دورة

الجزائر ستغير أسلوب منح عقود التنقيب لمنع الاستنفاد السريع لاحتياطيات النفط والغاز

■ برشلونة- رويترز: قال شكيب خليل وزير الطاقة والمعادن الجزائري الجمعة أن بلاده ستغير أسلوب بيعها لحقوق التنقيب في الامتيازات التي ستمنحها في المستقبل. وقال ان ايرادات الدولة لم تعد تغطي بالاولوية وان الجزائر قلقة بشأن استنفاد احتياطياتها من النفط والغاز بسرعة كبيرة. وأضاف خليل في مؤتمر صحافي في برشلونة «لا نحتاج المال. شركة سوناطراك (القطرية الحكومية) مفعمة بالمال. اذا كان الامر يتخلل فقط باستنفاد احتياطياتنا فان ذلك ليس بالضرورة ما نحتاج اليه».

وتابع اذا اعطت الجزائر حق تنقيب لشركة ما فانه ربما يتعين ان تحصل سوناطراك على حقوق لاستغلال احتياطيات في مكان آخر. وقال انه ربما يكون من المثير للاهتمام بدرجة اكبر الحصول على التكنولوجيا او دخول اسواق جديدة مقابل حقوق التنقيب. واحتياطيات الجزائر العضو في اوبك تحتل المرتبة 15 على مستوى العالم.

والجزائر مورد رئيسي للغاز لاروپا وبلغت ايراداتها 230 مليار دولار في السنوات الست الماضية منها 54 مليار في عام 2006. المصغرة التي ستشارك في مشروع روسي لبناء مصنع للغاز الطبيعي المسال على بحر البلطيق.

وتحرص غازبروم الروسية على اللحاق بالسوق المزدهرة للغاز الطبيعي المسال وكانت قد قالت انها قد تقوم ببيع الصنع الذي سيعمل على تجميد غازها الطبيعي الى شكل سائل للتصدير قرب سان بطرسبرغ بالاشتراك مع بئروكندا.

وقالت الاسبوع الماضي ان لديها قائمة مصغرة تتألف من شركة كندية وشركة يابانية وشركة اوروبية لاختيار شركاء محتملين ولكنها لم تذكر اسم الشركات.

4,72 مليار دولار ارباح فصلية لشركة شيفرون الامريكية للنفط

■ نيويورك- رويترز: أعلنت شيفرون كورب ثاني أكبر شركة نفط أمريكية الجمعة أرباحا أكبر من المتوقع في الربع الاول من العام بسبب ارتفاع ارباحها من البنزين ومنتجات مكررة أخرى.

وجاءت ارباح ارباح مواكبة لارباح اكسون موبيل التي جاءت أكبر من المتوقع وأعلنت الخميس. وأشارت اكسون أكبر شركة مرجحة في العالم كذلك الى ارتفاع ارباحها من التكرير والتسويق.

وزادت ارباح ارباح المصافي لشيفرون الى 4.72 مليار دولار أي 2.18 دولار للسهم في الربع الاول من اربعة مليارات أي 1.80 دولار للسهم قبل عام.

ويرجع الارتفاع الى بيع مصفاة أضاف 700 مليون دولار للارباح. وتفيد تقديرات رويترز انه باستيعاد بيع شيفرون لخصتها في مصفاة نيريكيو في هولندا فان ارباحها تبلغ 1.86 دولار للسهم مرتفعة عن توقعات المحللين بان تبلغ 1.68 دولار للسهم.

وانخفضت ايرادات الشركة بنحو 12 بالمئة الى 48.23 مليار دولار من 54.62 مليار العام الماضي. وقالت شيفرون ان ارباحها من شركتها للتنقيب عن النفط والغاز انخفضت 16 بالمئة الى 2.91 مليار دولار. لكن ارباحها من التكرير والتوزيع والنقل زادت الى ثلاثة أمثالها لتبلغ 1.62 مليار دولار منها 700 مليون دولار من بيع المصفاة بالمقارنة مع 580 مليون دولار قبل عام.

مسح: المؤسسات الخليجية تفضل بورصة الكويت

لندن- رويترز: افاد مسح اجراه بنك انش.اس.بي.سي أن بورصة الكويت هي المفضلة لدى المؤسسات في منطقة الخليج العربية. وقال 28 بالمئة من المشاركين في المسح أن بورصة الكويت هي المفضلة في دول مجلس التعاون الخليجي تليها دبي بنسبة 19 بالمئة والسعودية بنسبة 17 بالمئة وقطر بنسبة 14 بالمئة ثم عمان بنسبة 12 بالمئة وابوظبي بنسبة عشرة بالمئة. وكانت النسبة التي حصلت عليها بورصة البحرين هي صفر. وقال المسح «اسواق دول مجلس التعاون الخليجي من المتوقع بشكل عام ان تفوق باادائها الاسواق النامية الصاعدة على مدى 12 شهرا». ويعتقد مستثمر بارز ان سوق الاسهم السعودية ستفتتح امام المستثمرين الاجانب من خارج دول مجلس التعاون الخليجي خلال 12 شهرا. وافاد المسح ان أداء البورصة المصرية يقل عن أداء اسواق دول المجلس.

تراجع صادرات مصر من القطن

■ الإسكندرية (مصر) - رويترز: كشف تقرير لاتحاد مصدري الاقطن في مصر انه حدث تراجع كبير في صادرات القطن المصري هذا الموسم إذ بلغت المصيبة التي تم التعاقد على تصديرها للاسواق الخارجية 59 ألف طن هبوطا من حوالي 82 ألف طن في الموسم الماضي. وقال القطن- مصر ان الكميات التي تم شحنها للاسواق الخارجية هذا الموسم تمثل 65 في المئة من الكميات المتعاقد عليها في حين كانت في الموسم الماضي 75 في المئة من كمية التعاقدات.

وقال محمد الشويبي مندوب الحكومة لدى اتحاد مصدري الاقطن ان مسجلة تعمل في تصدير القطن المصري من اجمالي 47 شركة مصرية 27 شركة في الاتحاد تمكنت من التعاقد لبيع 59 مليون طن من الاقطن الطويلة والطويلة الممتازة بقيمة حوالي 148 مليون دولار.

ويلعب عدد الدول المتعاقدة لاستيراد القطن 29 دولة كان على رأسها الهند التي استحوذت على نصيب 31 في المئة والباكستان 13 في المئة والامارات العربية المتحدة 11 في المئة

المركزي السوداني يتجه للسماح للمغادرين بحمل 10 الف دولار

■ الخرطوم- «القدس العربي»: من المنتظر ان يصدر البنك المركزي السوداني قريبا تشريعا يحدد بموجبه حجم العملة المسموح للمسافرين بحملها للخارج. ومن المتوقع ان يكون المبلغ في حدود عشرة آلاف دولار.

وقال محافظ البنك المركزي د. صابر محمد الحسن ان هذا التحديد للمبالغ التي يحملها المسافر الى خارج البلاد اقتضته ضرورة التجاوب مع دعاوى مكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب، موضحا ان هناك ملاحظات على ان عددا من المسافرين يحملون مبالغ كبيرة جدا يخرجون بها ويعرضون للمضايقات بالخارج.

وعلى صعيد اخر شملت تعديلات السياسات التمويلية الجديدة التي اقراها البنك المركزي اسي تخفيض نسبة الاحتياطي النقدي من 13 الى 11 % وتوفير المزيد من السيولة للبنوك خاصة بعد التزام وزارة المالية بمستحققات السندات الحكومية بطرف البنك المركزي التي حارز اجلها. والموازنة بين تمويل البنوك للقطاع الخاص والجهات الحكومية وذلك بهدف تحريك جمود الاقتصاد من خلال تمويلها للقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وقال حاتم الزبير رئيس اتحاد المصارف ان محافظ البنك المركزي اقر هذه التعديلات خلال اجتماعه المشترك اسس الاول مع مديري عموم المصارف. وذلك بغرض تذليل المشاكل والمعوقات التي تواجه الحركة التجارية والاقتصادية من خلال توفير موارد للبنوك. مشيراً الى ان المحافظ اكد ان الحكومة رتبتم ابرز السندات الحكومية مع البنك المركزي حيث التزمتم وزارة المالية بسداد كل مستحققات السندات التي اقرها ووفرت كافة المبالغ المطلوبة لتغطيتها وبالتالي وفرت السيولة الكافية للبنوك بشكل يمكنها من تمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة.

انباء عن خطط لهاجمة منشآت نفطية بالسعودية ومخاوف نقص البنزين بامريكا ترفعان النفط

النفط الجـزائري شكيب خليل الجمعة ان اسعار النفط العالمية عند مستويات معقولة وان التوترات السياسية هي القوة الدافعة وراء ارتفاع الاسعار وليس عدم كفاية الامدادات النفطية العالمية. وقال خليل للمصافيين في مؤتمر عن الطاقة في برشلونة ان امدادات النفط ليست شحيحة وان مخزونات البنزين سترتفع ما أن تستأنف مصافي التكرير التي تجري أعمال صيانة وتشاطها. وأضاف أن منظمة اوبك لا تحتاج لعقد اجتماع من الدول. لذلك اعتقد ان سعر النفط سيبقى عند هذا المستوى».

وفق ما اظهرته بيانات امريكية. وتعرضت الاسعار لضغوط الجلسة السابقة بعد ان قال على لاريجاني كبير المفاوضين الايرانيين ان المخالفات بين ايران والاتحاد الاوروبي بشأن برنامجها النووي تضيق تدريجيا. وقال لاريجاني ان ايران والاتحاد الاوروبي يقتربان من «وجهة نظر موحدة» في بعض جوانب محادثاتهما وان افكارا جديدة قد اثرت لحل أزمة دولية بشأن برنامج طهران لانتاج الوقود النووي. من جهة ثانية قال وزير

نيويورك - لندن - رويترز: قفزت أسعار النفط الخام في المعاملات الآجلة الجمعة إذ تأثرت خطط فاشلة لهاجمة منشآت للطاقة في السعودية ومشكلات فنية في المصافي الامريكية مخاوف من نقص امدادات البنزين. وارتفع سعر العقود الآجلة لزنج النفط الخام برنت في لندن 55 سنتا 67.20 دولار للبرميل بحلول الساعة 1559 بتوقيت غرينتش بعد ان هبط 92 سنتا يوم الخميس. وينظر الان الى مسزيج برنت بوصفه أكثر تمثيلا لاسعار النفط العالمية من الخام الامريكي.

وارتفع سعر عقود النفط الخام الامريكي الخفيف في بورصة لبرميل. وقالت السعودية انها احبطت مؤامرة مرتبطة بتنظيم القاعدة لهاجمة منشآت نفطية وقواعد عسكرية واعتقدت أكثر من 170 شخصا مشتبهيا به.

وقال فيل فلاين المحلل في مؤسسة الارون تريديج «الوضع في السعودية كان له أثر محدود لانهم اعتقلوا الغنيان لكنه تذكرة بالخطورة التي يواجهها العالم من حيث امدادات النفط».

ولاقت اسعار النفط ايضا دعما من مشكلات فنية واعمال صيانة غير مزمعة للمصافي في الولايات المتحدة الاسر التي ساعدت على هبوط مخزونات البنزين بنسبة 15 في المئة عما كانت عليه اوائل شباط (فبراير)

استطلاع: تخفيضات انتاج اوبك ستبقي سعر النفط قرب 60 دولارا عام 2007

لندن- رويترز: أظهر استطلاع للرأي اجرته رويترز الخميس ان التخفيضات الانتاجية التي اجرتها منظمة اوبك وزيادة الطلب العالمي على النفط الخام ستبقي الاسعار قرب 60 دولارا للبرميل العام المقبل.

وستمرح ان أسعار النفط الخام الامريكي تنبؤ بان يصل سعر العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي الخفيف في المتوسط الى 60.53 دولار للبرميل مرتفعا 35 سنتا من الاستطلاع السابق في 13 من نيسان (ابريل).

وقال بنك مورغان ستانلي في مذكرة بحثية «سياسة اوبك من المرجح ان تظل متركزة على السعر العادل للمنتجين والمستهلكين. ونحن نعتقد ان ذلك يتراوح حول مستوى 60 دولارا الخام غرب تكساس الوسيط».

نورسك هايدرو تتطلع لقطر لخفض تكاليف انتاج الالومنيوم

لندن - من انا ستابلوم:

قال ايفيند ريتين الرئيس التنفيذي لشركة نورسك هايدرو ثالث أكبر منتج للالومنيوم في العالم ان شركته تتطلع للنسج في الشرق الاوسط لتقليل تكاليف الطاقة. وقال ريتين في مقابلة مع رويترز «كل طاقانا مركزة على التوسع في الشرق الاوسط». وتركز نورسك هايدرو أساسا على الالومنيوم الاولي ولديها خطط لاستثمار 4.5 مليار دولار في مصهر بطاقة 585 ألف طن في قطر. وقال ريتين «نعتزم توسيع هذا المصهر بدرجة أكبر ومضاعفة الانتاج في قطر... الى 1.2 مليون طن بحلول 2012». وأضاف أن خطة التوسع

للمرحلة الثانية مازالت تنتظر موافقة الشريك القطري.

وتملك هايدرو حصة 50 بالمئة في مصهر قطلوم في قطر المتوقع أن يبدأ الانتاج في عام 2009- 2010 والحصة المتبقية مؤسسة قطر للبتروال التي ستمد المصهر بالغاز الطبيعي.

وقال ريتين «توافر الطاقة الرخيصة سيحدد طاقة انتاج الالومنيوم في 20 و 30 عاما مقبلة». وتمثل الطاقة نحو 40 بالمئة من اجمالي تكلفة انتاج الالومنيوم. وتتطلع الشركة كذلك الى استراليا والى مصهر يدار بالطاقة المولدة من المياه في انجولا بطاقة سنوية 600 ألف طن.

واوضح ريتين أن ارتفاع تكاليف الطاقة زاد من قيمة المعادن المعاد تدويرها وتابع أن طاقة الشركة

المغرب يخطط لبناء ميناء جديد بتكلفة 7, 1 مليار دولار بطنجة

شبكة طرق وطرق سريعة وخطوط سكا حديدية تربطه بمنطقة تجارة حرة قريبة وبنية ارجاء البلاد. وقال مسؤولون بارز على صلة بالتحطيط للمشروع «الميناء الجديد سيبنى بتكلفة نحو 14 مليار درهم وتحت نصيب الاستثمارات ستاتي من مستثمرين في القطاع الخاص من المغرب ومن الخارج». وقال المسؤول ومسؤولون حكوميون اخرون ان الميناء الذي سيضم ثلاث محطات حاويات ستبلغ طاقته خمسة ملايين حاوية وسيضم كذلك محطة لتسييل الغاز الطبيعي الى جانب منشأة لاعادة الغاز الى حالته الغازية. ويضم الميناء الاول المعروف باسم

الرباط- من الامين الغامري:

قال مسؤولون حكوميون الجمعة ان المغرب يخطط لبناء ميناء جديد بتكلفة 14 مليار درهم (1.7 مليار دولار) في طنجة لتكملة ميناء آخر جديد سيفتتح في يوليو من غوز وسيستخدم كميناء طاقته في تموز ثماني سنوات. وأضافوا ان الملك محمد السادس تبنى المشروع في اجتماع لكبار مسؤولي الدولة في وقت متأخر من مساء الخميس. وسيقام الميناء الجديد بالقرب من ميناء طنجة المتوسط الذي بدأ العمل فيه عام 2002 بتكلفة ملياري دولار ومن المقرر ان يفتتح في تموز (يوليو) من هذا العام ليستفيد من

شركة السويدي للكابلات تنوي استثمار مليار دولار في افريقيا

لوكاسو - من شابي شاسيندا:

اعلن احمد السويدي الرئيس التنفيذي لشركة السويدي للكابلات، إحدى أكبر شركات صناعة الكابلات في الشرق الاوسط، ان الشركة تعتزم استثمار مليار دولار في مختلف أنحاء القارة الأفريقية في السنوات الثلاث المقبلة. وقال السويدي لرويتزر ان الشركة تعتزم زيادة استثماراتها في السودان حيث أنفقت 100 مليون دولار العام الماضي والتوسع في شمال أفريقيا واقامة مصانع للكابلات والادوات الالكترونية في جنوب القارة. وأضاف أن الشركة وقعت صفقة بقيمة 12.5 مليون دولار مع شركة ريسكو الحكومية للكهرباء في زامبيا لاقامة مصنعين لتصنيع المحولات

والتعداد المستخدمة في قطاع الكهرباء.

وقال السويدي «في السنوات الثلاث المقبلة نعتزم التوسع في شمال افريقيا ونيجيريا وغانا والعالم العربي. وتبلغ استثماراتنا الزمعة مليار دولار خلال هذه الفترة وسيستثمر ما بين 40 مليون و50 مليون دولار من هذا المبلغ في زامبيا». ويتنح السويدي اكسسوارات تدخل في صناعة الهوائف المحولة وكابلات الكهرباء والري وكابلات الالاتيف الصوتية وغيرها من الاكسسوارات الالكترونية. وقال السويدي ان الشركة ستستخدم زامبيا كقاعدة للتوسع في دول التجمع التجاري الرئيسي في افريقيا وهو السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا (كوميسال) التي تضم في عضويتها مصر بين 19 دولة.

وأضاف «نحن ننمو في افريقيا والعالم العربي

نمو الاقتصاد الأمريكي في الربع الاول بأدنى معدل في اربع سنوات

النمو في الربع الاخير من العام الماضي البالغ 2,5 بالمئة وأقل بكثير من توقعات المحللين في وول ستريت بان يبلغ 1,8 بالمئة. والرة السابقة التي انخفض فيها معدل النمو عن ذلك كانت في الربع الاول من عام 2003 عندما بلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الامريكي 1,2 بالمئة. ويتباطأ النمو منذ اواخر العام الماضي متأثرا بقطاع الاسكان المنصرن بشدة حيث يؤثر ارتفاع حالات التخلف عن سداد القروض المقارفة على اقراض المصلاء الذين

ترتفع نسبة المخاطر في تعاملات المؤسسات المالية معهم ويدفع الشركات العقارية لتقليص أعمال البناء حتى تتراجع أعداد المنازل المبنية غير المباع. وتقلص الانفاق على الاسكان بنسبة 17 بالمئة في الربع الاول بعد انخفاضه بنسبة 19,8 بالمئة في الربع الاخير من العام الماضي وبنسبة 18,7 بالمئة في الربع الثالث من العام الماضي. وهذا هو الربع السادس الذي يشهد انخفاضا في الانفاق على المرحلة الاسوأ من تراجع قطاع الاسكان

ادارة معلومات الطاقة الامريكية تستبعد اقامة تكتل لمنتجي الغاز

برشلونة- رويترز: قال جاي كاروزو رئيسي ادارة معلومات الطاقة الامريكية الجمعة ان الدول المنتجة للغاز من المستبعد ان تشكل منظمة على غرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) لان أغلب تجارة الغاز العالمية تتم عن طريق عقود طويلة الاجل.

وقال كاروزو «في اعتقادي الشخصي ان ذلك امر مستبعد لان الغاز في قطاع الغاز الطبيعي المسال يختلف كثيرا عن النفط».

واجتمع كبار مصدري الغاز في الدوحة في وقت سابق هذا الشهر واتخذوا خطوة صغيرة باتجاه تأسيس منظمة على غرار اوبك. وقال كاروزو للمصافيين في مؤتمر عن الغاز الطبيعي المسال في برشلونة «اعتقد ان مصدري الغاز سيستمررون في عقد الاجتماعات و اجراء المحادثات لكنني اعتقد ان هذا امر مستبعد وبالتأكيد في الاجل المتوسط». وأضاف أن أصحاب منشآت تسييل الغاز المكلفة في الدول

المنتجة للغاز من المستبعد ان تشكل منظمة على غرار اوبك لان أغلب تجارة الغاز العالمية تتم عن طريق عقود طويلة الاجل.

وتابع انه ما لم توجد سوق فورية قوية للغاز الطبيعي المسال لن يكون التكتل عمليا والسوق الفورية ستقتصر على الارجح على ما بين عشرة و20 بالمئة من انتاج الغاز صغيرة. وما بين عشرة و20 بالمئة بحلول عام 2020 عندما تزيد الكميات العالمية من الغاز الطبيعي المسال بشكل سوقا كبيرة الى حد ما. وينمو سوق الغاز الطبيعي المسال بسرعة مع سعي منتجين جدد مثل مصر وغينيا الاستوائية واليمن لبناء محطات لتسييل الغاز في حين تبني الدول المستهلكة محطات لاعادته الى حالته الغازية. والغاز الطبيعي المسال هو غاز يتم تبريده الى الحالة السائلة ليتمكن شحنه الى اسواق العالم بناقلات.

روسيا تنتقد مشروع قانون امريكي

يمنع انشاء تكتلات لمنتجي النفط والغاز

■ موسكو - يو بي أي: قالت وزارة الخارجية الروسية الجمعة ان مشروع القانون الأمريكي الذي يمنع انشاء كارتيلات للنفط والغاز يعد انتهاكا للقانون الدولي ومبدأ المساواة في السيادة بين الدول.

ونقلت وكالة انباء نوفوستي عن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل كامينين قوله ان «من حق هذه الدول ان تلك سياديا اتخاذ قرار بشأن تشكيل كارتيلات في مجال النفط والغاز». وأضاف تحذول الولايات المتحدة ليس للمرة الأولى إصدار قوانين يتجاوز شمولها الحدود الأمريكية، وكانت لجنة الشؤون القانونية في مجلس الشيوخ الأمريكي صوتت بالإجماع يوم الأربعاء الماضي لمصلحة مشروع القانون الذي يمنع الدول الأجنبية من إنشاء كارتيلات نفطية أو غازية على غرار منظمة أوبك. ويتيح القانون الجديد للادارة الأمريكية ممثلة بالمدعي العام مقاضاة حكومات البلدان التي تخالف هذا القانون.

بدوره قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي ميخائيل مارغيلوف ان مشروع القانون الامريكي يعتبر تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية للدول المنتجة للغاز.

وأضاف قوله ان تطبيق أي قانون أمريكي على العالم كله يمثل انتهاكا لحقوق الدول ذات السيادة. وأشار الى ان مشروع القانون المذكور الذي يستند الى قانون مكافحة الاحتكار الذي يعود بدوره الى ما قبل 117 عاما آثار «استقرارا مفعوما» لدى شركات النفط والغاز في جميع البلدان.

أما رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي سبستيان كوستاشوف فقد شدد على انه «لا يجب لمجلس الشيوخ الامريكي منح روسيا من المشاركة في أي منتدى بما في ذلك كارتيل الغاز المحتمل، وأن روسيا ستنتقل من مصالحها الخاصة فقط».

من جانبه رأى رئيس معهد الدراسات السياسية بموسكو سيرغي ماركوف في مشروع القانون الأمريكي الجديد سلاحا سياسيا لحل المشكلات الاقتصادية.

شركات اتصالات اسبوية تدخل مشروع

مد كابل مع امريكا لتسريع اتصالات الانترنت

بوتراجايا (ماليزيا) - رويترز: كشفت شركات اتصالات اسبوية النقاب الجمعة عن خطة مد كابل بحري بين جنوب شرق اسيا والولايات المتحدة في مشروع يتكلف 500 مليون دولار لتسريع اتصالات الانترنت في المنطقة.

وقال وزير الاتصالات الماليزي لدى اعلانه المشروع الذي سيكلف شركة تليكوم ماليزيا ان الكابلات القائمة بين اسيا وامريكا الشمالية تعمل بما يقرب من طاقتها القصوى في حين قد يتعين احلال بعض من أقدمها قريبا.

ونظام كابل الالياف الضوئية الذي سيمتد 20 ألف كيلومتر سيبتدئ مسارا يختلف عن مسارات العديد من الكابلات القائمة لتجنب المناطق المعرضة للزلازل لعدم تكرار انقطاع اتصالات الشبكية عن اسيا بسبب زلزال قبالة تايوان قبل اربعة أشهر. وقال لي سينغ بايك وزير الاتصالات مشيبرا الى حلقة من البراكين تحت سطح البحر والمنافق الزلازل حول المحيط الهادي» المسار منخفض المخاطر صمم لتجنب حلقة الاضطرابات في المحيط الهادي» وهي وحدة تابعة لاماكثيل-لوسنت الفرنسية وان.اي.سي كوربان اليابانية.

حوالي 5 مليارات دولار ارباح فصلية لمايكروسوفت

■ سيال- رويترز: قالت شركة مايكروسوفت الامريكية عملاق صناعة برامج الكمبيوتر أن ارباحها الصافية قفزت الى 4.93 مليار دولار في الربع الثالث من السنة المالية من 2.98 مليار دولار في الفترة المماثلة من السنة السابقة. وزادت ايرادات في الربع الثالث المنتهي في الحادي والثلاثين من آذار (مارس) بنسبة 32 في المئة الى 14.4 مليار دولار.

ولقيت ارباح في الربع الثالث دعما من ايرادات مدفوعة مقدما لرخص برامج مطورة مخفضة السعر لنظام التشغيل الجديد (وندوز فيستا) وبرنامج (اوفيس 2007). وتوقعت مايكروسوفت ان ايراداتها في الربع الاخير من السنة المالية المنتهي في الربع الثالث المنتهي في الحادي والثلاثين من آذار (مارس) بنسبة 32 في المئة الى 14.4 مليار دولار.

سوزوكي تريد التصدير للشرق الاوسط وافريقيا من صنع سياراتها الموسع بالهند

■ طوكيو- رويترز: قال رئيس شركة سوزوكي موتور اليابانية الجمعة انه يريد أن تبدأ الشركة تدريجيا في نقل الصادرات الى كل من افريقيا والشرق الاوسط من اليابان الى الهند.

وقال اوسامو سوزوكي الرئيس التنفيذي للشركة في مؤتمر صحافي «ليس لدينا خطة ملموسة في الوقت الراهن. لكنني اتصور ان يحدث ذلك تدريجيا». وأشار الى أن شركة يوفوندا وهي شركة اوتوكو الجنوبية اتخذت خطوات مماثلة. وتعتزم شركة سوزوكي رفع طاقة الانتاج في الهند الى مليون سيارة سنويا بحلول عام 2010.

غزل وزير الدفاع الأمريكي بين السعودية واسرائيل

■ وزير الدفاع الأمريكي يدعي انه طمان اسرائيل من ناحية الاسلحة الامريكية الى السعودية، وكان هذا التعمين له اساس، من المعروف ان هذه الاسلحة -للاسف- فقط من اجل انفاق اموال النفط العربي لا غير، وان العبرة ليست بالاسلحة، بل بالعتاد اللازم وبياداة استخدامه، ومن المعروف جيداً ان هذه الاسلحة الامريكية، التي تورد الي الدول العربية ليست اصلاً مجهزة لمحاربة اسرائيل، بل قد تكون لحماية الانظمة.

الاسلحة الامريكية والغربية هي فقط لحماية امن اسرائيل لا غير، اما ان يدعي غيقتس طمان اولمرت فهذا كلام للاستهلاك فقط، يصلح للانظمة العربية فقط، لأن سياسة امريكا معروفة.. اسرائيل او لا واسرائيل اخيراً، وحتى قبل ان الموطن الامريكي!

حمود ابو مسلم
رسالة الكترونية

الارهاب وأعوانه المعتدلون

■ ارجوكم ان تشرحو لي ولغيري هل التعذيب والقتل والاعتداء المتواصل على المواطنين وسجنهم ليس ارهاباً، واحتلال الأوطان وتخريب الأراضي المقدسة وسعادة الختل على دمار العراق وفلسطين وأفغانستان والصومال لبنان والسودان، وقتل مليون عراقي، ومافيش داعي تعد البلاد الأخرى من الشهداء والضحايا كل هذا ليس بارهاب؟

كتابة قرف بقى، أمريكا واسرائيل، ومن معهما يعرفون مصطلحتهم، ما ترى ما هي مصلحة العرب والمسلمين؟ هل مصيرهم مثل اليهود المحمر؟ أه يا له رحمتك علينا ماذا حدث للانسانيه ماذا حدث للمسلمين وما هي كل هذه البلاهة والعبث والغيبوبة، شيايبنا الذي اصبح تحت خط الفقر تنهشه البلاهة، يليهون بحفلة مفنيه تجمع الآلاف من الشباب وهذه المغنيه أو الراقصه كل الذي تقدر تبنيه جسدها فقط، بينما هم عاجزون عن ان يحتجوا ولو مرة واحدة على سوء أحوالهم والحفاظ على أوطانهم!

ماجدة علم الدين
الولايات المتحدة

السيف اصدق أبناء من القمم

■ في البداية اتقدم الي شعوب الدول العربية بالتهنئة لهذا النصر العظيم الذي حققته طمان الربايع، نصر المبادرة العظيمة التي هزل وزراء حكامنا الإبطل الي اسرائيل والدول الغربية للتوسل من اجل قبولها، ولن تقبلها دولة اسرائيل المحكمه

اتعلمون لماذا، لان حكومتنا لاسياده لها ولا كرامة عند الدول، فارضنا مشكله واجاؤنا مخترقة وبحرنا يشكو اساطيل الغرباء بتبول في عرضه وطوله!

والادلاء لايستطيعون ان يفرضوا شروطا على الاخرين، كنت اتمني ولو ان المطالب ليست بالتمني لانني مواطن عربي مقهور من قبل الحكومة التي لاتترجل ولاتعتبر ولاتستأسد الا على مواطنيها، بدل تفويض مصر والاردن، لانهما لا يجلبا لنا الا التنازلات كان الاولى ان يعطى التفويض الي ابطال المقاومة في حزب الله وحركة حماس والجهاد الاسلامي، لكي تسترجع الحقوق كاملة، ولسنا ببعدين عن الانتصار الذي حققته المقاومة في جنوب لبنان وحركة حماس جعلت اسرائيل تبكي وتشتهي الي مجلس الامن.

ابوحسن البردي
رسالة الكترونية

ماذا فعلت لجنة القدس حتى الان؟

■ قال الرئيس الامريكي ايزنهاور «اذا اردت ان تقتل فكرة ما فضعها في لجنة، حيث اننا اصبحنا نتتابع اجتماعات اللجان وما اكثرها عندما نحن العرب، وبدون اي فائدة، فانظر الي لجنة القدس، ماذا فعلت حتى الان؟ وما هي القدس قد هودت والاصقى قد يهدم وكذلك اللجنة الرباعية العربية لو تفعل ولن تقدم اي شيء، الا ان تقدم التطبيع، ولن تحصل على شيء حتى لو طبع... هكذا هم الصهيانية لاتردعهم الا القوة فقط، لانهم لا يؤمنون بالسلام ابدا فهم يحكمون دولة اقامها واسسها الجيش، وليست الدولة هي من اقامت واستت الجيش.

خليكو يا عرب عايشين على وهم تحقيق السلام مع العدو الصهيوني الذي حتى الان يزرع الجواسيس في الدول التي تعتبر مطية معاه لانه لا زال هذا العدو يعتبر ان شعبيها العربي عدو له، وليس النظام الحاكم، اقموها بقا، وليكن عندكم بدائل من تلك المبادرة.

الكابتن عصفور
رسالة الكترونية

من صاحب حق الى متسول!

■ بعد ان كنا اصحاب الحق اصبحنا تتسول وتترجى السلام مع المصون والفتنة يفضّل قطيع الزعماء الذين يسعون للحفاظ على كراسيمهم برضاء الاسرائيليين والامريكان عن حساب حقوق الشعوب العربية، وهم لا يستطيعون اخراج اسير واحد من سجون العدو، ولا زعيم عربي لا يستطيع اخذ قرف مهما كان تافها دون الرجوع الي بوابة السفارات الامريكية ولا اقول السفير لان السفير يوزع الاوامر فقط.

خالد الاشعر
رسالة الكترونية

أغاب المبادرة السعودية

انا استغرب من اللعاب العربي السائل للتطبيع مع اليهود، واستغرب بشدة من الموقف السعودي، الذي يريد بهذه المبادرة التطبيع واعادة العلاقات مع الاسرائيليين، بعدما اجتث جنودهم الغرارة من المدينة فعجيبا، لم يبق لك ابناء فلسطين وانت ايها العراق الا هؤلاء ليحكمون عليك بالعار.. فهل نقبل؟

احمد اسمر
فلسطين

تفعيل المبادرة أم بدء التطبيع؟

■ انا رجل ساذج وأصدق ما قاله العرب في مؤتمر القمة الأخير في الرياض وما أكده امين عام الجامعة العربية عمرو موسى، وأكده أيضا وزير خارجية المملكة العربية السعودية، بأن الاتفاق قد بين العرب على اعتماد المبادرة، كما هي دون تعديل البتة، وأنها تعتبر الحد الأدنى من المطالب العربية، وأن خط السير للعرب سيكون انسحاب اسرائيل أولاً من الأراضي المحتلة والعودة لحدود الرابع من حزيران 67 واعتراض اسرائيل بالشرعية الدولية أي بقرارات مجلس الأمن المتعلقة باقتصاص فلسطين 194 وعودة اللاجئين 184 و 251 و 252 المتعلقة بالقدس و 242 و 338 وبعد اتمام كل هذا من جانب اسرائيل يبدأ التطبيع بين الدول العربية جميعها واسرائيل، وبعدها نغني صوت السلام هو اللي سعاد واللى حكم. أرجو ان يبقى العرب على موقفهم هذا.

محمد يعقوب
الولايات المتحدة

يستجدون أولمرت المهزوم!

■ هؤلاء السادة معالي الوزراء لا يظنون سوى أنفسهم، ولا يهتمهم لا قدس ولا أقصى ولا لاجئين ولا دولة ولاهم يحزنون، لهم عندهم الا يفوتهم شرف تقبيل أولمرت وعناقه والارتماه في أحضانه، ونيل رضى الألسنة كودني، ما هذا الكلام، من يستجدي الآخر، هم يستجدون ايهود أولمرت الضعيف المكسور المهزوم لقبول ورقة بالية مستوردة من مزبلة التاريخ اسمها مبادرة عربية، علم الغاوضات يقولون إن فاوضت مع maximum فلسطين من البحر للنهر في هذه الغاوضات تحصلون على minimum الضعة والفقاع واللاجئين. أما وانك تطلب المينيموم من أول اللعبة فلن تحصل على أي شيء. لا أولمرت ولا خليفة أولمرت بعد مايجوز عنده استعداد للإنسحاب من شبر واحد من الضفة، ولا عودة نصف لاجئي فلسطين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مهدي حثانة
رسالة الكترونية

الحقيقة التأهئة بين الطموح والواقعية

العصيان العسكري الذي قاده جاسم علوان عام 1962 في حلب، المطالب باعادة الوحدة التي انغزط عنها مع مصر، ان تلك التحقيقات ادانت مساهمة القنصلية الامريكية في حلب بتحريض الناس على تأييد العصيان وتوزيع صور جمال عبد الناصر فيها، الامر الذي دفع الحكومة السورية للمطالبة بانهاة خدمات القنصل الامريكي.

ويعضد ما سبق ذكره الرئيس المصري انور السادات في كتابيه الذي تم نشره ابان حكم عبد الناصر سنة 1957 بعنوان: «يا ولدي عمك جمال» ليجلي لنا السادات طبيعة علاقة الضباط الاحرار الذين قاموا بانقلاب 1952 بقيادة عبد الناصر بامريكا حيث يقول: فمن اول يوم لبينا دعوى المستر كافزري (سفير امريكا) التي اعانا فيها الى العشاء وذهبنا جميعاً (مجلس قيادة الثورة) الي منزله قبل ان يعلم الناس في مصر والعالم من هم رجال ثورة مصر في الوقت الذي قاطعنا فيه السفارة الفرنسية بامريكية تمام المقاطعة حتى ان المستشار الشرقي بها كان يبحث ويحاول ان يصل الي معرفة اشخاصنا.. كان هذا في الوقت الذي كان السفير الامريكي دائم الاتصال بنا، ويشعر انور السادات في مذكراته كيف تدخلت السفارة في تأمين جلاء الملك فاروق عن مصر بدل التدخل لمصلحته لانهاء الانقلاب، وكيف ان الضباط الاحرار يشعرون بالعرفان نحو امريكا لما قدمت من مساعدات ادت في نهاية الامر الى توقيع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا، كما يثمن السادات وقوف ايزنهاور ورئيس امريكا وقعة حازمة ضد الهجوم

حسن الحسن
نائب ممثل حزب التحرير - المملكة المتحدة

كلمات من هذه النوعية، فمعنى ذلك ان الوضع سوف يبقى على ما هو عليه، وعلى المتضرر للمرة المائة.. ان يمسح دموعه قائلاً: خيرا هي غيرها!

وقد علمني طول التسكع على أرصفة العالم أن مصطلحات كاتشوك حقوق الإنسان أو القرف أو الدكتاتورية أو الفساد لها دلالات لا تختلف من منطقة إلى أخرى. فمعنى ذلك ان مصر الى آخر. مراجعة دقيقة تختلف لواقع الكتب التي تحدثت عن مؤشرات الفساد في مصر، سياسياً كان أو اجتماعياً أو مالياً أو اإدارياً أو على أي صعيد آخر، خلال العقود الماضية، تكفي لتدرك ان مجموع تلك الواقع ليس أكثر من دعايات مطولية بريئة، إذا ما قورنت بما تركته العصابة الحالية مع كل طلعة

من السادات الى مبارك

■ في تمام السابعة والنصف من صباح 23 يوليو 1952، لا قبل ذلك كما يتصور البعض، أفرط الذين يستعطفون ميكرًا.. مع طبق الفول بالزيت الحار، على صوت السادات، وهو يشدو على الهواء مباشرة، بالبيان الأول الصادر عن حركة الجيش المباركة. وقد جاء في ملطه بالنص ما يلي: اجتازت مصر فترة عصيبة من الرشوة والفساد.

لو افترضنا - على سبيل الجدل، لا أكثر - ان شيئاً من هذا النوع يمكن ان يحدث في الوقت الحاضر، فإن أهم المشكلات

وراء كل ثروة جريمة

■ الحالة التي تعيشها احوال البلاد تدعو للرائة قد تعجز الخسنة في نظم قصبية تعفيا، قاموالنا تدير بين قبائل الفساد وموزمه الذين ينشطون في ليله كالخفافيش . وان كانت جرائم نهب المال، قد اُحيل مقتروها – او بعضهم – على العدالة وأذل ابدل بهم قباب لما اقترفت ايدهم، فإن الصببية الكبرى التي ايتبلت بها الجزائر هي ان هناك جرائم تبديدي للمال العالم يتم جهاراً نهاراً وبالتشهير والاشهار ولا من معتزض فقط لان الجريمة غيرت لباسها.. لان ما يصرف من الاموال على البنخ والزق والقينات والزردت والوعداة كخيل بان يداوي جزءاً من امراض المجتمع المتعصبة الشفاء الكباطلة والقفر والسكن.. الم تهاور 550 مليار سنيم على الشطيح والريديح ولم تشفع للجزائر في تبوء مكانة العاصمة الثقافية للعرب ولا حتى دورا ثقافيا بل أكثر من ذلك فحشى الاعلام العربي الذي لطالما أهتم بتدبيب النمل عندما هو له لم يكتفرت للظاهرة بخلاف ماكان يفعله عندما كانت تنفجر محيرة في الجزائر فيسوع للناس انها قنبلة أكثر من كلاسيكية واقل من ذرية!!

وقبلها صرفت الجزائر في صائفة 2001 ما لا يقل عن 8800 مليار للمهرجان العالمي للشباب والطلبة الذي استدعي خلاله الشباب الاخر من يتأمي الشبوعية و جمع شحاتهم حيث اجتمع أكثر من 7 الاف طالب اجنبي في حج الي الجزائر من اجل فهم يحكمون دولة اقامها واسسها الجيش، وليست الدولة هي من اقامت واستت الجيش.

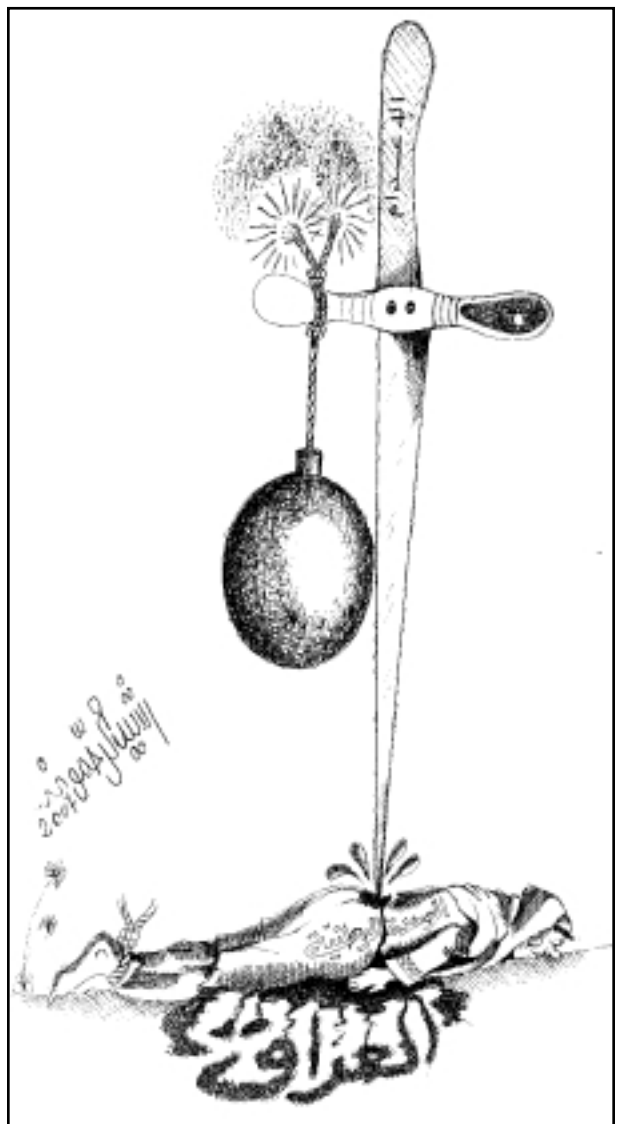
خليكو يا عرب عايشين على وهم تحقيق السلام مع العدو الصهيوني الذي حتى الان يزرع الجواسيس في الدول التي تعتبر مطية معاه لانه لا زال هذا العدو يعتبر ان شعبيها العربي عدو له، وليس النظام الحاكم، اقموها بقا، وليكن عندكم بدائل من تلك المبادرة.

«مش» الكلام!!

■ ارجوكم.. هل تريدون ان اتوسل اليكم يا كل المسؤولين «ابوس ابيدين اللي خلفوكم وش وفعنا، لا ترغمونا على الرجوع الي قيور الدكتاتوريين فنقروا لهم المغفرة، واشعار البطولة وما نحفظ للحمادني «صاحب السيف اللي اصدق من الكلب، وياتي معنا بالذين كتبوا عن الحرية وقالوا فيها وعبروا عن شوقهم اليها، والعاشقين مثل ابن الملوح، وابن شداد، ومجنون ليلى، وابن رشد ومعلمتي كمان!! فنستعجمع عنرا لاراعجهم في قيورهم فيما نحن نقرا «قصبا عن اهاليها، سيرهم، ونطلب منهم ياداب ان يكونوا شخشييعين لنا، وان يسامحونا، فقد اوصلتمونا بطلمك النازل على زووسنا ان شفا حفرة القناعة باننا اسانا اليهم عندما رفعا اصوراتنا بحضرتهم و على اولامهم ومخبريهم... صحبح انهم جلدونا، حتى علمت زناشير وكراييج واسواط فتواتهم على ظهورنا، واعوجت اعمدة ظهورنا فيما هم

ثقافة بجهك يا حمار

■ اذا كانت الخيول رمزاً من رموز الفخر والكبرياء العربي.. وتبوات القصدان التي اطلقت العنان لوصف الخيل مكانة رفيعة في الاديبيات... وامسك الشاعر امرؤ القيس باجديدة الحروف التي صنعت من جواده ابواباً تصول وتوافذ تلم العناق الحميم بين الشاهج ورجولته التي وقتت على حافة النار لقتل ابيه.. وبين حصانه الذي حضن الدمع الخفي لسيف متحملاً لا سفر والرمال كي يهرب من يد القاتل. لن نلوم المطربة ليلى مراد التي طلبت من الخيل ان



عبد الله القرافي
رسالة على البريد الالكتروني

يحاولون حشرنا في دواليبهم!!... لكنهم ما افلحوا.. اما انتم فانكم تتخرون عظامنا التي لم يقدروا على كسرها.. حرام عليكم.

التسلل، والنشل وتكاثر في ايام الحرب الجماعات، فياضت، وفتست، وفرخت وتوالدت كالارانب في زمن السلام عظلمات.!! فمنها مازالت تنتظم امام ابواب النظام الدولي تسأله «الحسنة لله، بانتظام، فهي لا تمل من السؤال، لكنها تجيد البق، والنقر على الرق.. هي ما يتبش ولا يتبش»، حتى لو انقلب نظام الانسان الى اسوأ من عالم العيوض والقمل والبق، فاختلفت عليها العناوين حتى لم تفرق بين منهج النشل، وطرق تنظيم النسل.

المرتزق!! فيضمن افكاله «بالعلوم، فهو لا يريد ان يصبح مثالا من جيسس، ولا رخصة منقوشة حتى لو كانت من طاليا!! فهو لا يحب ان يجتمع حوله الناس بالانسياب، ما يضعون كل عام عليه الزهور ومن ثم ياتي الاولاد من الكبار والصغار (ليصفصوا اليزر) ويشيروا الكراكولا

للمحار على حبه الشديد والكلام لك يا جارة، وحبيبتي فرحة بهذا التشبيه الذي ضل الطريق الي التعبير حتى وقع في غزو ضمير الحمير لتصبح هي حمارة ... يجب ان نتميز بقرات عبد الوهاب و فيروز وام كلثوم وعبد الحليم وغيرهم.. من الطرفين الذي جعلوا! ما الحبح هندسة راقية للكلمة والشكل وقضاء المشاعر ومنحوه القبايا توظف الائجنة وترفع الصدى الى النجوم... هل نطالب المطربة فائزة احمد التي قالت لها مشيرة للحبيب (يا ما القمر عالي) بان تغلق الباب وتمسك للحبيب (بيحك يا حمار) ... كم مره سنغفر ونصمت على هذا التلويح اللفظي؟؟ كم مره سنرضع المعاني ذعرا وريا من الاتي؟؟ يا سكان الفضائيات والكلمات والالاحن والحناجر... ما اضيق

زمن وضوح التطبيع

■ لست متعجلاً لأجزم بأنهم يسعون للتطبيع ببساطة لأنهم مطبوعون منذ زمن، فقد قامت اغلب الدول العربية بالتطبيع صيغ مختلفة وبسميات خجولسة لكنها فاعلة وتطبيعية صرفة، وسميت بذلك الدول المعتدلة، كما التحقت بركبهم بلاد الحجاز بتحالف مطلق اثناء الحرب على لبنان المقاومة، ويسمون ذلك عملاً من أجل هذه الأمة الابهية،

د. محمد العري
رسالة الكترونية

اسرائيل تستحرقكم!

■ لا مبادرة ولا تطبيع لماذا؟ لأنه في الأولى اسرائيل لم ولن تقبل بأي مبادرة أو اتفاق... كان هناك اوسلو سيء السعيد، وقعته ولم تلتزم به، ولحصد توقيعها وكانت هناك مبادرة من اسرائيل من الغرب سميت بخارطة الطريق، ماذا حصل كلكم تعرفون الجواب، اما بالنسبة للتطبيع فكلهم مطبوعون بالعلاقات او بالسكوت عنهم، او مساعدتهم بالنس.

اما لماذا؟ فارجو ان تتمعنوا معي قليلا بذلك لماذا يبدلون طرح المبادرة على مجلس الأمن؟ اليس للحصول على قرار جديد لشطب القرارات السابقة، التي تدن اسرائيل، وتقول حق العودة مثلا اجل المبادرة فقط لشطب القرارات السابقة، عسى الأجيال تنسى ولا تكون هناك حجة المقاومة مستقبلا.

حمود خريش
رسالة الكترونية

تفعيل المبادرة أم تطبيع الخليج؟

■ لا والله بل إنه التطبيع الكامل، ولكنها خطوة خجولة من إعلان التطبيع مرة واحدة، لماذا يا زعما العرب؟ ولماذا يا وزراء الخارجية هذا القفز القاتل والمستعجل جدا للتطبيع؟ ألم تنص المبادرة العربية التي اقراها مؤتمر القمة في الرياض «ومن قبل مؤتمر قمة بيروت» على الإنسحاب الكامل الي حدود الرابع من حزيران 1967، وعودة اللاجئين (هذا البند اضعافه الرئيس السوري بشار الأسد لم يكن ضمن المبادرة) لديارهم قبل أي تطبيع؟

ماذا يعني تفويض الأردن ومصر بالتفاوض مع الحكومة الصهيونية، ومن ثم توسيع هذه اللجنة لتضم دولاً عربية أخرى وخاصةً الخليجية، هل ضمنتم موافقة حكومة الكيان أم أن الأمور جاهزة من أمريكا وحليفاتها اسرائيل؟

وماذا يعني أن يكرر رئيس حكومة الكيان استعداده للتفاوض حول المبادرة العربية (باستثناء سورية) حول المبادرة، قبل أن تقع الغشا في الرأس، هذا إذا لم تكن وقعت بعد، ليريد رئيس حكومة الكيان بادرة حسن نية ويوافق على إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين مقابل جلعاد شاليط.

عندما كانت المفاوضات المصرية - الصهيونية على طاها وكان وقتها شامير رئيس حكومة الكيان وكان حزب الليكود هو الحاكم، عاميره بيزيز وقال له بالحرف الواحد والله لو كنت انا اثار اوضاعهم على طاها لاستمرت المفاوضات عشرين سنة ولن أعطيها لهم؟ لا تسجوا كثيرا في احلام اليقظة وافيقوا من سياطكم.

عدنان ابو بكر
فلسطين

اجهاض انتصار حزب الله

■ كما قال أمل دنقل الشاعر العربي الكبير للسادات «لا تصالح فما الصلح الا معاهدة بين ندين في شرف القلب لا تنتقص والذي اغتالني محض سرق الأرض من بين عيني والصمت يطبق ضحكته المسافرة.. نقول لهم لا تصالحوا وكنا نظن جاهلين ان انتصار حزب الله على اسرائيل الصيف الماضي سوف يغير من وجهة نظر حكام الواقعة فالاسرائيلي المرعب اصبح أسدا من ورق، ولكن ماذا نقول لحكام آدمنا الهوان، كما قال ادوارد سعيد المفكر العربي الشهيد «الحكام العرب يتعاملون مع واشنطن بعقلية الخدم، ويتعاملون مع تل ابيب ايضا بعقلية العبيد، ولكنني متفائل، وكما قال أمل دنقل «وقد ساءت بولد من بليس الذرع كاملة يوقد الحرب شاملة يطلب النار يستولد الحق من اضلع المستحيل..»

شريف عبد البديع عبد الله
مصر

من السر الى الفن

■ في الماضي كانوا يهربولون للقاء الاسرائيلي بالسمر والمفرق اما اليوم فقد بدأوا بالتاريخ طوى صفحات الخيول الناجحة... صالح الواقع.. كيف تولد اغنية في ظلام لي موت في هبوط زمن الحكام الاخيرة قمة شرعية الاستسلام انه من الانحطاط الذي بدأ التناثر على الأمة من 1948 حتى محاصرة النصر الذي حققته المقاومة اللبنانية وما بيتهما.

عباس مراد
رسالة الكترونية

اللغة الان.. حتى تصدرون لنا ثقافة الحمير وتخطفون المجد العابرين من اوقات فسحية في ساعاتها كتيبة في اصفرار بصماتها...

أم ان ثقافة الحمير هي رد فعل لعجز الخيول؟؟ انتحار الخيول على عتبة الانكسارات السياسية؟ ما التاريخ طوى صفحات الخيول الناجحة... صالح الواقع.. كيف تولد اغنية في ظلام لي موت في هبوط زمن الحكام الاخيرة قمة شرعية الاستسلام انه من الانحطاط الذي بدأ التناثر على الأمة من 1948 حتى محاصرة النصر الذي حققته المقاومة اللبنانية وما بيتهما.

شوقية عروق
كاتبة من فلسطين
http://www.maktoob.com/cards

«سبيل القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



بغداد 2020؛ صورة شخصية على مشهد عريض

في العراق الان سلطتان فعليا: حكومة متعاونة مع الأجنبي ومقاومة.. صامتا وأخرى مسلحة منذ بدأت الحرب والقوة هي القول الفصل في الواقع العراقي اما الثقافة فمستهانة



البعث أو الوطني الديمقراطي أو الاستقلال وغيرها فعلا ذلك لوطينتهم قبل كل شيء، مع اختلاف بسيط بينهم لها، متضامن مع البعث، متضامن مع قومه، أنضهم متضامن مع وطنه على منح الخبز والأمن ولا ثم التيك والسفر، الاختلاف تعق بجهل أو مكر على الرئيسي، يشطب نفسه، يغدو ملحقا للأحداث، المشترك، وانها روا جميعها في النهاية، الوطنية البعثيين تبدأ نقطة صفر، لمقاومة أوسع، البعثيون ينتقدون أنفسهم، ضمنا زعيمهم الراحل، ما يؤهلهم ليكوتوا معهم محورا، العقل لمن الطير لا يخلق بجناح واحد وقت مرة، فك ارتباط بالاجنبى للمتعاين معه يعادل كل بعثيين ارتباطهم بمنهج صدام، وانتقال الصرديين من الطائفة إلى عامة الشعب، ماذا يؤيد شعبة هيئة علماء السنة وأقل يوذ سنة الصرديين؟ حمدا مظهارة اللبون تؤشر للتلاحم وطني عريض، الوطنية والعروبة هما المقداس والمحم.

في الوضع الحالي لا قدرة لجهة واحدة على الانفراج وإيجاد برنامج مقاومة، ترددت الغالبية في دعمها لغياها، بلوته وتكاتها شرط نظام للنجاح، لتفويض استراتيجيتها استقلال كامل ونظام شامل، التغديا حتى تتكبد محرب في فيتنام لإخراج محتل. استبدال الاستراتيجية بالتكتيك والعكس هلاك جديد.

في حال تثبيت البرنامج فحدوث الانسحاب تنعدم أسباب نزاع لاحق طويل على السلطة، كالتد رأيناها الغرب والعراق هدف مزدوج لطرفين، أمريكا لا تنصحب قبل ترتيب البيت الابرائي، كيف تخفيف تركيز الفوضى في العراق بنقلها الى ايران أيضا بجربر سرعة أو لا، ثم هيا لا خلق فشق في سفك في ايران، خلافا لتثبيت، لست اراهامية، أنت لا أسوان من شيوخين أو صلحاء الى الحكم في العراق، لان دعمهم يوما خفية وعلنا حتى يسمنوا طبعيا، بعدين نشوف شغلنا وياهم اذا رفعاو عينهم علنا مثل عام 1959. خلق طرفين لأن ضربة خارجية لايران، لا بأس، الشبهة تأتي أثناء تناول الطعام غالبا، يبدأ الاحتمال الثاني بالتحرك.

خودا وبعثيين الدفاع والداخلية، التروكا باقي الوزرة تعجزكم، هذا يأمن العام سام من الابرائيين برة، وشيوخية في لبعبة الداخل، فيفتي فيفتي، كما قال رئيسكم صدام قبل الحرب، اطلاق سراح سلطان هاشم وطاهر العاني وعزيز وبقيعة الرضاقي فكرة ايجابية من علاوي تزيذ رصيذ، هاشم يمتع بسعمة عالية بين الدينين والعسكر، والعامي لم يؤذ أحد.

إذا ظل الرفاق على عنادهم، وأبقى أهل الحكومة العمصة بيد الليبرالي، نبقى نتناطحن، نغير التشيد الوطني من: وطني موطني، إلى: وطني موطني، موطني، شرط أن يكون ضياح المنشدين أغني هذه المرة، وضرب بعضهم بعضا أشد، خاصة وقت الانشاد.

أي الاحتمالين أرجح؟ الحمرات العراقية الثلاثة أصبحت معروفة: لا للانفصال، لا لبعثرة النفط، لا لحكم عميل، يفلح من يفكر صح، ما هو أفضل مسألة نسبية، تحتاح الكثير من المعلومات لصالح، أمريكا تحتاج البعثيين على المدى البعيد أكثر من حاجتها للشعبة والسنة والشيوخ عين، الأكراد يظنون باهمية الوزير في لبعبة الشطرنج، حتى تنتهي اللعية طبعيا، تبدأ لعبة جديدة، ميارة القرن الحالي بين الابرائيين والترك والعرب والغرب مستمرة الى عام 2020 وربما أبعد، رفقتها بغداد، أفضل نتائجها لا غالب ولا مغلوب، عفا الله عما سلف، استخدمه قاسم فليستخدمة الجميع مع الضخوم ومؤلاء معهم بدل قلب طاولة على تخت كما فعلنا سابقا، النتيجة خسارة للجميع، مصافحة على أفق مشرق أو هي سحابة أكثر دموية مما كان حتى الآن هناك؟

منذ بدأت الحرب والقوة هي الفصل بالكلمة، الثقافة مستهانة، لأنهم أكثر بقوة الكلمة، لعلها تكون في الخاتمة أيضا، مثلا هي في البدء.

لتفاهم مع جيران وأشقاء حول التزامات ومواثيق الدولية أكثر استقرارا.

جميع الخبيرين يريدون العراق معافي مططور سعيدا، قد يضيف البعض: ما مهني تحت حكم ملاك أو شيطان، الصراع الآن لا على منحى تطوره بل على من يمتلك البلد وثرواته، هو صراع فكري قبل كل شيء، الغباء المراهق العراقي يعتمد على قدراته الذاتية قلت، اليوم أعداءه تبنيه بجهل أو بنهل؟ الموضوع ليس خيمة مستوردة أو محلية، ولا ناسا قفدوا مراكزهم يريدون الاستعدادها، بل القانون والدستور، ما هو في صلب النظام، حين مرض بصدام حصل التسدخ الخارجي، بعد فشل الداخلي لعلاجها، ببقاء الاحتلال يُعمرل اليوم أيضا العلاج الداخلي، هل يفشل هذا أيضا؟ المبعض الأمريكي نجح في بتر صدام، معجزة المراهق العراقي تعتمد على قدراته الذاتية قلت، مصدر الاختلاف والافتتال، ما جدوى أي مؤتمر إنز العملية السياسية معطلة في الجوهر متحركة في المظهر؟ يوش الأب استخدم تعبيراً مرة فكتها، قال، هذا موضوع غير (سكسي) بمعنى غير مثيز أو غير جنوي أو غير أيي ربا، فإذا نسجنا على نوله يمكن القول عن العملية السياسية في العراق أنها أصبحت مثل إعلان (حب حقيقي)، على محطة جنس فضائية..، قبل و كثير صدق وإغراء ذلك الإعلان؟ ناقضتها كانت خيرة الزبون، استعدادها، وحاجتها، قد تجد في التشبيه شيئا من جنون، تراه مستهجا، لكن، هل ما يحدث في شوارع العراق أقل مجونا واستهجانا؟ المضحك المبكي نهاية الضحك والكبء.

احتمالان أمرأنا، الأمريكي أنجز نصف مشروعه في العراق، أما عفا أزال خطرا كان يهدده، النصف الثاني بناه بديقراطية مسالة فيها نظر، طالما لا يريدنا أهل البلد كما يريدنا هو لا يبقى فيه إلى الأبد، أعلن ضجره، انسحابه يوما يغدو في عينيه عملا كميلا لا هزيمة، في صلصته على أية حال، لا السائونا العراقية ولا على شواطئ بحلة متعته لو طالت، الجمهورية الخامسة تضطر للتفاهم معه أفضل حتى من الراهبية المنصبة منه على عرش اليؤس، من خاف على البلد من حرب أهلية لو انسحب يتناقم مع خوزه، العراق كادامية خوف الآن، مع تفاقم الأوضاع يفكر: لو انسحب الجن الأجنبي أفضل ربما، فكيفنا ما عندنا، هكذا يكون الحل عراقيا كما يريدون، من ألف مشكلة ومشكلة، هكذا تتخلص حكومة من تهمة أعمالها لأجنبي، هكذا يتخلص عراقيون من موت سريع و على بطيء..، لا خيار للعلم سام غير قضم هذا الخبيار غير السام، الجهل متفش في العراق، شيئا فشيئا لا تغيب الغالبية ما يجري فيه كحرب ضد ارباب، أي ارباب هذا تستمر مفاكتحه أربع سنوات، لا الحرب العالمية الأولى ولا الثانية طولت بالها هكذا، حكومة من كل الطوائف والمث والآن وميليشيات من كل النخب وتحالف قوى كبرى داعمة ولا تستطيع وقفه؟! عملية سياسية وقتل واعتقالات مستمرة منذ بدء الغزو، تغذي فوضى أكثر من النظام، مصالحة تضعف طرفين، صدام يقبض على انتفاضة شاملة في حوالي اسبوع! ما هذا الصبي الأمر يحتاج لعراق!

كل السلطة للوطنيين

أمام عراف بغداد مواجهة كبيرة، ليس مع حرامي بغداد طبعيا، رافضو احتلال مغاليل مجموعة تتأكل نزاهتها ووطنيتها أساسا شرعيتها، ساقطة في فوضفنية وطائفية ونفعية، كتل قوميين كرد، سلفيين، مستقبليين، ولاءاتها يوما قادمة لثوئين أساسيتين: من مع بقاء المحتل، من مع رحيله، في مرحلة أخرى من مع تزئيق العراقي، من مع وحدته، تضاريس ذهنية متحركة كالرمل يتحرك عليها تفكير عراقيين، يتجاوز أوضح برحيل المحتل، مع فوضى مؤقتة تنظم بمتنورين ووطنيين، كما بعد سقوط الملكية، مذوب هذه المرة الانتماءات من أجل سلامة العراق وأهله، القاعدة لا قاعدة كبحيرة لها في العراق، حزب أساس على انقاض القديمة، يقوده ناس من ميول مختلفة يضم الوطنيين، ينتشر شعار: كل السلطة للوطنيين، لا مشاركة للعلاء، لن يستمر كل ذلك أبعد من 2010 بتقديري، ولن تكون تلك التحولات غريبة، هي ليست أغرب من تحول الحزب الشيوعي العراقي حين رحل أعضاء الأكراد عام 1987 ومنهم من انتمنه على بعض ماليته، إلى حزب شيوعي كردي خاص بهم، أخذ ذلك البعض معه تلك المالية باعتراف وزير سابق، مليون دولار، هكذا تحول الحزب عن أمميته ووطنيته إلى غيرهما دون استفتاء أعضائه، مقسما إياهم حسب انتمائهم القديم لا حسب فكرهم الجديد، فساعد في تباعدهم بدل جمعهم حسب معتقده الملن، لينبذ نفسه ما وافق على حزب خاص بالشيوعيين اليهود الروس، عذره الحزب الشيوعي الروسي لهم كما لغيرهم.

ينهل إعادة عملية الاندماج في الصف الوطني أن معظم الذين انضموا للحزب الشيوعي العراقي مثلا أو مؤتمر بغداد أو غيره الأولى لو عقد بعد المصالحة،

توازن عدة أقطاب بدل القطبين، به يكون النظام الدولي أكثر استقرارا.

جميع الخبيرين يريدون العراق معافي مططور سعيدا، قد يضيف البعض: ما مهني تحت حكم ملاك أو شيطان، الصراع الآن لا على منحى تطوره بل على من يمتلك البلد وثرواته، هو صراع فكري قبل كل شيء، الغباء المراهق العراقي يعتمد على قدراته الذاتية قلت، اليوم أعداءه تبنيه بجهل أو بنهل؟ الموضوع ليس خيمة مستوردة أو محلية، ولا ناسا قفدوا مراكزهم يريدون الاستعدادها، بل القانون والدستور، ما هو في صلب النظام، حين مرض بصدام حصل التسدخ الخارجي، بعد فشل الداخلي لعلاجها، ببقاء الاحتلال يُعمرل اليوم أيضا العلاج الداخلي، هل يفشل هذا أيضا؟ المبعض الأمريكي نجح في بتر صدام، معجزة المراهق العراقي تعتمد على قدراته الذاتية قلت، مصدر الاختلاف والافتتال، ما جدوى أي مؤتمر إنز العملية السياسية معطلة في الجوهر متحركة في المظهر؟ يوش الأب استخدم تعبيراً مرة فكتها، قال، هذا موضوع غير (سكسي) بمعنى غير مثيز أو غير جنوي أو غير أيي ربا، فإذا نسجنا على نوله يمكن القول عن العملية السياسية في العراق أنها أصبحت مثل إعلان (حب حقيقي)، على محطة جنس فضائية..، قبل و كثير صدق وإغراء ذلك الإعلان؟ ناقضتها كانت خيرة الزبون، استعدادها، وحاجتها، قد تجد في التشبيه شيئا من جنون، تراه مستهجا، لكن، هل ما يحدث في شوارع العراق أقل مجونا واستهجانا؟ المضحك المبكي نهاية الضحك والكبء.

احتمالان أمرأنا، الأمريكي أنجز نصف مشروعه في العراق، أما عفا أزال خطرا كان يهدده، النصف الثاني بناه بديقراطية مسالة فيها نظر، طالما لا يريدنا أهل البلد كما يريدنا هو لا يبقى فيه إلى الأبد، أعلن ضجره، انسحابه يوما يغدو في عينيه عملا كميلا لا هزيمة، في صلصته على أية حال، لا السائونا العراقية ولا على شواطئ بحلة متعته لو طالت، الجمهورية الخامسة تضطر للتفاهم معه أفضل حتى من الراهبية المنصبة منه على عرش اليؤس، من خاف على البلد من حرب أهلية لو انسحب يتناقم مع خوزه، العراق كادامية خوف الآن، مع تفاقم الأوضاع يفكر: لو انسحب الجن الأجنبي أفضل ربما، فكيفنا ما عندنا، هكذا يكون الحل عراقيا كما يريدون، من ألف مشكلة ومشكلة، هكذا تتخلص حكومة من تهمة أعمالها لأجنبي، هكذا يتخلص عراقيون من موت سريع و على بطيء..، لا خيار للعلم سام غير قضم هذا الخبيار غير السام، الجهل متفش في العراق، شيئا فشيئا لا تغيب الغالبية ما يجري فيه كحرب ضد ارباب، أي ارباب هذا تستمر مفاكتحه أربع سنوات، لا الحرب العالمية الأولى ولا الثانية طولت بالها هكذا، حكومة من كل الطوائف والمث والآن وميليشيات من كل النخب وتحالف قوى كبرى داعمة ولا تستطيع وقفه؟! عملية سياسية وقتل واعتقالات مستمرة منذ بدء الغزو، تغذي فوضى أكثر من النظام، مصالحة تضعف طرفين، صدام يقبض على انتفاضة شاملة في حوالي اسبوع! ما هذا الصبي الأمر يحتاج لعراق!

توازن عدة أقطاب بدل القطبين، به يكون النظام الدولي أكثر استقرارا.

جميع الخبيرين يريدون العراق معافي مططور سعيدا، قد يضيف البعض: ما مهني تحت حكم ملاك أو شيطان، الصراع الآن لا على منحى تطوره بل على من يمتلك البلد وثرواته، هو صراع فكري قبل كل شيء، الغباء المراهق العراقي يعتمد على قدراته الذاتية قلت، اليوم أعداءه تبنيه بجهل أو بنهل؟ الموضوع ليس خيمة مستوردة أو محلية، ولا ناسا قفدوا مراكزهم يريدون الاستعدادها، بل القانون والدستور، ما هو في صلب النظام، حين مرض بصدام حصل التسدخ الخارجي، بعد فشل الداخلي لعلاجها، ببقاء الاحتلال يُعمرل اليوم أيضا العلاج الداخلي، هل يفشل هذا أيضا؟ المبعض الأمريكي نجح في بتر صدام، معجزة المراهق العراقي تعتمد على قدراته الذاتية قلت، مصدر الاختلاف والافتتال، ما جدوى أي مؤتمر إنز العملية السياسية معطلة في الجوهر متحركة في المظهر؟ يوش الأب استخدم تعبيراً مرة فكتها، قال، هذا موضوع غير (سكسي) بمعنى غير مثيز أو غير جنوي أو غير أيي ربا، فإذا نسجنا على نوله يمكن القول عن العملية السياسية في العراق أنها أصبحت مثل إعلان (حب حقيقي)، على محطة جنس فضائية..، قبل و كثير صدق وإغراء ذلك الإعلان؟ ناقضتها كانت خيرة الزبون، استعدادها، وحاجتها، قد تجد في التشبيه شيئا من جنون، تراه مستهجا، لكن، هل ما يحدث في شوارع العراق أقل مجونا واستهجانا؟ المضحك المبكي نهاية الضحك والكبء.

احتمالان أمرأنا، الأمريكي أنجز نصف مشروعه في العراق، أما عفا أزال خطرا كان يهدده، النصف الثاني بناه بديقراطية مسالة فيها نظر، طالما لا يريدنا أهل البلد كما يريدنا هو لا يبقى فيه إلى الأبد، أعلن ضجره، انسحابه يوما يغدو في عينيه عملا كميلا لا هزيمة، في صلصته على أية حال، لا السائونا العراقية ولا على شواطئ بحلة متعته لو طالت، الجمهورية الخامسة تضطر للتفاهم معه أفضل حتى من الراهبية المنصبة منه على عرش اليؤس، من خاف على البلد من حرب أهلية لو انسحب يتناقم مع خوزه، العراق كادامية خوف الآن، مع تفاقم الأوضاع يفكر: لو انسحب الجن الأجنبي أفضل ربما، فكيفنا ما عندنا، هكذا يكون الحل عراقيا كما يريدون، من ألف مشكلة ومشكلة، هكذا تتخلص حكومة من تهمة أعمالها لأجنبي، هكذا يتخلص عراقيون من موت سريع و على بطيء..، لا خيار للعلم سام غير قضم هذا الخبيار غير السام، الجهل متفش في العراق، شيئا فشيئا لا تغيب الغالبية ما يجري فيه كحرب ضد ارباب، أي ارباب هذا تستمر مفاكتحه أربع سنوات، لا الحرب العالمية الأولى ولا الثانية طولت بالها هكذا، حكومة من كل الطوائف والمث والآن وميليشيات من كل النخب وتحالف قوى كبرى داعمة ولا تستطيع وقفه؟! عملية سياسية وقتل واعتقالات مستمرة منذ بدء الغزو، تغذي فوضى أكثر من النظام، مصالحة تضعف طرفين، صدام يقبض على انتفاضة شاملة في حوالي اسبوع! ما هذا الصبي الأمر يحتاج لعراق!

إعلان حب حقيقي

توقف آخر، كنت عائدا لبييتي، عند نصب شهداء الحرب آزاد الصحافي تصويري، كان هناك جندي أمريكي يجرس، قال الصحافي ونحن نترجل من السيارة يجب أن يكون اقترابنا من الأمريكان حذرا، قد يطوق النار علينا دون انذار، اتبعد الصحافي عني وبدا يصور، وحننا أنا والأمريكي، مد يده لي ميمسما، صافحته، تكلمت معه، ما اتبعتد عنه سالتني الصحافي: ماذا قلت له؟ أجبت: أضافك باعتبارنا إنسانين يحبان السلام لا باعتبارك محلا وأنا عراقي، سأل الصحافي: وماذا رد الأمريكي؟ قلت أسأله أنت، قال الصحافي: صدقت أخبرني، أجبت: قال هو يريد السلام لنا ومساعدة العراقيين في بناء الديمقراطية، الصحافي: وماذا قلت له؟ أجبت: قلت له وودت لو رأيتك في بلدي ضيفا لا محلا. نهش الصحافي: قلت له هذا! قلت: ذاك هو أسأله.

بعض ما كان في اليوم شخصي، نافذة على سماء الأعوام الأربعة الماضية المدمهة، ماذا في صور لم تلتقط..

قانون النفط الجديد واصل العملية السياسية الى غاية، تم التصديق عليه انتحت طامة، بدأت لعبة جديدة.

طلبت لاحقا من صحافية الاطلاع والتوقيع على لقاءنا مطبوعا قبل نشره، رفضت إجراء مقابلة، ثم أعلن رسميا في ستوكهولم في هذا السياق بعد حين أن إعلاما سويديا أسكت الصوت المعارض أثناء الحرب، في ردي ذلك الوقت على مراسلة صحافية، مما تم حجبها، قلت مثلا: حتى لو كان العراق يملك اسلحة دمار شامل ليس ذريعة هذا لنش الحرب عليه لأنها موجودة في اسرائيل وايران والأفضل معالجة المشاكل الموجودة في المنطقة كحزمة، سلميا، غير عملي الفرز بينها، المراسلة قالت: إنس هذا الموضوع، اسرائيل لن تستعملها ضد شعبها كالعراق في حلجية، وامتلاكها لها غير مخبت، قلت وهل تثبت امتلاك العراق لها؟ في لقاء ثان قالت لي: أنت الوحيد أستعي: مشاكل العراق لن تنتهي بعد عشرة أعوام لو بدأت الحرب.

أذكر جيدا ما صدر عني ذلك الحين، العراق في كتيبي، وهو غير النظام طبعيا، غارق في محبتي، دفاعي عنه لم يكن بكلام بل بسلك وعمل، بشخصي تمنيت أن أكون خبير من يملته، ويعمل خبير من يستوعبه، يعرف ذلك من قرأني وعرفني، من خاطب صدام كما فعلت على ايالاف قبيل الحرب بايام مطالبنا بتجنحه عن السلطة، ليحفظ اسمه في الأزل، ويجب العراق كارتة، لا يمكن أن يكون داعية حرب، صدام يتبعته مساعد على شن الحرب ضد العراق، مرتين، بحرب الكويت، والأخيرة الاستمره حتى اليوم، ومن يسأل عشية الحرب الوشيكة عن أفضل وسيلة لتجنبها ويرد مثلي: بانقلاب قصر، يحفظ الدولة والجنجم من خراب، نراه يتوالد، لا يمكن أن يدعو لشن الحرب، ومن يقول بالتفزيون هناك حروب عادلة وأخرى غير عادلة يعني أنه مع شعبه لا ضد، وقت كانت الحرب واقعة لا محالة.

حين أصبح سقوط النظام محتموا وكنت سباقا ربما بالانتيز به بروايتي (الجناح الملققة) المكتوبة عام 1996 ونشرت عام 2000 إذ انتهت بقدم رجال صدام بعد سقوط نظامه إلى أوروبا للجوء، أي ما نراه اليوم، وحين عجز جيشنا عن إغناذ البلد من الحرب وصدام في أن بانقلاب، ولو صوري يجنبنا الغزو، أصبح عناد صدام المستديم عقبة أمام وضع طبيعي، لوطن عندي الأهم، لم يبق لي سوى التصريح بأن الحرب الآتية عملية جراحية لاستئصال مرض العملية الآن على وجهه وشل ولم تعد سياسية، القتل لم يعد بالفرز بل بالجملة، المهقول لا بالمئات بل بالآلاف، بيوت مخربة ومهجورة، مدن محاصرة، لكن المرض العراقي المار بالاهوال منذ هو لكو سيغافي بقدراته الذاتية، بكرات دمه الحمراء والبيضاء، إلا إذا اعنوا في اغتيالها لتفاسم أثره، ألخص أختها له ومنها القارئ الذي طابني عن سوء فهم باعتذار تذود عنه، فلا خوف عليه سوى من الغفلة، أيا كان صدورها.

عالم الأسود والأبيض انتهى، لا يعني هذا نهاية التشدد، هو منطقي حين يتخذب بديقراطية، لا حين يفرض بقوة عمياء.

إن وصف ما كان يجري على هذا الشاطئ أو ذاك لا يعني العبور اليه، حين سلكت مثلا عن أفضل الطرق لضمان استقرار العراق بعد الحرب، وهي واقعة لا محالة، وأجبت لو أعيد المطالب بالعرض لعرضه في بغداد وشأن تجرى بعدها انتخابات يخبر بها الشعب العراقي بين الملكية والجمهورية وصولا تدريجيا إلى اختيار الحكم الصالح لا يعني أنني من انصار الملكية، فانا جمهوري الهوى والعقل، هذا لا يمنعي أيضا من القول أن ملكيات في منطقتنا أفضل من جمهوريات، يعني إنني كنت أبحث عن الطريق الأسلم لاستقرار العراق حتى لو كان ضد رغبي، مستقبل العراق واستقراره أهم عندي من رغبي الشخصية، وحين سلكت عن رأيي في الفدرالية وأجبت أن أفق ضدها لو اختارها مجموع الشعب العراقي باستفتاء نزيه، لا يعني أنني راغب فيها ومحبذ باشن الحرب، التي رفع أليتها شعارا الفدرالية قبل شنها، لأنني وطني حتى النخاع، خاصة حين أرى وطني مهددا، بل يعني أنني احترم رأي الأخرى حتى لو كان ضد رأيي.

كلام ليس على المودة

ذهبت أبعد حين أجبت على سؤال عن الفدرالية وراء كامبيرا التلفزيون، يأتي سوف أوافق على الفدرالية للعراق لو قبل ذلك منحت اسبابا الياسك استقلالها، وأمريكا دولة للهندو الحسم، وخرج الاكثيز من ايرلندا، والفرجة أطلقوا كورسيكا..، كنت أعرف تلك اللحظة أن ردي سوف يكون آخر كلام بيبي وبين أجهزة الإعلام الغربية، كلامي ما لم يكن على المودة المطلوبة، ما اهتصمت، ألخيت نفسي بنفسي مقابل أن أقول رأيي، مقابل أن لا أكذب عليهم، أن لا أخون وطني الأم العراق، كذلك كان، بعد ذلك اللقاء ما اتصلت بي سوى صحيفة راديكالية اعترضت عن مقابلتها.

لو كان لأحد أن يعتذر، وأنا مع طالب الاعتذار بضرورة اعتذار من أخطأ، اعتذار من خدم الأجنبي

برهان الخطيب *

■ بعد أربعة أعوام على شن الموجة الثانية من الحرب العالمية الثالثة ضد العراق ربيع 2003، الموجة الأولى حارب إخراج العراق من الكويت بداية شيعيات القرن المنصرم بتحالف 32 دولة، نظهر أمام المهتمين بالمنطقة تساؤلات عامة وشخصية، هل سوف تكون هناك موجة ثالثة؟ ضد إيران هذه المرة أو غيرها؟ هل كان شنها صوابا؟ من على صواب ومن أخطأ، وماذا؟ على صعيد شخصي أجبت بدعوة من وسائل إعلام عربي حينه، وخلفي وأمامي مصالحة العراق، خيرة ودراسة وكتابة روايات خلال أربعة عقود، فطرحت فكرة «اصدقاء وعملاء لا أمريكا» تحضنا ضد تزيو، توفيقا بين مشروع تغيير ديمقراطي منتظر في العراق طويلا، ومصاردة وإجهاض له بعد الحرب، على أمل إحيائه، مشروع لا بد منه، بل لا مفر منه، فشلت القوى الوطنية في صياغته وتحقيقه قبل وبعد حرب 2003 لتحموها حول الثقافة والقومية والذات، فساعدت بذلك على نشوب الحرب، لا يمكن أن يكون داعية حرب، صدام بصحيفة لندنية قبل الحرب بسنوات، نتيجة تنكز الساسة الملققة والوطن واضحة، لعل رئيس الوزراء المالكي وغيره حين كرروا لاحقا فكرة (اصدقاء وعملاء) زادوا تدارك بعض ما حصل، عموما الفكرة من تصور أوسع من أن يكون صادرا من وجهة نظر غربية، جعلت نظام صدام واسلحة دمار شامل مفترضة عنده بعبعا مخيفا للعالم، ولا عن وجهة نظر صدامية، عرضت طبعيا لحدائق الدكتاتوري شديد البراءة، رغم أنه لا معنى طبعيا لحدا حين يعترض على الوطن لغزو.

حياد هو إن ليس بين الخير والشر، بل بين الخير والخير أو هكذا تمنيت أن يكون، أو هو بين الشر والشر صيانة لخير، هكذا كتشف الواقع، ذلك من موقف إنسان شريف وجد نفسه بين سدان الدكتاتورية وطريقة الغزو، خلافاه ينتمي لأحد طرفين لاحتماء في الأقل من الطرف الأخر، هكذا توزعت كثرة على الطرفين، من استطاع الصمت تحصن به، على ما قد يعني من قبول أو رفض أو انتظار ريثما ينجلي الحال ويفسر كما شاء.

حالة الاستقطاب الحاد التي خلقها تصريح بوش الابن قبيل الحرب (من ليس معنا ضدنا) جعلت التأمك خيارات أجهزة الإعلام أيضا، إن كانت لها، في التعامل مع الآراء الموحدة محدودة جدا، خيارات تراوحت أيضا بين (مع أو ضد) هكذا سمحت خاتمة الوسط على الساحة الاعلامية، هكذا تم التعامل مع الرأي المطروح والستئق، قصد فرز ودعم العامة والخاصة تهمة وتيسيرا لحالة حرب، بالنسبة لي لم تكن مرضية تلك الطريقة في التعامل مع الرأي، تكلمت عن ذلك مع صحافيين سويديين وكنتيت عن جانب منه في «القدس العربي» في لقاءات تالية معي وملا غراب ما كنت تداركه.

في حالة الاستقطاب تلك، مع غياب المعلومات الدقيقة الحرة، لتأميم وسائل إعلام من مؤسسات تنسخره لصالحها قبل الوطن، غالي البعض في إبداء موقفه، وعرضه دون ظلال، يتبنى فجأة آراء ما من بهيئة من احتل سفارة عراقية، ذهب أبعد و داس مفهوم الوطن والاحلاص له، عذره تغير المفهوم، وطنه الوطن حسبنا بئذ، خلاط بين القدس والمدن، بين الصبح والنظام والحكم، أسس أيضا استبدان مستنطقين، ومن قراء ومشاهدين ومستعدين أسس فهم عقائرين، حرك الرأي أحيانا، ما جعل أهم السادة يكتب مؤرخا تعليقا في صحيفة طالبا اعتذاري للشعب العراقي، لتأييدي برأيه شن الحرب على بلدي العراق!

من يعتذر لمن؟

كتبت ردا عليه إلى الصحفية أوضحت فيه بعض ليس كرهه، لم ينشر لا ادري لماذا، كتبت ردا ثانيا بعد اسبوع حين تأكدت من عدم النشر، لم يصل الثاني أيضا، اتصلت بالأخ بحمر الزاوية الثقافية مستفسرا فالتفت شرح موضوع بهذا الصدد على صفحة رأي، على ذلك اتفقتا، بدأت كتابته، ثم ظهر تعليق ثان لنفس الشخص مكررا طلب الاعتذار، كتبت ردا ثالثا ولم ينشر، أو لم يصل أيضا، ثم بلغني الأخ المحرر برسالة في موضوع آخر أن ردي المثلث علم على مصطلح، إنني أشكر نواز الاعترار، على تعليقي وحماسه النبيل، قبل أيام تكاثبت مع سيدة عن ضرورة القارئ (الفعل) باعتبارها سلطة خامسة، أراه إنز مثلا فيه، مرحبا ومرحى، إنما سؤف أحوال الغيور من الخاص إلى العام توضيحا لأموأر أكثر.

من تجني الاعلام في تلك الفترة فهم مبستر من مقلق فضل الزئيق على صوت هاد، سبها عن النص وما تحته، عن لغة الحركة (بودي لانغويج) وما تحدثون، عن نبرة الصوت وما تخفيه، في الغرب يولي اهتمام لذلك، علم كلمة «لا» مثلا يوقل وكيف بطرق منها ما قد تعني «نعم»، هكذا ويسب عرض رأيي محرقا



فهد الارغا المصلي*

-

«ثمة قادة مجانيين يطمحون الى الحاق الاذى بتقنيات شيطانية، وسيضغطون الزر» هذا ما

تقوله كلمات اغنية (كوبي عوز) «اضغط الزر» التي ستقدمها فرقة «تيناكس» الاسرائيلية في مسابقة «يوروفيجن» الاوروبية في العاشر من ايار / مايو المقبل في هلنسكي (فنلندا)، اغنية تتحدث عن نهاية العالم نووياً.
اذ اختار الاسرائيليون هذه المرة السلم الموسيقي وعلى انغام الروك والاقامعات المتوسطة كدفعة اولى على الحساب في اطار الحرب النفسية والاعلامية المشرعة الايوب للمصعود درجة درجه على سلم التصعيد والتعبير عن القلق من برنامج طهران النووي، وبالتزامن مع غزو جحافل العقوبات عبر بوابة مجلس الامن وما يسمى بالشرعية والقانون الدولي، واستصدار قرار اممي جديد امتاز بتناغم وتآلف مواقف الدول الكبرى ولكن على وقع مزيمر داوود المبهودة.

-

قرار المجلس والجزرة الاممي الجديد 1747 الصادر عن مجلس الامن بتاريخ 24 آذار/مارس الماضي اكد على ضرورة امتثال جميع الدول الاطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية امتثالاً تاماً لجميع التزاماتها، وانشأ الى ان ايران لم تمتثل للقرارين الامينين 1696 و 1737 بناء على التقرير الاخير لدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما دفع طهران للمسخرية من القرار ووصفه بقصاصات ورقية، ولوحت في الاونة الاخيرة في لهجة تحذيرية حادة الى انها قد تضطر للانسحاب من معاهدة عدم الانتشار النووي المشار اليها اعلاه، مما يعني تلاشي التبعات القانونية بشكل او باخر لاي التزام ايراني بالتعاون الدولي، ويشكل خاص مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويعيقها ربما من تبعات المساعة التقنية، لكن لن يعفيها البتة من التصعيد العربي والانغلواسكسوني.

هذا التحذير الايراني لم يكن الاول، فقد سبق الى حذر الرئيس السابق محمد خاتمي، في 21 ايلول (سبتمبر) 2004، من ان بلاده قد تنسحب من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (هناك 187 دولة موقعة على المعاهدة باستثناء الهند وباكستان واسرائيل وتعتبر باعتماد الاكثر اجماعاً على المستوى الدولي بعد ميثاق الامم المتحدة) اذ طلبت واشنطن وكالة الطاقة الذرية منها الكف عن خطط تخصيب اليورانيوم. واذت الوكالة الايرانية مراراً عدم وجود خطط لديها لتاجج الاسلحة النووية، على اي حال، استمرت ايران في خطتها لتخصيب 40 طنا من اليورانيوم بهدف استخدامه في انتاج الكهرباء، كما تقول، وسيصبح بإمكانها انتاج عدة قنابل نووية في غضون عدة سنوات،، وذلك حسب رؤية توم باري / مدير الشؤون السياسية في مركز (Interhemispheric Resource) والذي يعتقد في دراسة له بان ايران تشكل مصدر تهديد متزايد لاستقرار الاقليمي، من منظور اعادة تشكيل الشرق الاوسط الجديد. «ليس فقط كونها تملك صواريخ بعيدة المدى، وقد تطور الى اسلحة نووية، ولكن ايضا لان صلاتها القوية مع الاكثرية الشيعية في العراق ليست في صالح اعادة التشكيل الاقتصادي السياسي الذي خططلت له ادارة بوش في العراق. علاوة على ذلك دعم حزب الله في لبنان، وان ما يقلق الولايات المتحدة واسرائيل ليس امكانية ان تبرز ايران كقوة نووية ثانية في الشرق الاوسط فحسب. ففي الوقت الذي كانت فيه واشنطن تطلب باحالة الملف الايراني الى مجلس الامن، كانت القوات الايرانية تخشى اطلاق صاروخ طويل المدى (810 اميال)، كدليل على التزامها بقدرة الردع الفعال».

عصا القرار 1747 العقابية اهابت في بعض بنودها بالدول بما اسمته توخي اليقظة والحيطه والحذر الجانبي توريد او بيع او نقل اي بدايات او مركبات قتالية او طائرات او سفن حربية او منظومات عسكرية وغيرها ولوحت العصا ايضا الى اسماء عدد من الع القيادات العسكرية الايرانية وكذلك بعض المراقف الاساسية المتعلقة بالبرنامج النووي ايراني.

اما الجزرة الدولية او جائزة الترضية ان رضخت طهران للقرار فقد تنخضت على مفض الى دعم برنامج نووي ايراني للاغراض السلمية بمياه خفيفة وبمخ التخصيب عبر اعطاء ضمانات لظهور المشاركة كمشرك في منشأة دولية في روسيا لتوفير التخصيب من اجل امداد المقالات بالوقود اللازم الى جانب افق على المستوى السياسي بفتح الحوار والتعاون السياسي والاقتصادي والشراكة والتعاون في ميادين الطيران والتكنولوجيا المتقدمة والاتصالات والزراعة.

ابراهيم ايراش *

■ لم يعد خافيا على احد ان ما يشغل بال المواطن الفلسطيني في الاشهر الاخيرة هو قضايا الامن والاقتصاد وامنه الشخصي وامنه الغذائي وترجع الاهتمام بالقضية الوطنية اي بالدولة والاستقلال الى درجة دنيا، الا عند قيادات القوى السياسية التي تتعامل مع هذه الملفات بتخبط ودون الاعتراحيية وطنية، هذا الاهتمام عند المواطنين يقضاهم الحبياتة امر مهم حيث لا يمكن لوان طابع وغير مطمئن على افهمه الشخصي ويعيش في نظام سياسي مشلول ومكونات السياسية متصارعة مع بعضها البعض، ان يولي كثير اهتمام بالشأن الوطنى، وحتى عندما شكلت حكومة الوحدة الوطنية فهي كانت حكومة فذ حصار كما ارداه ان تكون الرئيس ايومازن والجاهعون في لقاء مئة، وحكومة فذ الاقتال الداخلي حيث جاءت بعد اقتتال دام بين حركتي فتح وحماس، ومن هنا كان نعتها بحكومة الوحدة الوطنية هو اقرب للتلمي اكثر مما هو توصيف للواقع.

عندما يكون الهم المشاغل للمواطن هو الامن الشخصي والغذائي والقلق على مستقبله ومستقبل ابناءه، لا يجوز ان نتحدث هنا عن مجرد انفلات امني بل عن انفلات وانهيار عام للسلطة ولأسس

ما كانت تعانده واشنطن وحلفاؤها بالاس طرحوه اليوم في قرارهم الدولي وما كان يمكن لطهران القبول به بالاس اصبح مرفوضا البتة اليوم، فمن خلال متابعتي المتواضعة في السنوات القليلة الماضية للملف النووي الايراني لست ومن خلال المفاوضات المكثفة بين طهران والترويك الاوربية (فرنسا – المانيا –بريطانيا) ومحادثات رئيس مجلس الامن الدبلوماسيه الايرانية والسؤول السابق عن الملف النووي حجة الاسلام حسن روحاني في باريس وبروكسيل، انه كان هناك نوع من الليونة الدبلوماسية الايرانية للقبول بخيار التخصيب على الاراضي الروسية لطمانه معاويرها الغريبين لكن عملية شد الحبال بين طهران والغرب والتزمت الأمريكي دفع بطهران الى التثبيت بحقها في عمليات التخصيب وطنياً واستعراض عضلاتها العسكرية التكنولوجية المتقدمة والمتطورة في كل مرة تصل فيها المفاوضات الى مازق حرج او في كل مرة تعدد فيها واشنطن للتهديد والوعيد، فثارة تظهر طهران تجارياها في اطلاق صواريخ بعيدة المدى، وثارة تجربة صواريخ سريعة عابرة للبحار والبحار لا تكشفها ولا تصطادها ادادات السفن العادية، وثارة اخرى بالتاكيد على النجى السفره على السيدات الوطنيه الايرانية في محيط مياهما الاقليمي والقاء القبض على جنود مارينز بريطانيين حاولوا انتهاك حرمة السيدات الايرانية مرتين الى جانب القيام بمناورات عسكرية واسعة النطاق في مناطق مستهدفة في العمق الاستراتيجي الايراني، وهذا يؤكد للوقى العظمى بان طهران تستعد لاسوا الاحتضارات وان ما تخفيه من رباطه جاش وقوة عسكرية اعظم، وتوجت طهران عاصفة العصلات المفتولة مع غزو ايراني ثان للفضاء بتكنولوجيا متطورة جدا ان نجحت في 25 شباط /فبراير 2007 باتلاق اول صاروخ فضائي من صنع علماء ايرانيين (كانت ايران اطلقت اول اقمارها الصناعية سينا-1 في المار من صاراوخ روسي عام 2005 واجبرت تعديلات على الصاروخ شهاب 3 لاطلاق الاقمار الصناعية والذي يبلغ مدها 2000كم) ثمت اطلاق طهران ولى لسنان الرئيس اسحق نجاد مفاجاتها القاصمة لظهر واشنطن وتل ابيب عن نجاحها ودخولها «مرحلة الانتاج الصناعي» لتكنولوجيا الوجود النووي (تم اعتبار يوم 9 نيسان / ابريل الماضي يوما وطنيا للتكنولوجيا النووية وهناك 14 دولة على مستوى العالم تقوم بعمليات التخصيب)، التي تعنى بانتاج اليورانيوم المخصب على نطاق صناعي، وهذا يعني تأمين الوجود النووي محليا لتأمين الحاجة الى عملية الانتشار النووي الذي يعتبر قاعدة علمية اساسية في تشغيل محطات الطاقة النووية الكهربائية وما يعني ايضا تجاوز الخطوط الحمراء المرسومة امريكياً واسرائيلياً لان التخصيب على المستوى الصناعي بدرجة عالية ينتج امكانيات فرض سياسة الامر الواقع بانتاج السلاح النووي.

تستعال احدهم لماذا ترفض طهران اذا خيار التخصيب في روسيا الذين يعد صدور القرار الدولي فيما كانت تبدي ليونة سابقا حيال هذه النقطة الاساسية؟ والجواب باعتبارني ان الخطب المحاسمية للقادة والساسة الايرانيين والتاكيد على حقهم في تخصيب اليورانيوم وامتلاك برنامج نووي لا يكن العودة فيه امام الراي العام الايراني، ولان النظام الايراني وصل الى مرحلة الماعودة ونقطة عدم التراجع عن خيار امتلاك البرنامج النووي ولان التراجع يعني الانظام سيقتد مصداقيته في الشارع الايراني المناصر لسياساته ويشكل خاص كلما تم التلويح بالصا امريكية الغليظة بالخيار العسكري، كما ان الرادة السياسية في طهران مرسومة اساساً على عدم التراجع فيما تحقق من مكتسبات وبالتالي تحقق ما قاله نجاد فعلا بان حركة ايران مثل حركة قطار ملاكايح، لا تراجع، واثبتت المدرسة الدبلوماسية الايرانية نجاحها في المناورة مع القوى واتقانها الحرفي في الاستفادة الفعوى لما يتماشى مع مصالحها السياسية للمواقع الاقليمي والدولي.

-

اصحاب القرار الاممي تناسوا (عدا واشنطن التي تملك مخزوناً نفطياً ضخماً) بان ايران ذات 1,648,681.195 كم مساحه وقرابة 70 مليون مواطن والتي بلا شك اصبحت دولة اقليمية عظمى يخشى جانبيها ويحسب لها الف حساب الخارجي، والتداخل ما بين الداخلي والامن الخارجي المرتبط بحالة الامن مع اسرائيل، والتداخل ما بين برنامج الحكومة وبرنامج الاحزاب المشكله لها، والتداخل ما بين الاجهزة الامنية وميليشيات الاحزاب، ايضا التداخل ما بين المكونات الاهلية التقليدية للمجتمع وما تنتج من التداخل وانما سلوك من جانب وبنى ومؤسسات دائية، كل ذلك يجعل من الصعب التمييز بين سلاح الجاهدين الحقيقيين وسلاح الفوضى والسرقة وقطاع الطرق والاشارات والاعلام والتعجب) وعليه نعتقد ان وزير الداخلية ورئاسة الحكومة تسرعا عندما وضعا خطة امنية بالمفهوم الامني الداخلي والبوليسي وحددا لها اجل ثلاثة اشهر لتنجز مهمتها.
حالة كائتي وصفناها لا تعالج بمداخل امنية بل بمدخل سياسية وضمن رؤية

الحرب معها قد تحول مياه الخليج لمقبرة أبدية يطفو فيها حطام الترسانة الامريكية؛ ايران والغرب: صفقة أم صفقة نووية؟

2008/ تبلغ 229 مليار دولار وتحتفظ بـ300 مليار دولار امريكي في الداخل احتياطي نقدي لن تتناثر كثيرا في مزيد من العقوبات الاقتصادية لانهما اعتادات وتاقلت وكيفت سياسياً اقتصادياً وحتى اجتماعياً على العقوبات واطواق العزلة منذ اندلاع الثورة الاسلامية في ايران عام 1979 والتي تراكمت مع ثورة صناعية تصنفه دول غربية بالتنظيم الارهابي بما فيها الولايات المتحدة المتعاونة معه.

-

ما لا تدرکه واشنطن وطبيعة المجتمع الايراني الضارب الجذور في الحضارة والتاريخ والجاش فايران ليست الصورة المشوهة التي تعرض على شاشات التلفزة وتناقذها وسائل الاعلام. نعم هناك بعض الشخصيات الدينية الزمزمة تتحكم بالحياة السياسية والاقتصادية في ايران لكن الصورة المتقولة من هناك صيايبة جدا وغير كاملة.

في زيارة قمت بها قبل ثلاث سنوات جلث بها ايران من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها ومن خلال حوارات مع عدد من اعمدة الدولة الايرانية من طرف ومع جيل الشباب من طرف آخر (يشكل جيل الشباب من هم دون سن 35 سنة قرابة 72 ٪ من الشعب الايراني حسب آخر احصائية رسمية قبل ثلاثة اشهر) لست هناك تنافر من عدد غير قليل من الشباب لنظام الحكم على المستوى العالمي وقد يساهم ذلك بغربية سقوط او زعزعة وجود حكومات دول صناعية غربية كبرى لما قد تشكله ازمة الطاقة الجديدة العالنية ان حدثت بارتفاع هائل في اسعار البترول (قد يصل سعر البرميل من 150 الى 200 دولار امريكي وفق تقديرات الخبراء) كما ان تعثر اقتصاديات عدة دول غربية لا تمتلك مخزونا نفطيا ولا يساعدها على البترين وطوكيو مخزونا هزات الطاقة المحتملة) ما سينشأ عنه من توقف بعض الصناعة فيها وافلاس شركات كبرى وقلة عمالة البطالة المستشرية اسماكعواثق بارزة في بعض الاقتصاديات كالاقتصاد الفرنسي وسيساهم هذا في تسلياروي بهزة اقتصادية في مصر نتيجة محدودة في او توقف حركة عبور الناقلات البترولية عبر قناة السويس.

اذا شريان حياة العالم والغرب تحديدا بيد طهران واعتقد جاردا من أن من يعرض عقوبات اقتصادية وسواها عليها فانما يعاقب نفسه ويلاذه اولاً.

-

واشنطن والتي بدأت بتدعيم ترسانتها الحربية في مياه الخليج والتي اعتادت مؤخرا التلويح بخيار العسكري تدرک تماما كارتة وخطورة هذا الخيار في استراتيجيتها العسكرية والسياسية لكن الجنون الايديولوجي الذي يعصف بالبلد الابيض والبنياغون بان يرتجح هذا الخيار رغم خشيتهم من المنظومة الدفاعية المبرؤوس التي سترد وبقرة وفقا لتصریحات المبرؤوسين الايرانيين الذين يمتلكون الصدرات الدفاعية الكافية للتلقي واشنطن واسرائيل درسا قاسيا قد يحول مياه الخليج الى مقبرة ابدية تطفو على بساطه جثث جنود القوات الاعرابية وحطام ترسانتهم الحربية، وبالتالي فان ادراك واشنطن الخطر هذه الفرضية لن تدعها تشرع جرياما اعطارد ضد نظام طهران بحرب تقليدية كلاسيكية تدفع واشنطن وحلفاؤها الثمن فيه بل ستكون ضربة نووية ختادمة على مراكز مواقع محددة الاهداف باستخدام ما يسمونه في العقيدة العسكرية الامريكية بالقبائل الذكية برؤوس نووية لاحاق دمار شامل بمرکز القوة الايرانية وشل قدراتها على المواجهة والانتفاضة وتسلل قسامسة او ربما لاباد من برنامج نووي ايراني، لكن اصحاب الخيار الذري سيكون مفاجئا ومبعاتا لم يفوقوا بعملية حساسية دقيقة لشكل الرد البراع الايراني ونتائج.

وتراهن واشنطن قبيل الشروع بالخيار العسكري عن زعزعة الاستقرار الداخلي لايران عبر وسائل اعلام موجهة ضد المعارضة الايرانية وعلى ارسها تدعيم مجاهدي خلق والذي يسير في الفك الامريكي (الذي يتخذ حاليا من معسكر الانرف في العراق مقرا عسكريا له بتحكم وارشاف امريكي كامل) ولا يجد باسما من عقد المؤتمرات الصحافية بين الاونة والآخرى في باريس ولندن وواشنطن المكشف عن المواقع النووية الايرانية ومنها ما كشف عن التنظيم حيال موقع نطنز ومواقع حساسة للحرس الثوري ومؤخرا الاعلان (الذي طرح الكثير من التسولات والاشارات والاشغاف والتعجب) ويوثائق ومطبوعات لا تحصى عن وجود قرابة

الحرب معها قد تحول مياه الخليج لمقبرة أبدية يطفو فيها حطام الترسانة الامريكية؛ ايران والغرب: صفقة أم صفقة نووية؟

32 الفاً من العراقيين المجندين لحساب ايران في داخل العراق وارقام حساباتهم المصرفية المشاهد التي اعادهاها المواطن الايراني غير اليهودي رؤية يهود ايرانيين يرتدون قلنسوتهم في شوارع المدن بحرية. ومن يتنقل في اسفهان ايضا سيدج كنيسة ارمنية ويستمتع للنواقيس ومن يزور مدينة يزد يجسد ان اتباع الديانات الاخرى كالزرداشتيين مثلا يمارسون طقوسهم الدينية بحرية كاملة (حتى ان معيدا للغار ما زال يحتفظ بشعلة لم تنطفئ منذ 1500 سنة تقريبا) وكل هؤلاء يتمتعون بممثلين لهم في البرلمان، ويشهد اعداء ايران ان قبل اصدقاتها بنزاهة وحرية الانتخابات البرلانية والرئاسية.

التياب الايراني يتمتع بمساحة معينة من الحرية الشخصية والزاثر لنطقتي (داركويه) (داريند) مثلا او حتى مواقع التزلج على الجليد المحيطة بظهران سيرى بام عينه اللغات الغرامية بين الشبان والفتيات وجلسات سمر محترمة في المطاعم والقاهي.

اما في جزيرة كيش والتي تعتبر منطقة حرة يمكن ان نجد كل شيء بما فيها استثمارات ضخمة لشركات غربية منها شركة هالبيرتون الامريكية التي يمتلكها ديك تشيني نائب الرئيس امريكي. طهران العاصمة والتي لن تجد في شوارعها سوى مظاهر التدن والعمران وسيارات وعربات ومركبات وجسور وشبكات طرق عملاقة كلها مصمعة باياد وخبرات ايرانية هذا ناهيك عن امكان هذه الجمهورية من الاكتفاء العسكري في الكثير من المجالات، فمذت عشر سنوات الديابة الايرانية لا تقل اهمية عن دبابة الميركافا الاسرائيلية وكذلك قطع ايران اشواط كبيرة في الصناعة الجوية العسكرية الى جانب انها تعتبر من الدول المصدرة لبعض الصناعات والمعدات العسكرية (هناك 57 دولة تستورد الصناعات العسكرية الايرانية).

-

هناك تباين بين اوروبا والولايات المتحدة حيال برنامج ايران النووي وهناك تياران فقثار يريدون صفةقة يتم من خلالها تسوية الازمة النووية الهادئ والذي يرضي كل الاطراف وينفذ مءا الوجه الايراني والغربي امام الراي العام الدولي، ولان هذا التباير يعتبر ايران دولة اقليمية عظمى والصراع العسكري معها سيدفع ثمنه باهظا لان ايران ستقبل الشرق الاوسط على رؤوسهم من جهة العالمية العظمى من مسلمي تلك الدول شريعة وسنة ايضا نماهضون للسياسات امريكية بمعنى ان لايران يد على الشرق الاوسط ويد في جنوب شرق اسيا.

لوبي او تيار آخر يدفع باتجاه الخييار العسكري وتوجيه ضربة باي طريقة وهو الموقف المؤيد لاسرائيل واللوبي الصهيوني في امريكا واوروبا الذي يقول ان ايران في طريقها للقبلة النووية وهناك فرق بين القبلة النووية والعتبة النووية.

ايران والحسابطة بععدة دول نووية (باكستان،الهند، روسيا، اسراييل) لن تتخلي عن خييارها النووي ويستملكه لانبات وجود على خنارطة الاقوياء «اسام نووي الفاسدين» واسرائيل لن تقبل بوجود قوة نووية ثانية في المنطقة والطرفان متشبتان بمواقفهما مما يعني حتمية المواجهة بين الاقوياء والتي سيدفع فاتورتها المستضعفون في الدول العربية المحيطة لغياب مشروع عربي يستفيد من ايران قوية على حدوده ويحقق توازنا استراتيجيا معها امام الهيمنة الامريكية، وكارتية الخيار العسكري «خطة السعة» ضد طهران ستؤثر بالدرجة الاولى على الدول العربية لثقل على الخليج نظراً لاقرب مفاعل بوشهر النووي على الخليج وما يمكن ان تسلمه آثار ضرب المفاعل من كوارث بشرية وبيئية على المنطقة بشكل عام.

حجة الاسرائيليين التي يلغوها للرئيس الفرنسي انه حتى لو جاء نظام في ايران فهو للولايات المتحدة وحقه حتى مع اسراييل يجب ضربه على الحقل لعدم وجود ضمانات بقاء مثل هذه النظم المؤيد للغرب وان امكانيات عبود الاسلاميين مجددا للحكم خطر قائم فالخيار العسكري قضية حتمية وقطعية لهذا التباير. اذاً هناك متعطف خطية هو مؤثر لفشل الحكومة التي وانصارت الصعقة تسحج ايران وتلب بحرية الى ان ينتصر احد الفريقين.

-

✽ اعلامي من سورية يقم في باريس

ما وراء تقديم وزير داخلية الحكومة الفلسطينية لاستقالته

بناء على ما سبق يمكن القول بان استقالة وزير الداخلية لا تعود لفشله في فرض استقباث الامن بالمفهوم الهني للفشل لانه لم يبشائر بعد تنفيذ الخطة، بل في احساش واحساس رئاسة الوزراء وحرقة حماس بان القوى السياسية والعائلية ومراكز القوى غير متعاونة في تنفيذ هذه الخطة، وهنا نكون الحديث عن تحميل جزء من المسؤولية لوزير الداخلية وللحكومة التي اقتر الخطة وهي موضوع غياب التفكير المنهجي والاستراتيجي قبل وضع والقرار العسكري (الذي والداخلية ورئيس الوزراء وكل الوزراء يدركون جيدا تشابك وتعدب الوضع في مناطق السلطة ويدركون بان اسباب الاقتال الذي سبق لقاء مئة لم تحسم بعد، فكيف يتسرعون بوضع خطة امنية تم يعلن وزير الداخلية استقالته لعدم التعاون؟ وكأنه كان ينظر ان يأتي اليه مسلحو الاجهزة الامنية والعائلات والميليشيات والعصابات وعلاء اسرائيل صاغرين لجزر انه وزير حكومة وحدة وطنية؟!

لا نستبعد بان يكون تقديم وزير الداخلية لاستقالته امرا متقلا عليه مع رئيس الوزراء وحرقة حماس، لتكون الاستقالة رسالا احتجاج واتحاد مبكر من حركة حماس من خلال وزير الداخلية بان هناك ازمة سياسية وغياب تعاون، رسالة المراد منها

السنة التاسعة عشرة - العدد 5570 السبت/الاحد 29/28 نيسان (أبريل) 2007 - 11/10 ربيع الثاني 1428 هـ



التحرك الامريكي الاخير في افريقيا؛ الاهداف والغايات

هشام منور*

■ يعود اهتمام الولايات المتحدة بافريقيا الى امد ليس بالبعيد، فالاهتمام الامريكي المساحة الافريقية الاكثر تعقيدا واشتمالا على العلاقات السياسية والاقتصادية والصحية على مستوى العالم، يرجع الى الفترة التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة واوان قطف ثمار الانتصار على العدو (الاتحاد السوفياتي والنظومة الاشتراكية)، واستعثار الرغبة الامريكية بمد هيمنتها ونفوذاها في العالم بأسره، وتعاظم النزعة الامبراطورية لدى ادارتها ثاقفية، حتى لو ادى ذلك الى تصادم المصالح وتعارضها مع

حلفائها القدامى وفي مقدمتهم فرنسا.

ومع رغبة العديد من الانظمة الافريقية بالاستلاخ عن فلك الهيمنة الفرنسية التقليدية، وتوالي الاكتشافات النفطية والاعلامية في دول القارة الاكثر فقرا على مستوى العالم، بدأ ان المارد الامريكي المتغول قد وجد منفذاً الى منطقة سياسية واستراتيجية وتاريخية و مجال لسردها في هذا المقام، فاقام من التحالفات والمعاهدات مع بعض دول القارة ما جعل الفرنسيين انفسهم لا يخفون نبذة التحدي والمنافسة المفروضة عليهم وفي عصر معقل نفوذهم تاريخياً.

التحرك الدبلوماسي امريكي الاخير تمثل في زيارة وزير الخارجية الامريكية (جون نغروبنوتي) الى اربع دول افريقية في السودان وليبيا وتشاد وموريتانيا، ورافقه في رحلته الافريقية ثلث كل من (جنداي فرازر) مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية، و(جوبي بيشمان) مستشار الرئيس لامن القومي في الشؤون الافريقية، وممثلان عن وزارة الدفاع وهيئة المعونة امريكية.

الغاية العلنية لتلك الزيارة المفاجئة كانت معالجة مسألة دارفور وحماية التوصل الى اتفاقية سلام تنهي الوضع الانساني المتردي في القليم دارفور بعد اربع سنوات من الصراع كانت حصيلتها ما يزيد عن 200 الف شخص وتنازيت اكثر من مليوني شخص عن ديارهم، وبعد لقاء نغبرونوتي للمسؤولين السودانيين وفي مقدمتهم الرئيس البشير، وتفقده مخيمات اللاجئين في دارفور، وجه المسؤول امريكي رسالة شديدة للبحر للحكومة السودانية لخصها على القبول بتسفير قوات دولية في الاقليم المضرب، مهددا بتصعيد ملف دارفور في اروقة الامم المتحدة، وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والسياسية ضد السودان، وقد تزامن ذلك مع حملة افريقية دولية ضد حكومة السودان في السياق نفسه.

الحالة الال لا توجد قضية على الساحة الدولية تحظى من الاتفاق والاجماع امريكي ما تحوزة قضية دارفور لاعتبارات عدة، فالاعلام امريكي لا يركز سوى على الجانب الانساني لهذه القضية، ويصورها هي انها قضية استعباد لثمة القبائل العربية المدعومة حكوميا لاهالي دارفور ذوي الاصول الافريقية، وهو الامر الذي يتعامل معه الامريكويون بحساسية كبيرة نظراً لتجربة السود الامريكيين في المخيل الجمعي الامريكي ذات العهد القريب، فضلا عن اعتبار الحكومة الامريكية الامنية حكومة السودان داعما رئيسيا لما يسمى بالارهاب، وهي قضية اخرى محل اجماع في الشارع امريكي، والمخططات التاريخية التي كشف النقاب عنها لتفتيت السودان وتقويض وحدته في الاجندة الامبريالية الامريكية وحليفاتها الصهيونية.

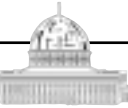
ثم تنقل المسؤول امريكي بين كل من عاصمة تشاد (نجامينا) والعاصمة الليبية لمتابعة مباحثاته مع دولتين لهما تماس مباشر بقضية دارفور وحدود مشتركة معها، الا ان مباحثاته في ليبيا تركزت علاوة على ذلك على ايصال رسالة شديدة الالهجة الى النظام الليبي تطالبه بالالتزام بتعهداته السابقة، بعد ان تخلى عن برنامجحه التسلحي دون سابق انذار، بنذد الارهاب وتسيديا ما تبقى من تعويضات عائلات طائرة لوكربي، والتوصل الى اتفاق مشابه لعائلتي الجنديين امريكيين الذين قضيا نحبهما في تفجير الملمى الليبي في برلين عام 1986م قبل قيام واشنطن بالتطبيع مع ليبيا، والتهديد بتجميد ذلك بما في ذلك رفض الكونغرس لاعتماد اوراق السفير الليبي في واشنطن في حال عدم الالتزام بذلك، الامر الذي قسر على انه السبب الرئيسي وراء رفض القذافي لمقابلة نغبرونوتي حينها.

اما المحطة الاخيرة، فكانت مشاركة المسؤول امريكي في عرس الديمقراطية الموريتاني، لفظه رمزية مع زعماء دول ومنظمات دولية، في نقل غياب تجاهل الزعماء العرب للحدث الذي يبدو انه حرجهم بقدر ما افرح بشعوبهم، وحرص نغبرونوتي ان يؤكد على دور مزعوم للولايات المتحدة الامريكية لتعزيز المسار الديمقراطي في موريتانيا، مكرسا سياسة ان لا تقدم للديمقراطية في افريقيا ما لم يكن مدعوما امريكيا وبتأييد غربي.

يبدوان سياسة راعي البقر ذات البعد الاستعراضي للقوى والاكراهي للشعوب والانتفاضة المارقة على الرغبة الامريكية هي المتبعة في واحدة من اكثر قرارات العالم فقرا واضطرابا، وفي الوقت الذي يمكن فيه للولايات المتحدة ان تسهم في تنمية وتطوير الموارد البشرية والمادية للقارة السمر، فان سلوكها وسياستها الحاليين لا يعكسان الا مزيداً من الرغبة في السيطرة والهيمنة على العالم، وهو ما يستدعي بالضرورة المزيد من الاضطراب والقلق والعداء في الوقت نفسه لصاحب النفوذ الجديد.

✽ كاتب من فلسطين

✽ كاتب وباحث فلسطيني



رأي القدس

خلايا «القاعدة» في السعودية

■ كشفت السلطات السعودية يوم أمس عن اعتقال 172 شخصاً من الاسلاميين المتشددين، قالت انهم كانوا يخطون لتنفيذ هجمات ضد اهداف نظفية، وبعض المصالح الاقتصادية والامنية دون ان تعطي المزيد من الايضاحات في هذا الصدد.

هذا الكشف يبدو في ظاهره انتصاراً لقوات الامن السعودية، واحرازها تقدماً في رصد ومتابعة الخلايا المتشددة التي من المرجح ان تكون تابعة لتنظيم «القاعدة» او متأثرة بإيديولوجيته، ولكنه يعكس في الوقت نفسه مدى تغلغل التنظيم في النسيج الاجتماعي السعودي، وقدرته على إعادة تنظيم صفوفه والتخطيط لهجمات جديدة رغم الضربات المتلاحقة التي وجهتها الأجهزة الامنية ضد انصاره، والمتعاطفين معه، في الاعوام الاربعة الماضية.

السلطات السعودية، أعلنت أكثر من مرة، وعلى أعلى المستويات، انها نجحت في اجتثاث التنظيم من جذوره، او ما تطلق عليه اسم «العُمة الضالعة»، وقالت انها امنت البلاد من خطاره، واكدت قتلتها و اعتقالها كل من وردت اسماءهم على قوائمها الشهيرة التي تضم المطلوبين الخطيرين، والاعلان عن الكشف عن هذه المجموعة الضخمة من المتهمين بالتخطيط لهجمات، يؤكد ان هذا الانجاز الكبير كان مجرد تمهين، او في اطار الدعاية ومدح الذات لا أكثر ولا أقل.

ولعل النقطة الملغقة في بيان وزارة الداخلية السعودية في هذا الصدد، هو القول بان بعض عناصر الخلايا المقيوض عليها كانت تتدرب على اعمال الطيران، وتخطط لضرب اهداف نظفية وتغييرها.

مصدر القلق يتمثل في حفزة نوعية في تفكير وتخطيط

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

■ يكرتري بعض مسؤولي حكومة الاحتلال، وبالذات أولئك الذين يقال بانهم اخذوا في لعبة العمالة للاستعمار ضمن تبريرات الواقعية وقطاع المصالح مع حكومة يصونها بالعمالة، يعلم صف ابتدائي عاجز على ثلاثة مستويات، الاول عجزه عن التعليم والثاني ضيق النطاق في الصف والثالث هو فشله الزريع في الفوز برضى مديره، اول الملغ الذي يستجيب لادامر الملغ بمعاقبة التلاميذ كظم اذا ما حدث وبسبب تلميذ واحد بعض الضجة في الصف، وهو مسؤولو حكومة الاحتلال يخطون في مناهة لعبة على وشك ان يتعلمهم، يتصرفون مثل العميان في ضوء النهار متصورين بان افراد الشعب كله، منهم، لا يرون.

■ انساب سلوك الملغ في انزال العقاب بالصف كله بدون محاولة فهم الاسباب وماهية المشكلة او دورها كثيرة من بينها الشخصي والعام، الا ان أكثرها أهمية، ولا شك، فضلا عن تصور الادارة الملغ، هو خشيته من ان يلاخه المدير ضعف ادارته للصف فيعاقبه عن طريق توجيه الانذار تلو الانذار ومن ثم طرده من وظيفته، وهذا هو ما يحصل بين صفوف مسؤولي الاحتلال في مناهة الشخصية فلتخبطه عجزه عن ادارة البلاد وترسيخ الأمن وتوفير اساسيات الحياة والبروتوكولية، كما الملغ والشروع ببناء «العراق الجديد» الوبوع منذ سنوات، ولتسخر على نهجهم الاموال والوارد وتأسيس ميليشيات الفتنة وتسليمها على الناس، و لانقلاب حتى من انتخبهم صدهم، و لافاء ريشة اجسادهم الارادية وتصيب عرق الخوف لمرأ مديرهم، سيدهم الامركي في زيارته المفاجئة، ولكي لايقعدوا وظانهم ومتابعيهم، يسارع مسؤولو المنصب الطائفية والعرقية بين الفينة والفينة بتنفيذ اجراءات العقاب الجماعي على ابناء جلدتهم املا في الحصول على رضا السيد وحمانيته، هكذا أمر (الطبيب الانسان) ، ايد علوي بحاصرة الفلوجة وتوجيه اهلها وتدمير70 بالمئة من بنياتها التحتية وخاصة المستشفيات حسب تقارير المنظمات الإنسانية، كما تعارض مدينة النجف والتفج وجلس متفرجا على قوات الاحتلال وهي تدنس الاماكن ذات الحزمة جانا سلمه بول بربري منصب رئيس وزراء الاحتلال، هكذا ايضا حاكم (الطبيب الانسان) ، ابراهيم الجعفري، رئيس حزب الدعوة، اذ تاسلم منصبه بمباركة مرجعية بوش وراسمليف، متفرجا وقوات الاحتلال تظمر على مدى اسابيع مدينة لتعقر بالقنابل والصواريخ والاسلحة الكيماوية ثم تم تهجير سكانها وتهديم مستشفياتها وانزال العقاب الجماعي ، وفق الاسلوب الاستراتيجي، بكل من عارض سطوة الاحتلال، كما جلس (الطبيب الانسان) مرتبعا على المسجد الإيراني المفروش على مهالين التعذيب في الجادرية وعشرات المعتقلات النائية لوزارة الداخلية في حوسه، وتظلم الطبيب الجعفري عندما تقول بانه جلس متفرجا فحسب لانه في الحقيقة كان محمسا للعمليات التي حد عنه سارع



الوطنية المعارضة وراء شخصية من نادي القضاة، ومنهم من طرح أسماء يعينها، لها سمعة طيبة، بالإضافة لنزاهتها وحيدتها، ورايهم ان نادي القضاة يجوز اجماع الشعب، ولن يؤدي إلى دخول المصريين في صراعات مع الخارج، والرأي، كما طلبه هؤلاء، يبدأ بالشرع على الثقة في الصحفية وكتابها ومرحريها والعاملين فيها، والاضطفا هو ما تلح عليه، ليس في مصر وحدها وإنما في الوطن العربي كله، بشرط ان يكون اصفافا على جدول اعمال وطني وسياسي، يقوم على القواسم المشتركة بين القوى والتيارات والرافعة لنظم الاستبداد والفساد والتبعية، والقدرة على تحمل مسؤولية التغيير واعبائه، وتحويل القول إلى فعل، وهذا يبدأ بالفعل في مصر، أما عن نادي القضاة، فلا يجب ان يغيب عن الذهن انه ليس حزبا سياسيا، فهو هيئة اجتماعية، شبه نقابية، تعبر عن مصالح القضاة، وتسعى لرعايتهم وحل مشاكلهم، أما أعضاءو فهم يمثلون سلطة من سلطات الدولة، وهي وان اتخذت الموقف الوطني والإنساني والقانوني الصحيح، من خلال النادي، فهمتها كسلطة هي ضبط ميزان العدل المختر وعيابه، والحفاظ عليهم بعيدا عن صراعات السياسة يبقى على البقية الباقية من تماسك الدولة، ويخفف عنها عبء ازدواج السلطات وتداخلها، وهو ما لا تريد «العائلة الحاكمة»، تريد للسلطة القضائية ان تصبح مسخا شبيها بالسلطة التشريعية (مجلسي المصري والحكم والمسؤولية...، على بها الأمر ادارة قانونية خاصة، لا علاقة لها بسلطة التشريع الحقيقية، أو ان تتبع السلطة التنفيذية، في صورتها الراهنة، عظمتها افسادا، لا تتجاوز في حجمها حجم الكفارة الإدارية للهيئة، العائلة الحاكمة»، وان يلعب القضاة دورا سياسيا مباشرا فهذه ليست مهمتهم، الا بعد ترك منصفه القضاء، وهذا هو المتوقع عندما يترك عدد منهم مناصبهم، ويزودون في الحراك الوطني، ساعتها سيحتلون مكانهم اللائق بنساء الجادر، الذي اقترح سيمتهه جدار الدعوة الطائفي العازل لكي لا تنسى بان المالكي ليس مجرد فرد عادي اخطأ واستغفر له اخطاؤه بل انه نائب رئيس حزب طالما تجاكى على حقوق الانسان وحريةه وهو من يدور ارجاء العرة الارضية مقدا نفسه كرئيس للوزراء.

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

بعد أن أصبح العصيان المدني هو الحل لأزمة مصر

محمد عبد الحكم دياب *

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

هل أتاكم حديث جدار المصالحة الوطنية العازل؟

هيفاء زكنة *

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنتج ستريت، هورسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف: فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212 377)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/ فاكس: 5066809 (9626)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

كي نفتح صفحة موريتانية جديدة

بدي ولد ابينو *

■ هكذا بدأت أيام المرحلة الموريتانية المابعد الانتقالية، أو لنسمها، كما فضل كثيرون بوجاهة، المرحلة الانتقالية الثانية أو الفعلية، التحية إلى كل الفاعلين الذين بذلوا ما بوسعهم، رغم ماخذهم وتحفظاتهم العديدة على المسلسل الانتقالي، في سبيل انجاحه للرئيس الجديد كذلك التهنئة- وقد كان خطابهُ التوجيهي مؤشرا ايجابيا فلتفسر الممارسة في نفس الاتجاه- وله تمنى التوفيق، بكامل المعاني النبيلة للتوفيق، فالملفات العاجلة التي تنتظره تثن تحت اظنانه المكناب والرفوف، وطوابير لا حصر لها من المرائين والداهنين من ذوي الوجوه الحبرانية بمختلف الدرجات تتاهل للعب دورها التقليدي في محاولة حجب الملفات الشائكة عن صاحب المسؤولية الأولى عنها، وكلهم ينتظر أن يعرف-بتعبير القدماء- أي «الأسواق نافقة»، ومن هنا مركزية أن يظل للفاعلين المدنيين والسياسيين، لفاعلي السلطة المضادة وسلطة الضد، حضورهم اليقظ، حضورهم المتصل لاستثمار كاسب لا وجود لها خارج الفعل الوطني المتواصل حديثا، محاسب تقعد تلقائيا وجودها حال توقف راسلتها، من هنا كذلك مركزية اللحظة الراهنة في تأسيس اتصال الفعل الوطني كيقظة محفزة، ففضلا عن أن لاوجود، في مجال الحرية، لكاسب نهائية فان لحظات تشكل التعبئة الوطنية هي اللحظات الأكثر حسما، فيما ستعرفه الأيام القليلة القادمة كأمد قريب ستتحدد الدرجة التي بها سيتم استثمار الماضي العيوي القريب في تجربة الأمد المتوسط والبعيد.

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

هل أتاكم حديث جدار المصالحة الوطنية العازل؟

هيفاء زكنة *

■ يتخذ احتمال القوضي، رغم استبعاد حدوثه، مدخلا للتنبؤ بإمكانية تدخل القوات المسلحة لتغيير الحكم في مصر، وهذا الطرح يتم في ظرف نرى فيه مؤشرات تقول بان «الانقلاب البوليسي» الذي حدث بالذخبة السعودية» التي وقعت مؤخرا، كان من اهدافه البعاد وتحسين المؤسسة العسكرية وازاحتها عن مركز الفعل، وهذا في ذاته مثل استئزاز لها، من جهة ثانية فإن لجوء «العائلة الحاكمة» إلى الانقلاب البوليسي، يعطي مؤشرا بان تقهبا بالقوات المسلحة مشكوك فيها، ان لم تكن محتملة، وقد تكون تلك الذخبة عاليا لها بسبب تحفظاتها الهامسية على «التورث»، والبعض يتصور بان الاصل العسكري لحسيني مبارك يحصنه ضد انقلاب هذه المؤسسة عليه، وهو قول ليس بالدقة الكافية، فالرجل يغرود خارج السرب العسكري، منذ ما قبل تولي الرئاسة، وتحدث منذ ان كلف بالشراف على أجهزة الأمن، فور تعيينه نائباً في 1975، وهو أهم من بنى قواعد الدولة البوليسية المصرية، بعد السادات، التي مكنته الدولة بما عدا 1967 من تمهيد الأرض لها، فقد كان من نتائج تلك السياسة ارتباطها بالقوات المسلحة، مع محاكمات العسكريين الشهيرة، وكان ذلك أساسا لتحول حدث في 13 ايار (مايو)، 1971، يوم صدر قرار تعيين شرطي وزيراً للدخيل، لأول مرة، وهذا الشرطي هو اللواء ممدوح سالم، وهو من تمت ترقيته رئيسا للوزراء في 1976، وقدتها والذخبة البوليسية التي نمو مضطرا، وجاء اغتيال السادات على يد ضباط من القوات المسلحة، لعلق ملغها نهائيا، لتبقى مهمة حسني مبارك التي اضعاها في وقوفه وترسيخه الدولة البوليسية.

■ يقترن حسني مبارك علاقته بالقوات المسلحة على المنظار الاحتفالية والبروتوكولية، مع حرص على الاحتفاظ بشعرة معنوية، اول دولها لا يستطيع ان ينسب لنفسه انجاز 1973، وادعاء توجيه الضربة الجوية الاولى!!، واعتاد ان يعطي للقوات المسلحة الشكليات البروتوكولية، اما الملغ والحكم الحقيقي فهو بيد الأمن والشرطة والمسئ، ومن يبني دولة بوليسية، يهدء الفعشية، من الصعب ان يتبع سياسة المؤسسة العسكرية، ومع ذلك فمثل هذه اللابسيات والظروف لا تعني إمكانية الانقلاب العسكري، حتى لو كان ردا على «الانقلاب البوليسي»... وعند التدقيق نجد ان المناخ العام لا يساعد، فالانقلاب كلها منتجة

